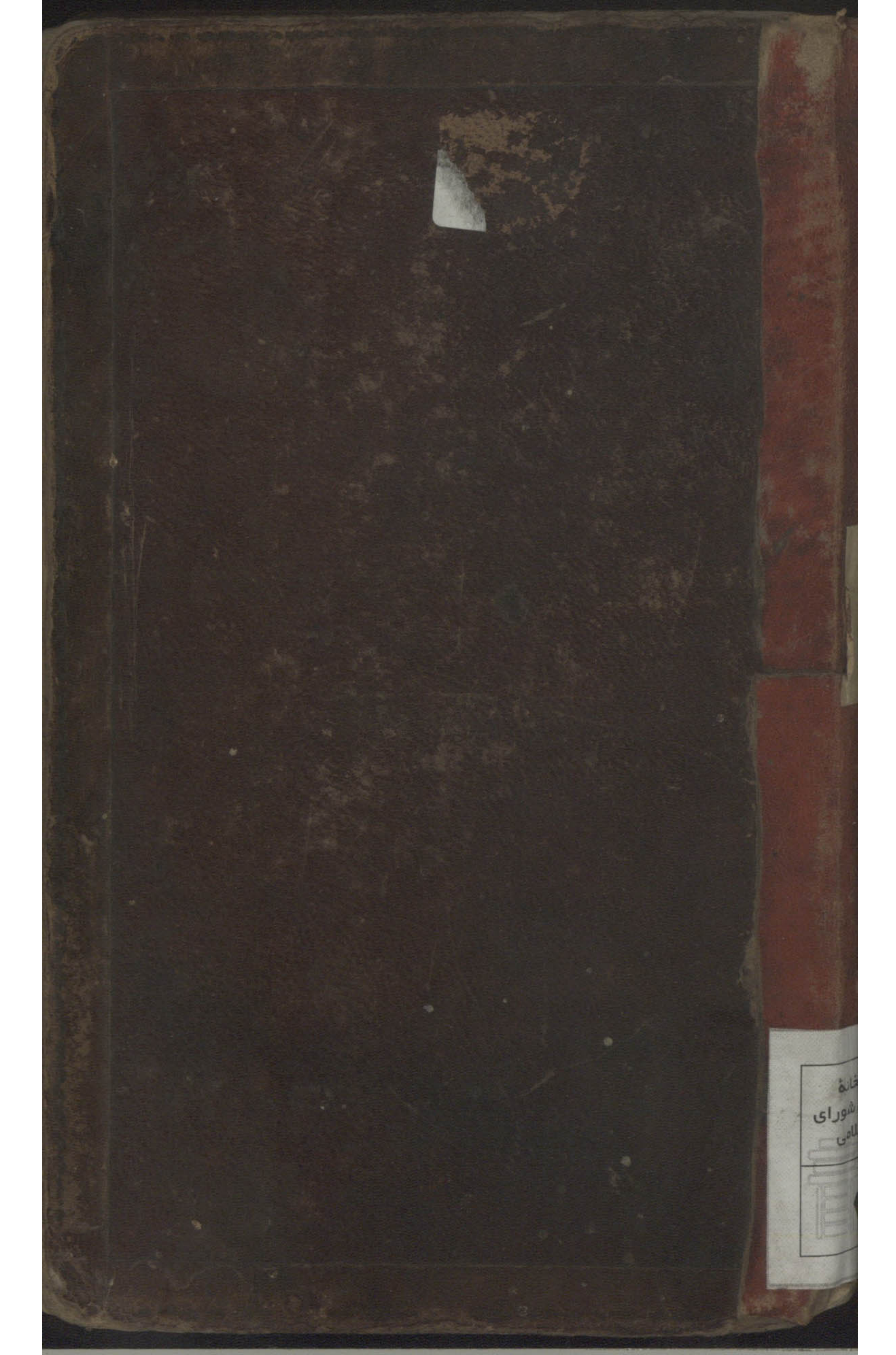
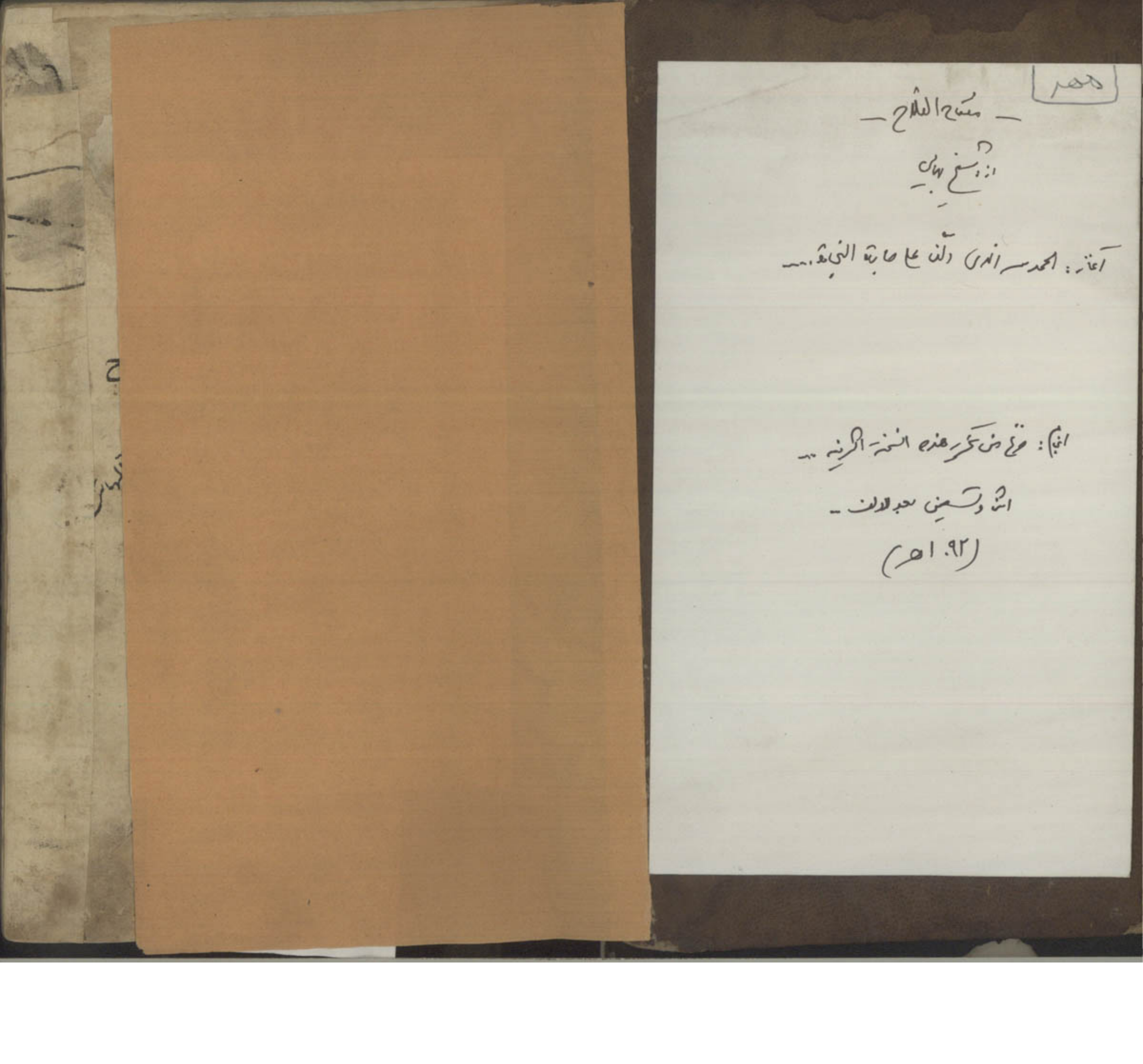




ههر

— مفتاح الفلاح —

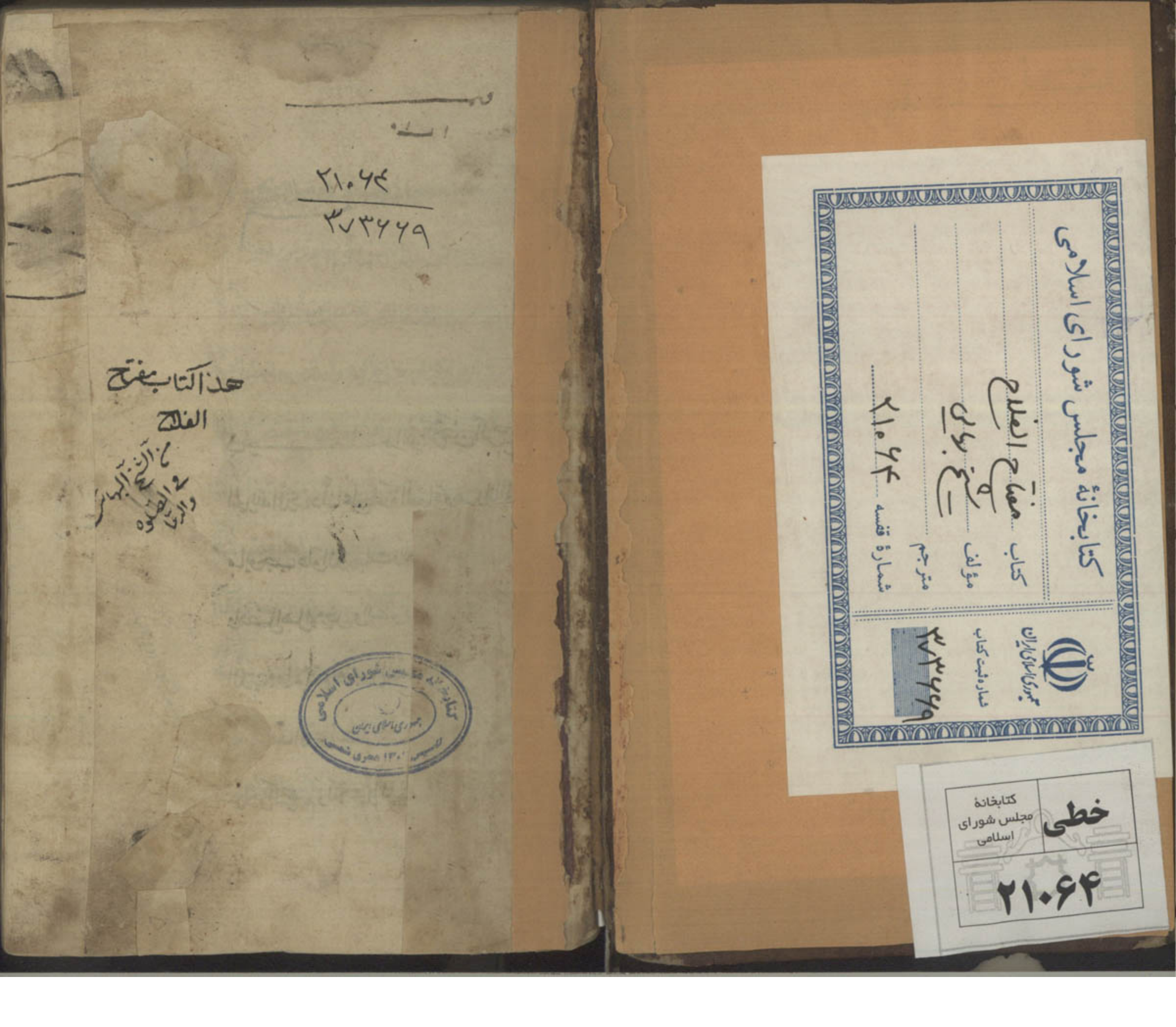
از: شیخ بهائی

آغاز: الحمد لله الذی دلّنا علی جادّة النجاة...

انجام: فرغ من تحریر هذه النسخة الشریفة...

اثنتین وتسعین بعد الالف —

(۱۰۹۲ هـ)


۲۱۰۶۴
۳۷۳۶۶۹
هذا الکتاب مفتاح الفلاح
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف شیخ بهائی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۲۱۰۶۴
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۳۷۳۶۶۹
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۱۰۶۴



رب يسّر ولا تعسّر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلّنا على جادّة النّجاة وهدانا الى
ما يوجب علوّ الدّرجات والصّلوة على اشرف البريّات
وافضل اهل الارض والسّموات محمّد وآله
الذين بموالاتهم تقبل الصّلوات وببركاتهم
تستجاب الدّعوات وبعد فانّ اقلّ العباد
عملا واكثرهم زللا محمّد المشتهر ببهاء الدّين العاملى

وفقه

وفّقه الله للعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر
من يده يقول قد التمس منّى جماعة من اخوان الدّين
وخلّان اليقين تاليف مختصر يحتوى على ما لا بدّ لاهل
الدّيانة من الاتيان به فى كلّ يوم وليلة من واجب العبادات
ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا فى الاعمال
المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت
مسؤلهم وحقّقت بتوفيق الله مأمولهم وسمّيته
مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين
وان يجعله من احسن الذّخاير ليوم الدّين ورتّبته
على ستّة ابواب متوكّلا على ملهم الصّواب فى كلّ باب

الباب الاوّل فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

الباب الثانی فیما یعمل ما بین طلوع الشمس الی الزوال

الباب الثالث فیما یعمل ما بین الزوال الی الغروب

الباب الرابع فیما یعمل ما بین الغروب الی وقت النوم

الباب الخامس فیما یعمل ما بین وقت النوم الی انتصاف اللیل

الباب السادس فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل الی طلوع الفجر

الباب الاول فیما یعمل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس و
فیه مقدمة و فصول مقدمة قد ورد عن اصحاب
العصمة (اهل البیت) سلام الله علیهم فی فضیلة هذا الوقت روایات
عدیدة و یطلق علیه ساعة الغفلة کما یطلق ذلک
علی ما بین غروب الشمس و ذهاب الشفق ایضا
و ینبغی ان یکون الانسان فیه مستیقظا فان النوم

فی ذلک

بیان فضیلة وقت الصبح وکون صلوة الصبح فی صلوة اللیل والنهار

فی ذلک الوقت شوم روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر
علیه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق و
تصفر اللون و تغیره و هو نوم کل مشوم ان الله تبارک
و تعالی یقسم الارزاق ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس
فایاکم و تلک النومة و روی ایضا فی الکتاب المذکور عن ابی
الحسن الرضا علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی فالمقسمات
امرا قال الملائکة تقسم ارزاق بنی آدم ما بین طلوع الفجر
الی طلوع الشمس فمن نام فیما بینهما نام عن رزقه و قد
روی ان صلوة الصبح تکتب فی اعمال اللیل و اعمال النهار
معا روی ثقة الاسلام فی الکافی عن الصادق علیه السلام
فی قوله تعالی ان قرآن الفجر کان مشهودا قال یعنی صلوة

الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلّى

العبد الصبح فى طلوع الفجر اُثبتت له مرّتين اثبتها

ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو

انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم

انّ رجلاً من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم

عن الساعة التى ليست من ساعات الليل ولا

من ساعات النهار فقال عليه السلم هى الساعة التى

بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى انّ هذا

ينافى ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من انّ صلوة

الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف فى ذلك

الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدّها من صلوة

الليل

الاعمش لقب سليمان بن مهران

الليل مستدلاً بقول النبى صلى الله عليه واله صلوة

النهار عجماء اى اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه

رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى جعفر عليه السلم انه قال

كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلى بالنهار شيئاً

حتى تزول الشمس ويمكن التفصى عن هذا الاشكال

بانّ الرواية قد وردت بانّ ذلك السائل كان

قسيساً من علماء النصارى وانه سأل الباقر عليه السلم

عالمهم وامامهم

عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر

علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام ع

اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك

الفجر

لا ينافى كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع



وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول
النبي صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء فقد اجاب
عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب
الاكثر على الاقل او انه عليه السلم جعل صلوة الصبح من
صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه
صلى الله عليه واله كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ
منها انصرف الى النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى
رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا
الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه واله
كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب

عما

الغلس بالغين المعجمة وفتحتين واخره سين مهملة ظلمة اخر الليل وفعل في وقت الغلس

الغلس محركة ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ق

عما استدل به للاعمش مع ان الظاهر ان مراده عليه السلم نفي الصلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين
باستحباب صلوة الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق الفجر
الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى
المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء
الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا
في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة
والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع
له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها

اي كدرا ١٢

مثل الجبل

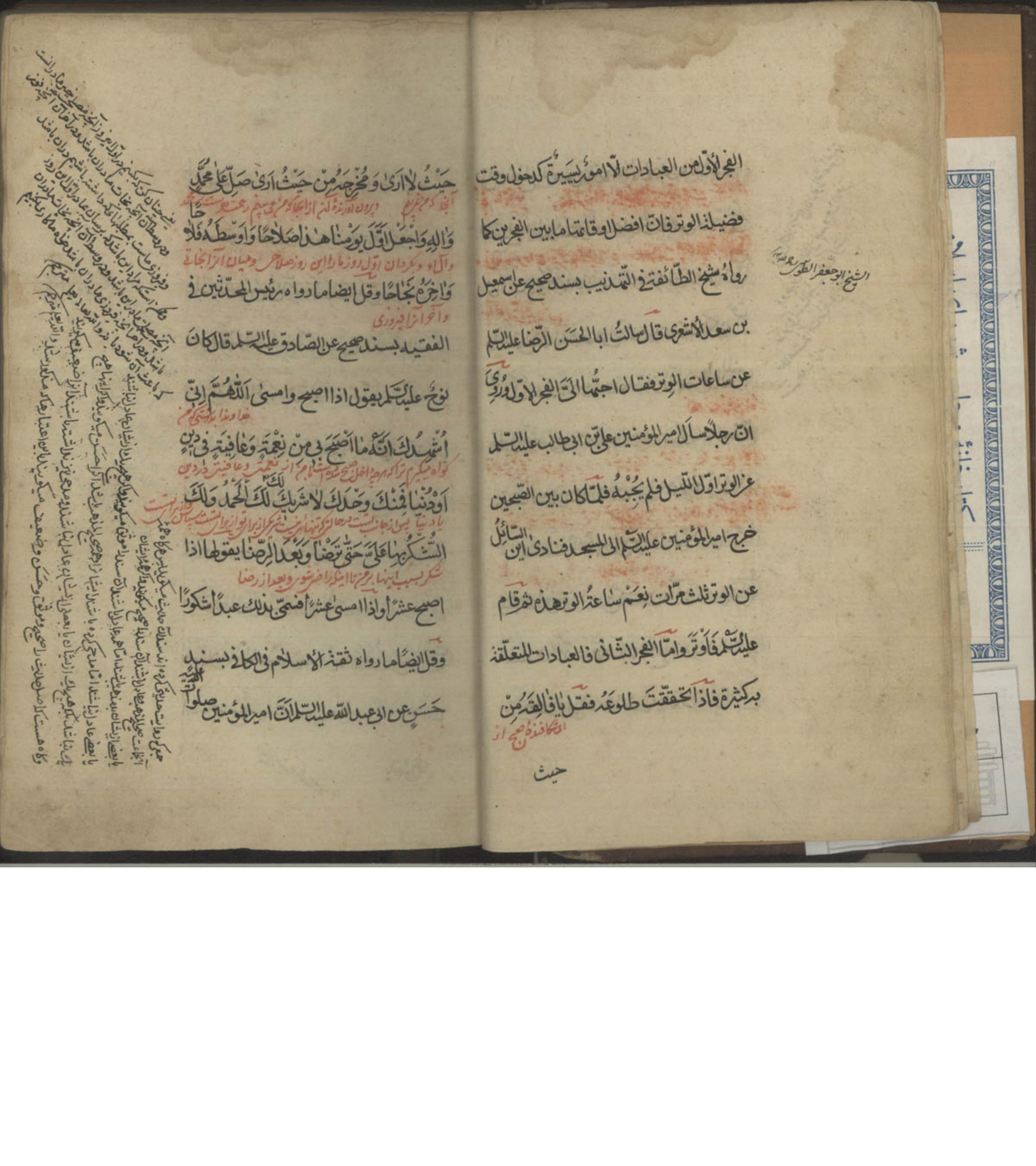
سحاب

فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضئ
بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضئ
نهايات الظل بذلك الهواء المضئ لكن ضوء الهواء
ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا فى اجزاء المخروط
بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذا متى تكون
فى وسط المخروط تكون فى اشد الظلام فاذا قربت الشمس
من الافق الشرقى مال مخروط الظل عن سمت الراس
وقربت الاجزاء المستضيئة فى حواشى الظل بضياء
الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند
قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا
من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر

الى

الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب
الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح
الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبقه على الثانى والكاذب لكون الافق
مظلما اى لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير
مما يلى الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا
دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض
ثم ازداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا
فينبسط فى عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثانى
الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا
انتهى كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع

وفى هذا الكلام شئ لان نور الشمس المنير
ووصف توسط الظلمة بينه وبين الافق
مذكور فى كتب الهيئة وقد ذكرت
خلاصته فى كتاب الحبل المتين
من شاء فليراه



الفجر الأول من العبادات لا امور يسيرة كدخول وقت
فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل
بن سعد الأشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الأول وروى
ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين
خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد فنادى اين السائل
عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
عليه السلم فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق من

حيث

الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله

حيث لا ارى و مخرجه من حيث ارى صل على محمد
وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا
واخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال كان
نوح عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني
اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا
اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا
وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه



كان يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلاثا

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل

عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء

ومن شر ما سبق في الليل والنهار اللهم اني اسالك

بعزة ملكك وبشدة قوتك وبعظم سلطانك

وبقدرتك على خلقك ان تصلي على محمد واله وان

تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه

قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح عن الباقر

عليه السلم قال مر رسول الله صلى الله عليه واله برجل يغرس

غرسا في حائط له فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت

اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني

يا رسول الله

يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك

ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع

الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال

فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي

هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل

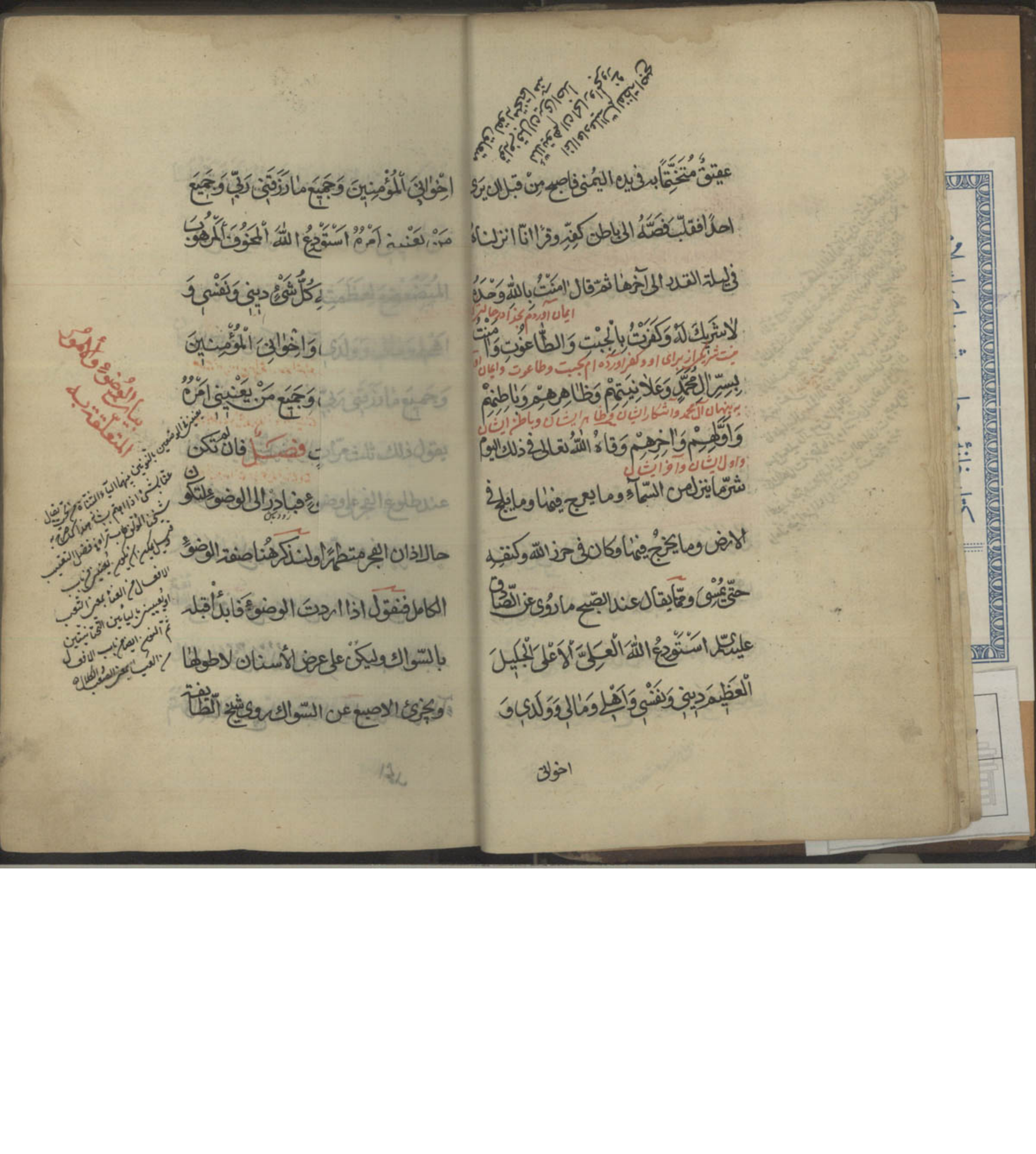
الصدقة فانزل الله عز وجل آيا من القران فاما

من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره

لليسرى وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي

الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر

عليه السلم انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه



عيتق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى
احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه
في ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده
لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت
بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم
واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في
الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه
حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق
عليه السلام استودع الله العلي الاعلى الجليل
العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي و

اخواني

اخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي و
اهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين
وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
يقول ذلك ثلث مرات فصل فان لم تكن
عند طلوع الفجر او ... فبادر الى الوضوء ولتكن
حال الاذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء
الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله
بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها
ويجزئ الاصبع عن السواك روى شيخ الطائفة

بيان الوضوء والطهور المتعلقة به

في التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال السواك بالابهام والمسبحة
عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة
حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم
يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن
ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة
ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه
فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر او حوض
مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك
ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة
فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء

الحمد

الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء
مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول
او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان
من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما من غير
هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك من
حوض او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل
اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم
ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم
تمضمض ثلاثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل
عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف
بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا
لامر الله تعالى وامّا افعاله المستحبة فتندرج في
ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو
نويت كلا منها عند الاتيان بركان اولى وقارن
بالنية غسل اعلى وجهك مستديما لها حكما الى
فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اغناء
التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب

وتلك

او طاعة له او قربة اليه سبحانه

وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية
لغسل اليدين اذا اجتمعت شرايطه وللمضمضة
والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الثلثة من
من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب
ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط
معه رحمه الله فاذا اصببت الماء على وجهك فينبغي
امرار يدك عليه تأسيا بما نقل عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني
وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك
ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء
الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت

بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولاً وعرضاً ما دارت
عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة
عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح
الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل
الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس
التخاطب بحيث يصل الماء اليه على سبيل الغسل
اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب
عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال
الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر

علمائنا

علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء
وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع
على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل
العينين وقال شيخنا الشهيد في الذكرى انه لا منافاة
بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين
وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب
الثواب على رؤيتهما ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء

بيان اتمام الوضوء واحكامه

تتمة اذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة
من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم
عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه واله واغسل
بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق ممراً يدك عليها الى اطراف

الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر
وان ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع و
المرأة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين
مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام
في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين ثم
امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج
بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل
يمينك وبقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من
رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم

ولا يجزي

ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك في الكتابين
بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل
يسارك وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف
لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امراره على الممسوح
فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امراره وينبغي
مسحك القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع
ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال
باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال

لفظة قال هنا بمعنى فعل واستعمالها بهذا المعنى شايع في كلام العرب

لا الا بكفه كلها ولتكن افعال وضوئك على التوالى
من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور
حتى فى مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء
علمائنا ورواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن
عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين
وابدأ بالشق الأيمن وينبغى الاتيان عند كل فعل
من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له
كما يأتى فى الفصل الآتى فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة فى
التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلنى
من التوابين واجعلنى من المتطهرين اللهم

انى

واجبات الوضوء مجملاً

انى اسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة و
تمام رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال
وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة
عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلث
ومسح المسحات الثلث بشرط البلة الباقية فى الاخيرتين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالات
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغى
ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
فى الكافى عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ
فتمندل كانت له حسنة وان توضأ ولم يتمندل
حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة

الادعية المتعلقة بافعال الوضوء

والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا
كالتمندل ولا باس بالوضوء في المسجد من غير حدثي
البول والغايط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام
في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة
في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء
من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه
بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله

والحمد

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
نَجِسًا قال ثم استنجى فقال اللّٰهُمَّ حَصِّنْ
فَرْجِي وَاَعِفَّهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ
قال ثم تمضمض فقال اللّٰهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ اَلْقَاكَ
وَاَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرَاكَ قال ثم استنشق فقال
اللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيبَهَا قال ثم
غسل وجهه فقال اللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ
تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ
فِيهِ الْوُجُوهُ ثم غسل يده اليمنى فقال اللّٰهُمَّ
اَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي

بذكرك خ ل



وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها
مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات
النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني
رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني ياذا الجلال
والاكرام ثم رفع راسه عليه السلم فنظر الى محمد وقال
يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي
خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه و
يسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك

الى

الى يوم القيمة ولا باس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير
المومنين عليه السلم ولده رضي الله عنه باحضار
الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار ماء
الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا
لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور
ذلك عنه عليه السلم لبيان جوازه لا يخلو من بعد
واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز كسرها
وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري
وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام
على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان

من اطّلاع غيره عليه وَلَقِّنّي حُجّتي بالقاف و
النّون المشدّدتين من التّلقين وهو التّفهّم
وَنَشِّمْ بفتح الشّين واصله يَشْمَمُ كيَعْلَمُ وماضيه
شَمِمَ بالكسر وَالرِّيحُ الرّائحة وَالرَّوْحُ بفتح الرّاء
النّسيم الطّيّبة والمراد بالخُلْدِ براءة الخلد
اى اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي
في الجنان بيساري وله تفسيرات اُخرى اوردتها
في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
وَالْمُقَطَّعَاتُ بالقاف والطّاء المهملة المفتوحة
الثّياب التي يقطّع كالقميص والجُبّة ومالا يقطع
كالأزار والرّداء وبعضهم ضبط المفظّعات

بالفاء

بالفاء والظّاء المعجمة من قولهم امر فظيع اى
شديد والمنقول هو الأوّل ويؤيّده قوله تعالى
فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ وَغَشِّنِي
رَحْمَتَكَ بالمعجمات وتشديد الشّين اى غطّني بها
واجعلها شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض
واعلم انّ بين نسخ الكافي والفقيه والتّهذيب
اختلافاً يسيراً في بعض الفاظ هذه الأدعية و
الذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطّائفة
في التّهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمدة
بخط والدي طاب ثراه وقد قراها على شيخنا
الشّهيد الثّاني قدّس الله روحه وفي آخرها

الخافض اى بتقدير غشّني برحمتك

هو زين الملّة والدّين ره

ذكر الدعاء عند الخروج من البيت الى المسجد

الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت
من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى
الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا
سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي
ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما و
الحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق

في

في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي فقد روى جمال السالكين في كتاب
عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذي فهو يهدين
هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي
هو يطعمني ويسقين اطعمه الله تعالى
من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا
قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك
كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم
يحيين اماته الله ميتة الشهداء و

خلقني ٣

احياه حيات السعداء واذا قال والذي
أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله
له خطاه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا
قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من
مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي
لسان صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة
بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
اذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه
الله منازله في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي
غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد

فتعاهد

نعليك ٢ ل

فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي
ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم
في صلاتهم خاشعون وادحر عني الشيطان
الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت
نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما
فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما

فانّ الصّلوة فيهما مستحبّة لكن بشرط طهارتهما
وقد روى شيخ الطّايفة فى التّهذيب بسندٍ صحيحٍ
عن معاوية بن عمّارٍ قال رايتُ اباعبد الله عليه السّلم
يصلّى فى نعليه غير مرّة ولم اَرَهُ ينزعهما وروى
عن عبد الرّحمن بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السّلم
انّه قال اذا صلّيتَ فصلّ فى نعليك اذا كانت
طاهرةً فانّه يقال ذلك من السّنّة وقوله
عليه السّلام يقال الى آخره الظّاهر انّه اراد
به انّك اذا صلّيتَ فى نعليك عرفتِ الشّيعةُ
انّ الصّلوة فيهما من السّنّة وقالوا بذلك
فانّ هذا الرّاوى من اعيان اصحاب الصّادق ع

الموثوق

بيان الاذان وما يدل على وجوب الصلوات على النبى وآله

الموثوق باقوالهم وافعالهم ثمّ اَذِّنْ فانّ اذان
الصّبح من المتحتّمات حتّى انّ السيّد المرتضى رضى الله عنه
قال بوجوبه على الرّجال ووافقه ابن ابى عقيل
وزاد عليه بطلان الصّلوة بتركه وصورةُ
الاذان اَللهُ اكْبَرُ اربعًا وكلٌّ من الشّهادتين
وحىّ على الصّلوة وحىّ على الفلاح وحىّ على
خير العمل والله اكبر ولا اله الّا الله مرّتين
ولتكن فى حال الاذان قائمًا مستقبلًا رافعًا
صوتك متأنّيًا واضعًا اِصْبَعَيْكَ فى اذنيك
واقفًا على الفصول الثّمانية عشر غير ملتفتٍ
يمينًا وشمالًا ولا متكلّمٍ فى اثنائه وصلّ على

البنيّ صلى الله عليه واله عند ذكره فقد روى
رئيس المحدّثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي
جعفر عليه السّلام انّه قال صلّ على النّبيّ صلى الله عليه وآله
كلّما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره
ولا يخفى انّ ظاهر هذا الحديث يدلّ على وجوب
الصّلوة عليه صلى الله عليه وآله على كلّ ذاكر و
سامع كلّما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامّة
الى وجوبها في العمر مرّة وبعضهم الى وجوبها في كلّ
مجلس مرّة وبعضهم الى وجوبها كلّما ذكر وهو
مذهب رئيس المحدّثين قدّس الله روحه وامّا
ما ذهب اليه من عدم وجوب الصّلوة على النّبي وآله

صلى

صلى الله عليه واله في التّشهّد الاوّل في الصّلوة فلا
يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزءا من الصّلوة فلا تنافي بين كلاميه اعلى
الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان
على الوجوب كلّما ذكر وهو الاصحّ ويستدلّ على
ذلك بقوله تعالى وَلَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وبما روى عنه
صلى الله عليه واله انّه قال من ذُكِرْتُ عنده
فلم يُصَلِّ عَلَيَّ فدخل النّار فابعده الله وبما
رُوِيَ انّه صلى الله عليه واله سُئِلَ عن قول الله تعالى
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا ايّها

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال

هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني

عنه ما اخبرتكم بان الله وكل بي ملكين

فلا اذكر عند مسلم فيصلى علي الا قال لذلك

الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته

امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلى علي الا

قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال

الله وملائكته امين ولا يخفى ان ظاهر قول

الباقر عليه السلم في الحديث الاول كلما ذكرته

او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء

ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته

ويمكن

ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله كذلك ولم اظفر

في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط

يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية

القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وال محمد

واما ما روي انه لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول

الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة

عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما

صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد

وال ابرهيم كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم

انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل

كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وينبغي

اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه واله
من جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا
في ضمن الصلوة على آل ابرهيم ويكون الغرض من
التشبيه ان يختص نبينا واله صلوات الله عليهم
بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع
غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين
البلغاء من انه لابد من كون المشبه به اقوى
من المشبه فان نبينا صلى الله عليه واله افضل
من ابرهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة ينطبق
الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة

بالبعض

بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة
على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في
التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على
الآل وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه واله
كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثاني بانه
خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو
عن كيفية الصلوة عليه واله وقد يوجه هذا
التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث
التشهد من كتاب الحبل المتين توضيح لا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل
فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء

صلى الله عليه واله

توضيح لغات الدعاء بين المتعلقين بالخروج من البيت والدخول الى المسجد

حكاية عن دعاء ابرهيم على نبيّنا وعليه السلام رَبِّ هَبْ
لِي حُكْمًا بالحكم بين النّاس بالحقّ فانّه من افضل
الاعمال وفسّر ايضًا بالكمال فى العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من قبيل
التجريد وارادة العمل لاغير وفسّر لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ بتفسيرين الاوّل الصّيت الحسن والذكر
الجميل بين من يتأخّر عنه من الامم وقد
استجيب دعاؤه فانّ كلّ من تأخّر عنه من الامم
يحبّونه ويثنون عليه والثانى انّ مراده عليه السلام
اجعل من ذرّيتى صادقًا يجدّد معالم دينى
ويدعو النّاس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه

وهو

وهو نبيّنا صلى الله عليه واله وانت اذا قلت ذلك
حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل
بعد موتك اوان يرزقك الله ولدًا صالحًا يدعو
النّاس الى اعمال الخير واما قوله على نبيّنا وعليه
السلام وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ فقد
قال اصحابنا انّ المراد عمّه وهو آزر والعمّ يسمّى
ابًا والّا فالانبياء عندنا منزّهون عن وصمة الكفر
فى اباءهم ولعلّه عليه السلام لم يكن فى ذلك الوقت ممنوعًا
من الاستغفار للكفّار وما تضمّنه دعاء الدخول
الى المسجد فى قوله واجعلنى من زوّارك او من القاصدين
لك الملتجئين اليك وفى قوله وعمّار مساجدك

عيب والآيش ١٢

اشارةَ الى قوله تعالى فی سورة براءة اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ
وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰى اُولٰئِكَ
اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ وقد فُسِّرَتْ عمارة المساجد
فی الاٰية بتفسيرين الاوّل بناؤها وكنسُها وفرشُها
والاسراج فيها الثّانی اكثار التردّد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدّنيويّة و
الصّنايع وَادْحَرْ بالمهملات على وزن اِعْلَمْ صيغة
اَمْرٍ بمعنى اَبْعِدْ والرّجيم بمعنى المطرود وهی
فعيلٌ بمعنى مفعولٍ واصله من الرّجم بالحجارة
وقد رُوِیَ فی تفسير الله اكبر انّ المراد انّه اكبر

من

من كلّ شیءٍ واكبر من ان يُوصَفَ وحیّ فی حیّ على الصّلوة
بفتح الياءِ اسم فعلٍ بمعنى اَقْبِلْ والفلاح الفوز بالامنيّة
والظّفر بالمطلوب فمعنى حیّ على الفلاح اَقْبِلْ ما يوجب
الفوز والظّفر بالسّعادة العظمى فی الاٰخرة ومعنى حیّ
على خير العمل اَقْبِلْ على عملٍ هو افضلُ الاعمال اعنی الصّلوة
وقد روى ثقة الاسلام فی الكافی بسندٍ صحيحٍ عن
معوية بن وهبٍ قال سالتُ اباعبدالله عليه السّلم عن
افضل ما يتقرّب به العباد الى ربّهم واحبّ ذلك
الى الله عزّوجلّ ما هو فقال ما اعلم شيئًا بعد المعرفة
افضل من هذه الصّلوة الحديث والمراد بالمعرفة
الاعتقادات الّتی يتحقّق بها الايمان فالصّلوة بعد

حديث افضليّة الصّلوة والتوفيق بينه وبين الحديث الاٰخر

الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية
وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يستشكل الجمع
بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد
مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه وآله افضل
الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال
ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء
شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه
في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه
بالعكس وكاخراج الصدقات في ايام الغلاء
وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا

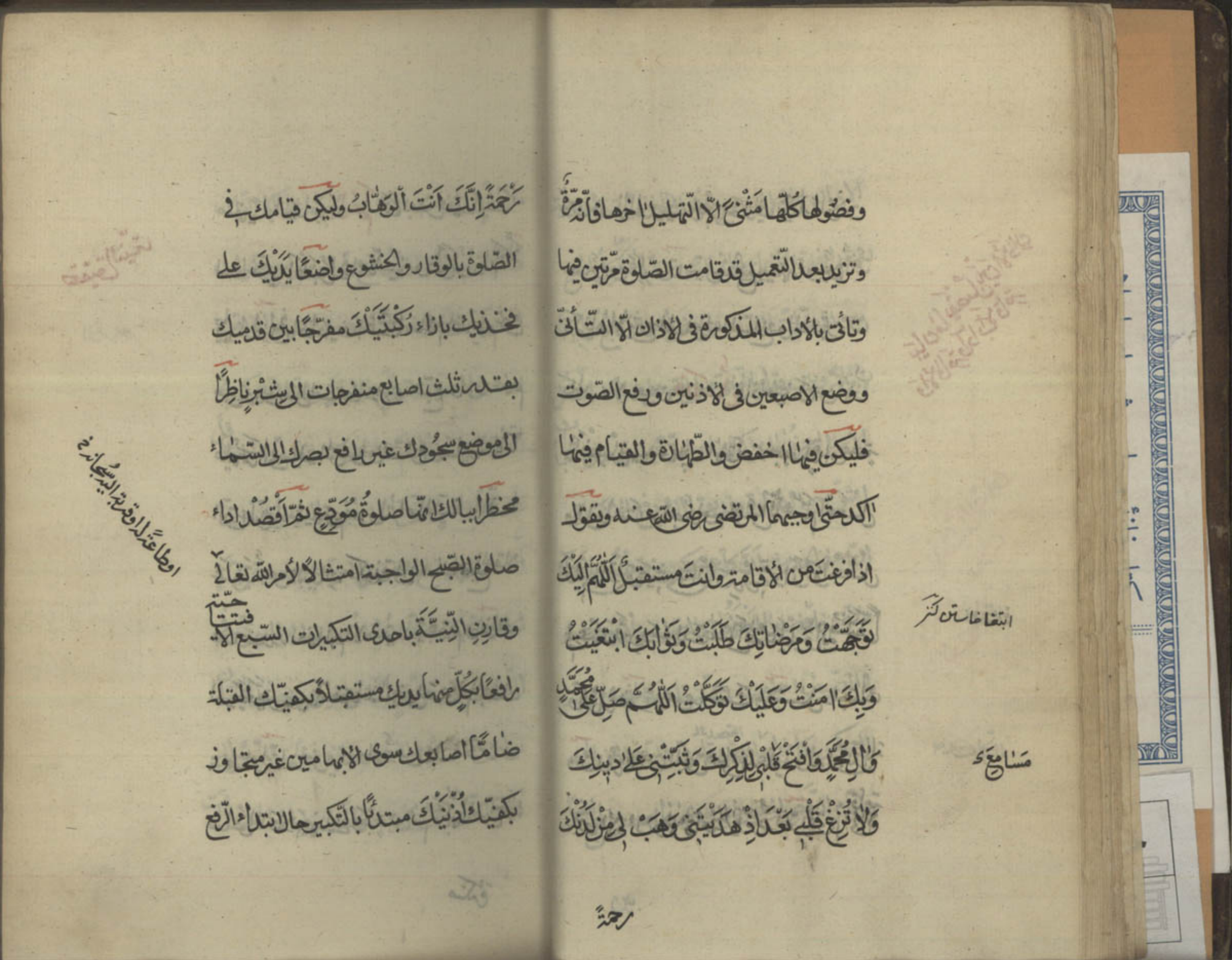
فائدة

الزكاة

بين

بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى
ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين من
كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان
فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة
وقل وانت ساجدا وجالس اللهم اجعل
قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل
لي عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا
وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء
بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة

بيان ما يفصل بين الاذان والاقامة وآداب الاقامة



وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة
وتزيد بعد التحميل قد قامت الصلوة مرتين فيها
وتاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا التانى
ووضع الاصبعين فى الاذنين ورفع الصوت
فليكن فيهما الخفض والطهارة والقيام فيهما
اكد حتى وجبهما المرتضى رضى الله عنه ويقول
اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل اللهم اليك
توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد
وآل محمد وافتح قلبى لذكرك وثبتنى على دينك
ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك

ابتغاخاستن كنر

مسامع

رحمة

رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك فى
الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على
فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا
الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء
محظرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء
صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى
وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الا فتتاحية
رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة
ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز
بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع

اوطاعة له اوقربة اليه سبحانه

تحقيق النيّة

منتهيًا با نتهائه واعلم انّ بعض فقهائنا
المتأخّرين اطنبوا في امر النّيّة وطوّلوا زمام الكلام
فيها وليس في احاديث ائمّتنا سلام الله عليهم شيء
من ذلك بل المستفاد من تتبّع ما ورد عنهم
عليهم السّلام في بيان الوضوء والصّلوة وساير العبادات
التى علّموها شيعتهم سهولة امر النّيّة وانّها
غنيّة عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء
عند صدور افعالهم الاختياريّة عنهم ولذلك
لم يتعرّض قدماء فقهائنا رضى الله عنهم للبحث
عنها وانّما خاض فيها جماعة من المتأخّرين و
ساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركّبها من اجزاء

متكثّرة

متكثّرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر النّاس
فادّاهم ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست
النّيّة في الحقيقة الّا القصد البسيط الى ايقاع
الفعل المعيّن لعلّة غائيّة وامّا التّركيب في
المنوىّ وهذا القصد لا يكاد ينفكّ عنه عاقل
عند كلّ فعل حتّى قال بعض علمائنا لو كلّفنا
الله تعالى بايقاع الفعل المعيّن من دون نيّة
لكان تكليفًا بما لا يطاق واحضار المنوىّ في
الذّهن بوجه مميّز له عن غيره وقصد الاتيان
به امتثالًا لامر الله سبحانه في غاية السّهولة
فانّ الظّهر التى نحن مكلّفون باداءها في هذا الوقت



مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي تمتاز
به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها
وقصد ايقاعها امتثالا لامر الله تعالى لاصعوبة
فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده
صعبا فنسئل الله ان يصلح وجدانه انه على كل
شيء قدير وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير

في يديك

للامر ٣٤

التكبيرات السبع الافتتاحية وادعيتها الثلثة

في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام
اولا وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية
اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج

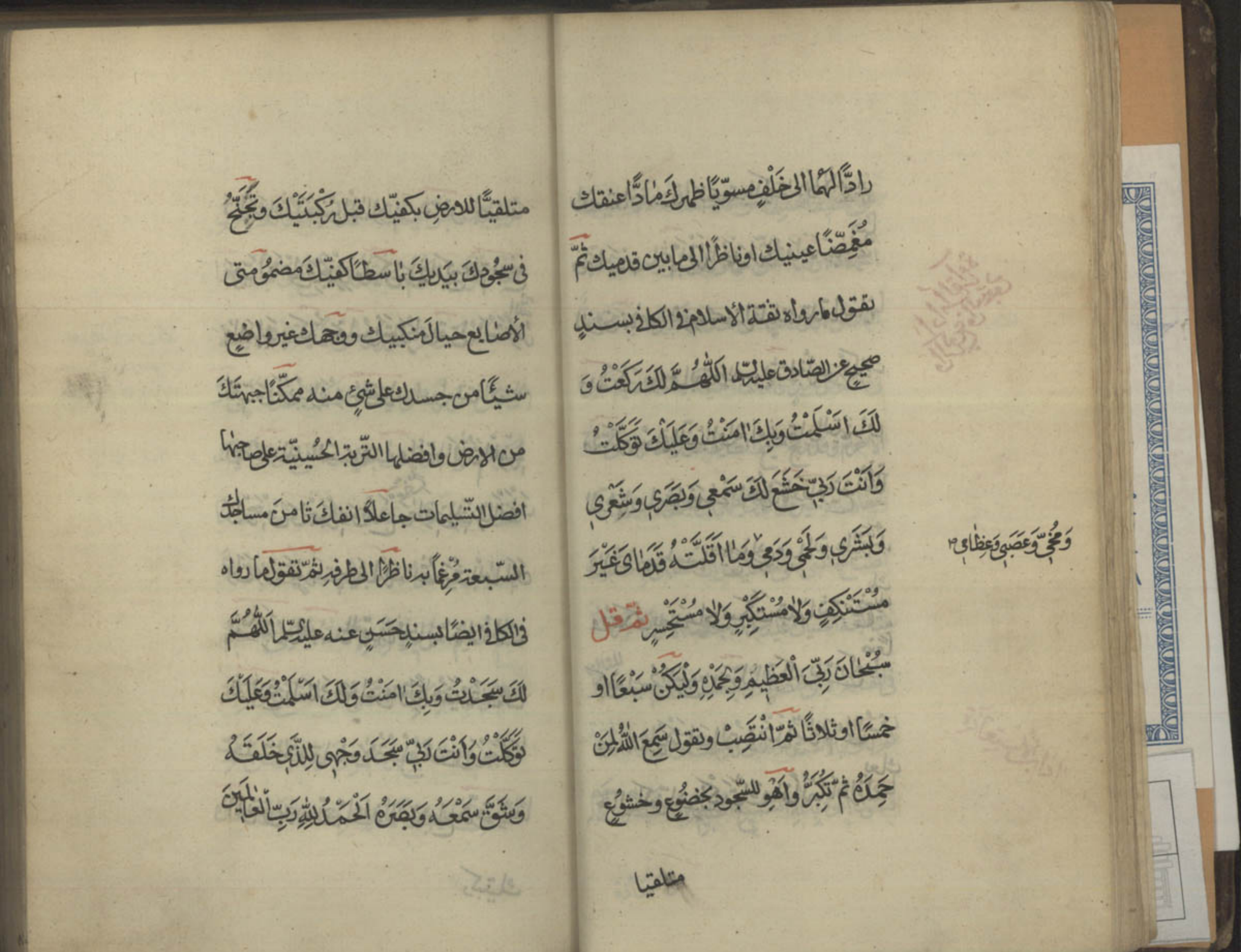
آداب الاستعاذة

على حنيفاً مسلماً من دون اضافة عالم الغيب و
الشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة النية
الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير
في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة
الاحرام وقد رجح شيخ الطايفة نور الله مرقده في المصباح
جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في
افتتاح النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير و
متابعة الحسين عليه السلام له جعلها الاولى كما ذكرته
في المقالة الاثنى عشرية وبسطت الكلام فيه في حبل المتين
ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالثة
فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

والاستعاذة

آداب القراءة والركوع والسجود

والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير
وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلاً واجهر بها مراعياً
للوقوف في مواضعه محضراً قلبك متدبراً معانيها
وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك
ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة او
الدهر او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلم
وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعاً
يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى
مالياً كفيك بركبتيك ملقماً لهما باطراف اصابعك



رادّاً الیها الی خلف مسوّیاً ظهرك مادّاً عنقك
مغمضاً عینیك او ناظراً الی ما بین قدمیك ثمّ
تقول ما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسندٍ
صحیحٍ عن الصادق علیه السلام اللّٰهمّ لك رکعتُ و
لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعلیك توکّلتُ
وانت ربّی خشع لك سمعی وبصری وشعری
وبشری ولحمی ودمی وما اقلّته قدمای غیر
مستنکفٍ ولا مستکبرٍ ولا مستحسرٍ ثمّ قل
سبحان ربّی العظیم وبحمده ولیکن سبعاً او
خمساً او ثلاثاً ثمّ انتصب وتقول سمع اللّٰه لمن
حمده ثمّ تکبّر واهو للسجود بخضوعٍ وخشوعٍ

ومخّی وعصبی وعظامی

متلقیا

متلقیاً للارض بکفیك قبل رکبتیك وتجنّح
فی سجودك بیدیك باسطاً کفیك مضمومتی
الاصابع حیال منکبیك ووجهك غیر واضعٍ
شیئاً من جسدك علی شیءٍ منه ممکّناً جبهتك
من الارض وافضلها التربة الحسینیّة علی صاحبها
افضل التسلیمات جاعلاً انفك تاماً من مساجدك
السبعة مرغماً به ناظراً الی طرف انفك ثمّ تقول ما رواه
فی الکافی ایضاً بسندٍ حسنٍ عنه علیه السلام اللّٰهمّ
لك سجدتُ وبك آمنتُ ولك اسلمتُ وعلیك
توکّلتُ وانت ربّی سجد وجهی للّذی خلقه
وشقّ سمعه وبصره الحمد للّٰه ربّ العالمین

ماشاءَ من القنوتاتِ التى نذكرها فى الباب السادس

انشاء الله تعالى ثمّ ترفعُ يديكَ بالتكبير واركعْ

(ارفع خ ل)

واسجد السجدتين كما مرّ ثم اجلس للتشهد متوركاً

ناظراً الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخيرُ

الأسماء لله اشهد ان لا اله الاّ الله وحده

لا شريك له واشهد انّ محمداً عبده ورسوله

ارسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدى الساعة

واشهد انّ ربّى نعم الربّ وانّ محمداً نعم

الرسول اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمدٍ وتقبّل

شفاعته فى امّته وارفع درجته ثم تحمد الله

مرّتين او ثلاثاً والواجب منه الشهادتان

والصلوة

والصلوة على النبىّ وآله صلوات الله عليهم ثمّ سلّم

ناوياً به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته قاصداً به الانبياء والأئمّة

والحفظة مومياً بمؤخّر عينك الى يمينك واعلم

(عينيك خ ل)

انّ جميع ما ذكر فى هذا الفصل من الافعال و

الأقوال فهو مستحبٌّ الاّ ما هو مبدءٌ بفعل الأمر

(كالقيام والتكبير والنية والقراءة والسجود والتشهد والتسليم)

فهو واجبٌ **توضيح** ولنبيّن ما لعلّه يحتاج الى

البيان فى هذا الفصل ففى الدعاء بين الاذان

والاقامة وعيشى قاراً له تفسيرات ثلثة الأوّل

انّ المراد بالعيش القارّ ان يكون مستقرّاً دائماً

(بلياء خ)

غير منقطعٍ الثانى ان يكون واصلاً الى حال قرار

فی بلدی فلا احتاج فی تحصیله الی السفر والانتقال

من بلد الی بلد الثالث ان المراد بالعیش القار

العیش فی السرور والابتهاج ای قار العین ماخوذ

من قرة العین والمراد بالرزق الدار الذی یتجدد

شیئاً فشیئاً من قولهم در اللبن اذا زاد وکثر جریانه

من الضرع والمستقر علی صیغة اسم المفعول المکان

والمنزل والقرار المکث فیه ونقل عن شیخنا

الشهید رحمه الله ان المستقر فی الدنیا کما قال سبحانه

ولکم فی الارض مستقر والقرار فی الاخرة کما قال جل

وعلا وان الاخرة هی دار القرار واورد علیه انه

لا یلائم قوله عند قبر رسولک واجیب بان

المراد

المراد بالاخرة لیس ما بعد یوم القیامة بل ما قبله

اعنی ایام الموت والمراد ان یکون مسکنه فی الحیوة

ومدفنه بعد الممات فی المدینة المقدسة علی

ساکنها واله افضل الصلوة ولبیک وسعدیک

ای اقامة علی طاعتک بعد اقامة ومساعدة علی

امتثال امرک بعد مساعدة والشر لیس الیک

ای لیس منسوباً الیک ولا صادراً عنک والحنان

بتخفیف النون الرحمة وبتشدیدها ذو الرحمة

ومعنی سبحانک وحنانیک انزهک عما لا یلیق

بک تنزیهاً والحال انی اسأل لک رحمة بعد رحمة

والحنیف المائل عن الباطل الی الحق وهو وما بعده

حالان من الضمير فى وجهت والنسك قد يفسر

بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص

وقد يفسر باعمال الحج ومحياى ومماتى قد يفسر

المحيا بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة منجزة

والممات بالخيرات التى تصل الى الغير بعد الموت

كالوصية بشىء للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع

بر الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته

قدماى بتشديد اللام اى ما حملته قدماى

فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف

معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار

طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء

والسين

والسين المهملتين التعب والمراد انى لا اجد

من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد

لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده

انزه ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها

وانا متلبس بحمد على ما وفقنى له من تنزيهه

وعبادته كان المصلى لما اسند التنزيه الى

نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد نوع

تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك

ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرنى اهلا

لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران

ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق

اى العظيم واقتداره

التبجح بتقديم الجيم على الحاء بمعنى التبهج والتنشط كذا فى اللغة

وعامله محذوف سماعًا والواو فى وبحمده واو الحال
وبعض النحاة يجعلها عاطفةً وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع فى قوله سمع الله
لمن حمده انما عدّى باللام مع انّه متعدّ بنفسه
لتضمّنه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو مجازًا
وينبغى ان يقصد المصلّى به الدّعاء لا مجرّد الثّناء
كما اشرنا اليه فى حبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص
اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار
اى استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله
السّائل المسكين المترجّى الاحسان من كريم عند
عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه **فصل**

فاذا فرغت من الصّلوة فاشرع فى التعقيب فقد ورد
فى تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربّك
فارغب اى اذا فرغت من الصّلوة المكتوبة فانصب
الى ربّك فى الدّعاء وارغب اليه فى المسئلة يعطك
وروى شيخ الطّايفة فى التّهذيب بسند صحيح عن
الصّادق عليه السّلام انّه قال التعقيب ابلغ فى طلب الرزق
من الضّرب فى البلاد يعنى بالتعقيب الدّعاء بعقب
الصّلوة وروى ايضًا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام
انّه قال الدّعاء دبر المكتوبة افضل من الدّعاء دبر
التطوّع كفضل المكتوبة على التطوّع وروى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السّلام انّه قال الدّعاء

بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلاً والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جداً وافضل
التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام روى
شيخ الطايفة في التهذيب بسندٍ صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر له وليبدأ
بالتكبير وقد روى ايضاً عنه عليه السلام انه قال انا
نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبدٌ
فشقي وعنه عليه السلام انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
في كل يومٍ دبر كل صلوةٍ احبّ اليّ من صلوة الف ركعة

في كل يوم

في كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال ما من عبدٍ
عبد الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة
عليها السلام ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله
اي اعطاه
فاطمة عليها السلام والروايات في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام
غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب متصلاً بجلوسك
في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
وا ترك في اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد روي
ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبّر
التكبيرات الثلث رافعاً بها كفيك حيال وجهك
مستقبلاً بظهرهما وجهك وبباطنهما القبلة وهذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله
الهاً واحداً ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد

مخلصون له الدين
ولو كره



الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال

هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني

عنه ما اخبرتكم بان الله وكل بي ملكين

فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك

الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته

امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا

قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال

الله وملائكته امين ولا يخفى ان ظاهر قول

الباقر عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته

او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء

ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته

ويمكن

ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله كذلك ولم اظفر

في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط

يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية

القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد

واما ما روي انه لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول

الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة

عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما

صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد

وآل ابرهيم كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم

انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل

كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وينبغي

[illegible] الله عليه وآله [illegible]

محمد

اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه واله

من جملة ال ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا

فى ضمن الصلوة على ال ابرهيم ويكون الغرض من

التشبيه ان يختص نبينا واله صلوات الله عليهم

بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التى عمتهم مع

غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين

البلغاء من انه لابد من كون المشبه به اقوى

من المشبه فان نبينا صلى الله عليه واله افضل

من ابرهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة ينطبق

الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة

العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة

بالبعض

بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة

على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف فى

التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على

الال وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه واله

كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثانى بانه

خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو

عن كيفية الصلوة عليه واله وقد يوجه هذا

التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها فى بحث

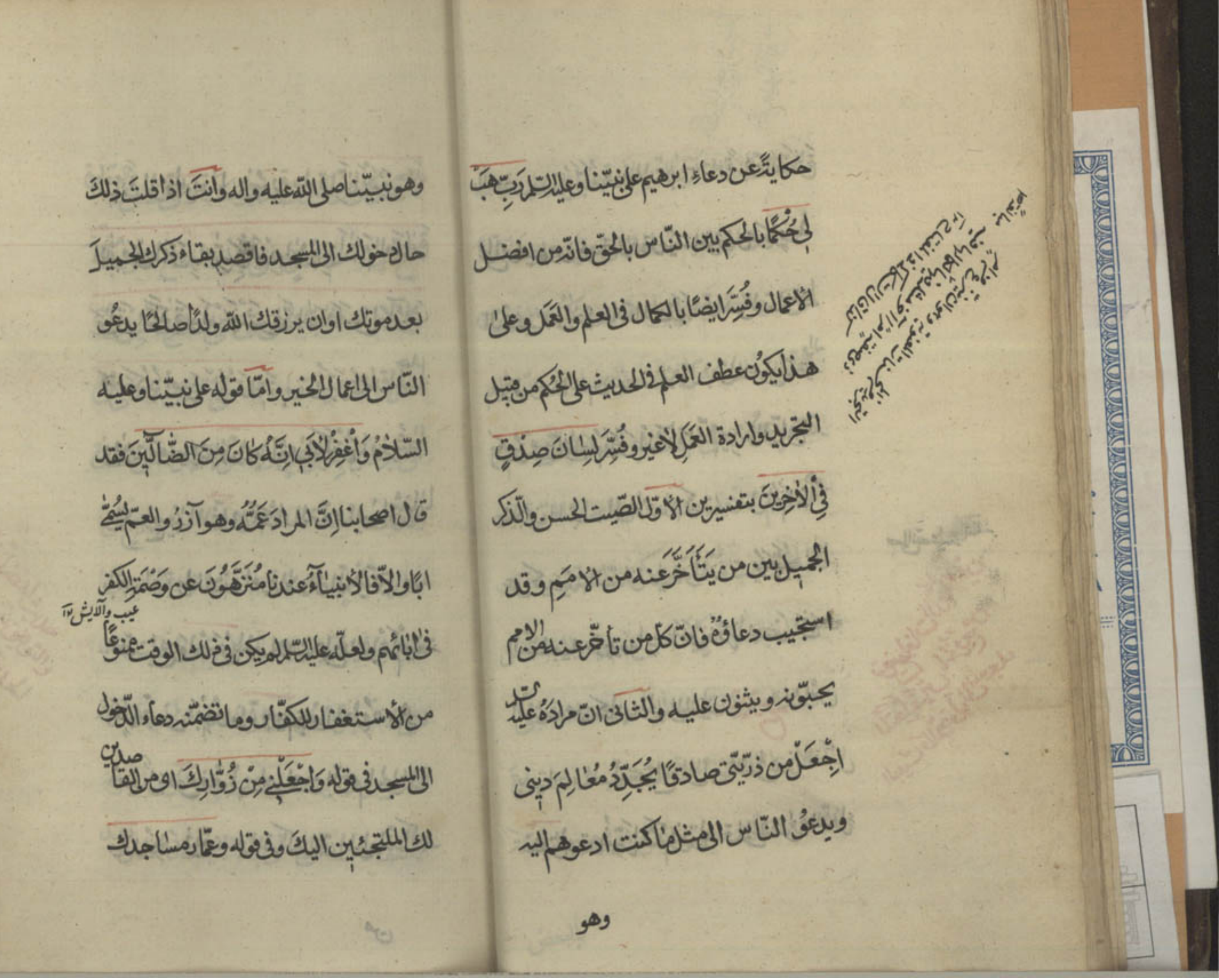
التشهد من كتاب الحبل المتين **توضيح** لاباس

ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا الفصل

فنقول قد فسر الحكم فى قوله تعالى فى سورة الشعراء

صلى الله عليه واله

تصحيح لغات الدعاء بين المتعلقين بالخروج من البيت وللدخول الى المسجد



حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا وعليه السلم رب هب
لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل
الاعمال وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل
التجريد وارادة العمل لا غير وفسر لسان صدق
في الآخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر
الجميل بين من يتأخر عنه من الامم وقد
استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم
يحبونه ويثنون عليه والثاني ان مراده عليه السلام
اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني
ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه

وهو

وهو نبينا صلى الله عليه واله وانت اذا قلت ذلك
حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل
بعد موتك او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو
الناس الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه
السلام واغفر لابي انه كان من الضالين فقد
قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمى
ابا والآباء الانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر
في ايامهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا
من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول
الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك او من القاصدين
لك الملتجئين اليك وفي قوله وعمار مساجدك

الايمان افضل من جميع الأعمال النفسيّة والبدنيّة
وقد انعقد الأجماع على ذلك وربّما يُشكِلُ الجمع
بين افضليّة الصّلوة على بعض الأعمال كالحجّ والجهاد
مثلاً وبين قول النّبيّ صلى الله عليه واله افضلُ
الاعمال احمزُها اى اكثرها مشقّةً فانّ هذه العبادات
اشقّ من الصّلوة وقد يقال في دفع الأشكال
انّ معنى الحديث انّ كلّ عملٍ يمكن وقوعُهُ على انحاءٍ
شتّى فافضلها احمزُها كالصّوم فانّ وقوعه
في الصّيف احمز منه في الشّتاء وكالوضوء فانّه
بالعكس وكاخراج الصّدقات في ايّام الغلاء
وايّام الرّخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضاً

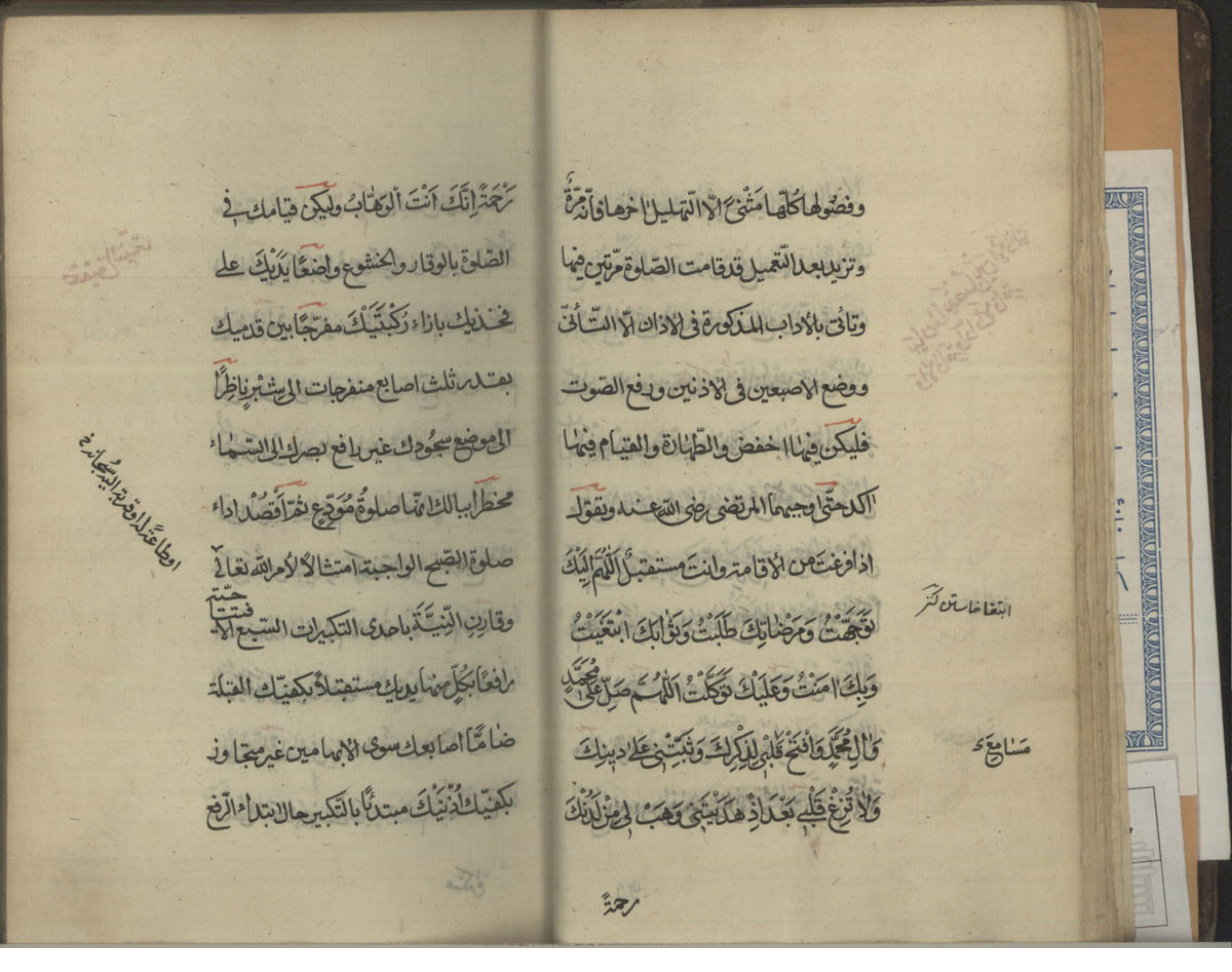
فانّه د

الزّكات و م

بين

بين هذا الحديث وبين حديث نيّة المؤمن
خيرٌ من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه أُخرى
ذكرناها في شرح الحديث السّابع والثّلثين من
كتاب الأربعين فصلٌ فاذا فرغت من الأذان
فافصِلْ بينه وبين الأقامة بسجدةٍ او جلسةٍ
وقل وانت ساجدًا وجالسٌ اللّهُمّ اجعَلْ
قلبي بارًّا وعيشي قارًّا ورزقي دارًّا واجعَلْ
لي عندَ قبرِ رسولِكَ صلّى الله عليهِ والِهِ مُستَقرًّا
وقرارًا ثمّ تدعو بما شئت وتسئل حاجتك
فقد روى عن النّبيّ صلى الله عليه واله انّ الدّعاء
بين الأذان والأقامة لا يُردُّ ثمّ تقوم الى الأقامة

بيان ما يفصل بين الأذان والأقامة وآداب الأقامة



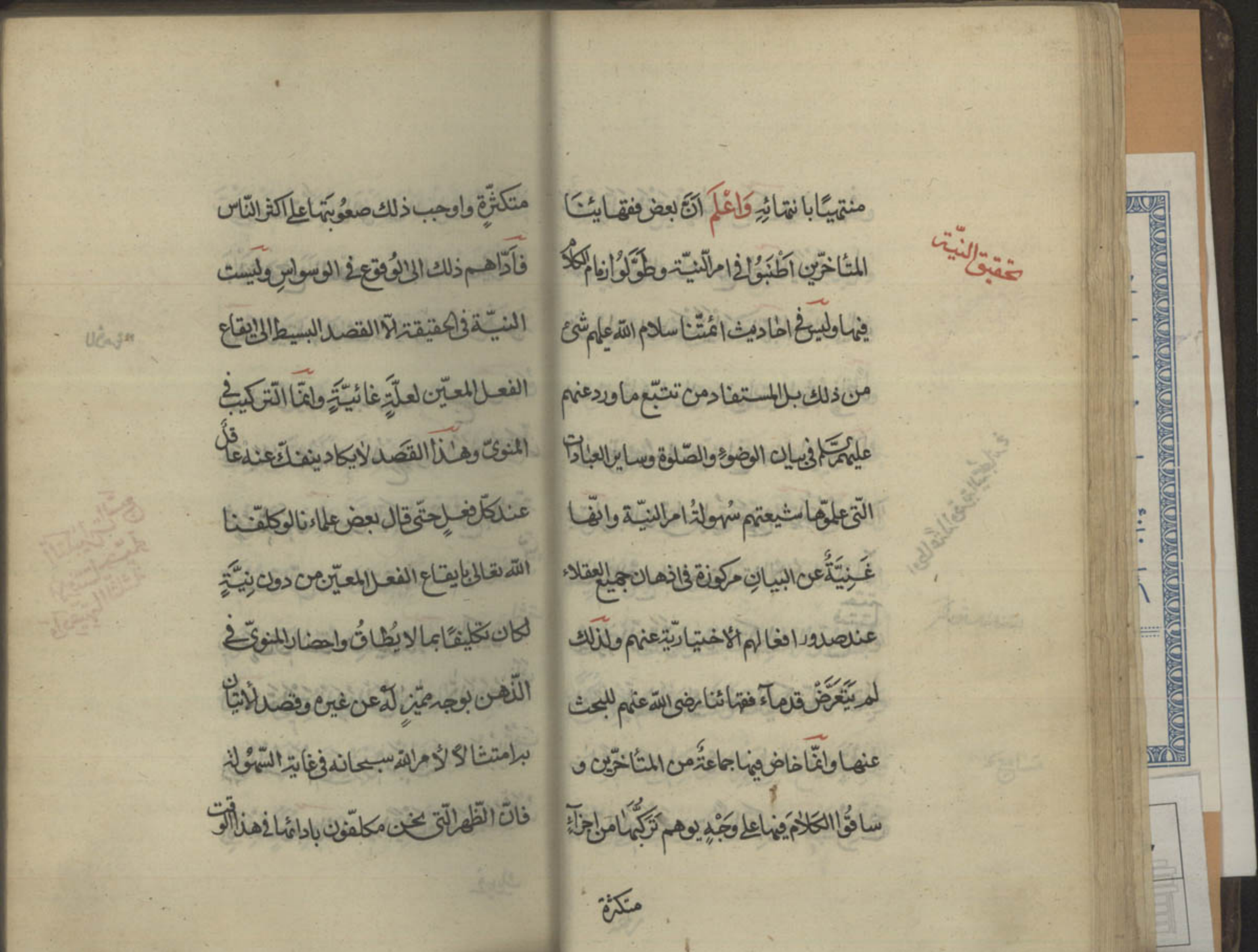
وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة
وتزيد بعد التهليل قد قامت الصلوة مرتين فيها
وتاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا التانى
ووضع الاصبعين فى الاذنين ورفع الصوت
فليكن فيهما اخفض والطهارة والقيام فيهما
اكد حتى اوجبهما المرتضى رضى الله عنه ويقول
اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل اللهم اليك
توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد
وال محمد وافتح قلبى لذكرك وثبتنى على دينك
ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك

رحمة

ابتغا خواستن

مسامع

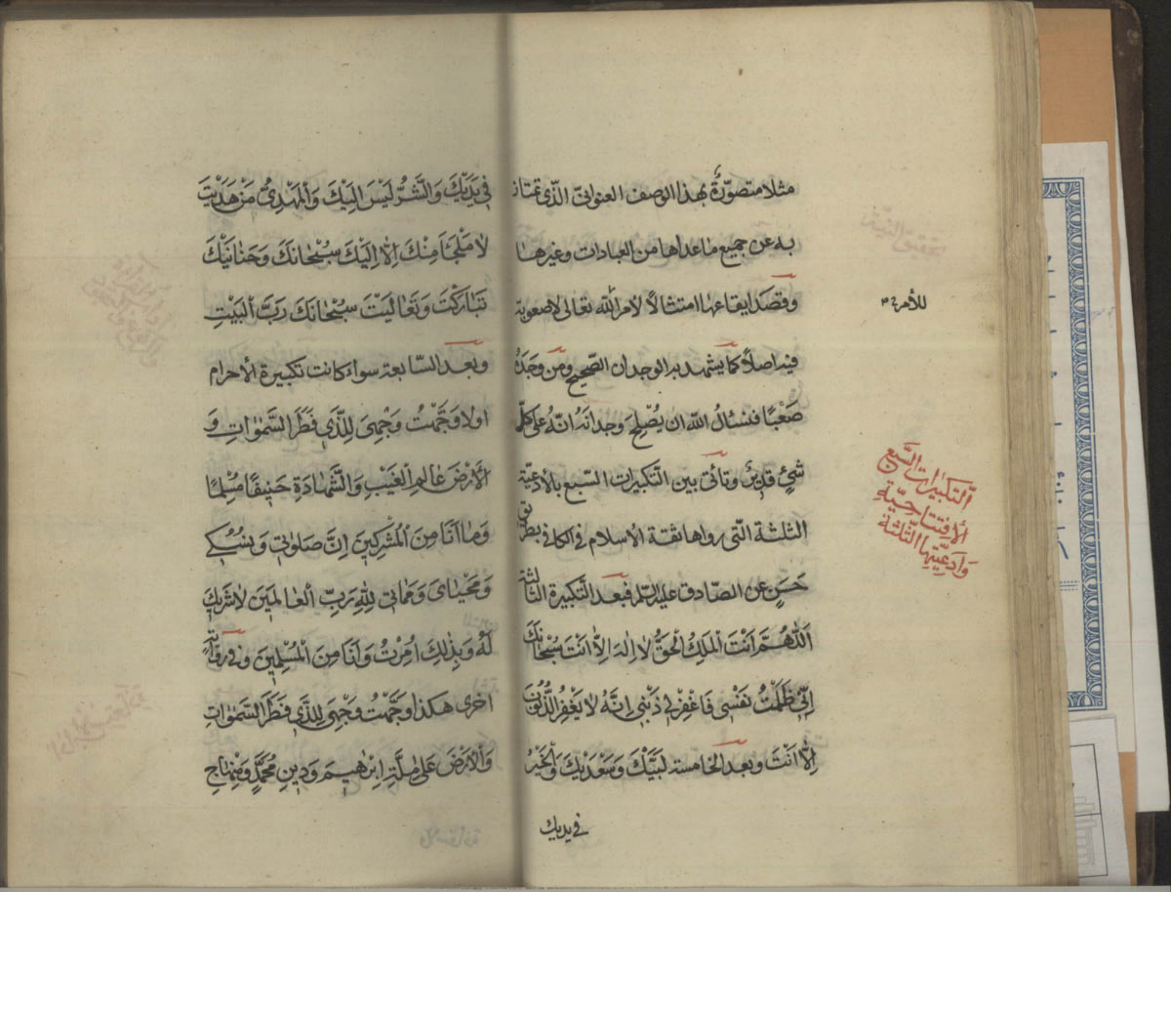
رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك فى
الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على
فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا
الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء
مخطرا ببالك انما صلوة مودع ثم اقصد اداء
صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى
وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية
رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة
ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز
بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع



تحقيق النيّة

منتهيًا بانتهائه واعلم انّ بعض فقهائنا
المتأخرين اطنبوا في امر النيّة وطوّلوا زمام الكلام
فيها وليس في احاديث ائمّتنا سلام الله عليهم شيء
من ذلك بل المستفاد من تتبّع ما ورد عنهم
عليهم السلام في بيان الوضوء والصّلوة وساير العبادات
التي علّموها شيعتهم سهولة امر النيّة وانّها
غنيّة عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء
عند صدور افعالهم الاختياريّة عنهم ولذلك
لم يتعرّض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث
عنها وانّما خاض فيها جماعة من المتأخّرين و
ساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركّبها من اجزاء
متكثّرة

متكثّرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر النّاس
فادّاهم ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست
النيّة في الحقيقة الّا القصد البسيط الى ايقاع
الفعل المعيّن لعلّة غائيّة واما التركيب في
المنويّ وهذا القصد لا يكاد ينفكّ عنه عاقل
عند كلّ فعل حتّى قال بعض علمائنا لو كلّفنا
الله تعالى بايقاع الفعل المعيّن من دون نيّة
لكان تكليفًا بما لا يطاق واحضار المنويّ في
الذّهن بوجه مميّز له عن غيره وقصد الاتيان
به امتثالًا لامر الله سبحانه في غاية السّهولة
فانّ الظهر التي نحن مكلّفون بادائها في هذا الوقت



مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي تمتاز
به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها
وقصد ايقاعها امتثالا لامر الله تعالى لاصعوبة
فيها اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده
صعبا فنسئل الله ان يصلح وجدانه انه على كل
شيء قدير وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير

في يديك

للامر

التكبيرات السبع الافتتاحية وادعيتها الثلثة

في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام
اولا وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية
اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج

علي حنيفاً مسلماً من دون اضافة عالم الغيب و
الشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية
الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخيّر
في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة
الاحرام وقد رجّح شيخ الطايفة نوّر الله مرقده في المصباح
جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في
افتتاح النبي صلى الله عليه واله الصلوة بالتكبير في
متابعة الحسين عليه السلم له جعلها الاولى كما ذكرته
في الرسالة الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في حبل المتين
ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالثة
فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

آداب الاستعاذة

والاستعاذة

والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير
وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلاً واجهر بها مراعياً
للوقوف في مواضعه محضراً قلبك متدبراً معانيها
وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك
ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة او
الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلم
وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعاً
يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى
مالياً كفيك بركبتيك ملقماً لهما باطراف اصابعك

آداب القراءة والركوع والسجود

راداً لهما الى خلفك مسوّياً ظهرك مادّاً عنقك
مغمضاً عينيك او ناظراً الى ما بين قدميك ثمّ
تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسندٍ
صحيحٍ عن الصادق عليه السلام اللّهمّ لك ركعتُ و
لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلتُ
وانت ربّي خشع لك سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي وما اقلّته قدماي غير
مستنكفٍ ولا مستكبرٍ ولا مستحسرٍ ثمّ قل
سبحان ربّي العظيم وبحمده وليكن سبعاً او
خمساً او ثلاثاً ثمّ انتصب وتقول سمع الله لمن
حمده ثمّ تكبّر واهوِ للسجود بخضوعٍ وخشوعٍ

ومخّي وعصبي وعظامي

متلقيا

متلقياً للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنّح
في سجودك بيديك باسطاً كفيك مضموم
الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع
شيئاً من جسدك على شيءٍ منه ممكّناً جبهتك
من الارض وافضلها التربة الحسينيّة على صاحبها
افضل التسليمات جاعلاً انفك ثامن مساجدك
السبعة مرغماً به ناظراً الى طرفه ثمّ تقول ما رواه
في الكافي ايضاً بسندٍ حسنٍ عنه عليه السلام اللّهمّ
لك سجدتُ وبك آمنتُ ولك اسلمتُ وعليك
توكّلتُ وانت ربّي سجد وجهي للذي خلقه
وشقّ سمعه وبصره الحمد لله ربّ العالمين

تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان
ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع
راسك وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله
ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
ايضا بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي
وارحمني واجبرني وادفع عني وعافني اني لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين
ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى
ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي
جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها
المرتضى رض مدعيا على ذلك الاجماع ثم قم رافعا

ركبتيك

ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول
الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا
انتصبت فاقرا الحمد وسورة كما مر في الاولى
ولتكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم
تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك
تلقاء وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ضاما
اصابعهما ما عدا الابهامين وتقول لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب
الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه

هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش العظيم ولم أظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللّٰهُمَّ اغفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَاعْفُ عَنّا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تقول اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ وَأَنْتَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْواهُمْ فِي الْأَعْمالِ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن

الْفاتِحِينَ اللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُوا إِلَيْكَ غَيْبَةَ إِمامِنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا فَفَرِّجْ ذٰلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ وَإِمامِ حَقٍّ نَعْرِفُهُ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمِينَ ثم تقول اللّٰهُمَّ مَنْ كانَ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ وَرَجاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي يا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَعافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

آمين خ

ومن أراد التطويل في القنوت فليضف ذلك إلى

ماشاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس

انشاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع

واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا

ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير

الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة

واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم

الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل

شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله

مرتين او ثلاثا والواجب منه الشهادتان

والصلوة

ارفع ۳

والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم سلم

ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة

والحفظة مومياً بمؤخر عينك الى يمينك واعلم

ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال و

الاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدء بفعل الامر

فهو واجب **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج الى

البيان في هذا الفصل ففي الدعاء بين الاذان

والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول

ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما

غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري

عينيك خ ل

كالقيام والتكبير والنية والقراءة والسجود والتشهد والتسليم

بلياء ۳

114

فى بلدى فلا احتاج فى تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار
العيش فى السرور والابتهاج اى قار العين ماخوذ
من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذى يتجدد
شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه
من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر فى الدنيا كما قال سبحانه
ولكم فى الارض مستقر والقرار فى الاخرة كما قال جل
وعلا وان الاخرة هى دار القرار واورد عليه انه
لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان
المراد

المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله
اعنى ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه فى الحيوة
ومدفنه بعد الممات فى المدينة المقدسة على
ساكنها واله افضل الصلوة ولبيك وسعديك
اى اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على
امتثال امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك
اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان
بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق
بك تنزيها والحال انى اسئلك رحمة بعد رحمة
والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده

حالان من الضمير في وجهت والنسك قد يفسر
بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص
وقد يفسر باعمال الحج ومحياى ومماتى قد يفسر
المحيا بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة منجزة
والممات بالخيرات التى تصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشئ للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع
به الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته
قدماى بتشديد اللام اى ما حملته قدماى
فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف
معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار
طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء

والسين

والسين المهملتين التعب والمراد انى لا اجد
من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد
لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده
انزه ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها
وانا متلبس بحمده على ما وفقنى له من تنزيهه
وعبادته كان المصلى لما اسند التنزيه الى
نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد نوع
تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرنى اهلا
لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران
ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق

اى تعظم وافتخاره

التبجح بتقديم الجيم على الحاء
بمعنى التبهج والتنشط
كذا فى اللغة

وعامله محذوف سماعًا والواو في وبحمده واو الحال
وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قوله سمع الله
لمن حمده انما عدّي باللام مع انه متعدٍّ بنفسه
لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو مجازًا
وينبغي ان يقصد المصلّي به الدعاء لا مجرد الثناء
كما اشرنا اليه في حبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص
اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار
اي استمرار انفتاحها من غير انطباقٍ كما يفعله
السائل المسكين المترجي الاحسان من كريم عند
عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه فصل

فاذا

فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد
في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك
وروى شيخ الطايفة في التهذيب بسندٍ صحيحٍ عن
الصادق عليه السلم انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق
من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقب
الصلوة وروى ايضًا فيه بسندٍ صحيحٍ عن احدهما عليهما السلام
انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر
التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسندٍ حسنٍ عن الباقر عليه السلم انه قال الدعاء

بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلاً والروايات
فى هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جداً وافضل
التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام روى
شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر له وليبدأ
بالتكبير وقد روى ايضاً عنه عليه السلام انه قال انا
نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد
فشقى وعنه عليه السلام انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
فى كل يوم دبر كل صلوة احب الىّ من صلوة الف ركعة

فى كل يوم

فى كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد
عبد الله بشىء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة
عليها السلام ولو كان شىء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله
اى اعطاه من
فاطمة عليها السلام والروايات فى فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام
غير محصورة وليكن جلوسك فى التعقيب متصلاً بجلوسك
فى التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
وترك فى اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد روى
ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر
التكبيرات الثلث رافعاً بها كفيك حيال وجهك
مستقبلاً بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة وهذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله
الهاً واحداً ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد

ان ونحن له مسلمون
مقاذون الاله


الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون
لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الحمد يحيي
الملك وله
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني
من عندك وافض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك
لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه
لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني
اسئلك من كل خير احاط به علمك اللهم اني
اسئلك

اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من
خزي الدنيا وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك الكريم
وسلطانك القديم وعزتك التي لا ترام و
قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول عشر مرات
وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وهي

مما يختص به أيضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما
شاء الله كان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ومائة مرة أستغفر الله وأتوب إليه
ومائة مرة أستجير بالله من النار وأسأله
الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد
وعجل فرجهم وعشر مرات أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلاثين مرة سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وينبغي لك
فعل الأذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية
على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن جابر

صاحب الأمر عليه السلام لها أفضل شيء يسبح به وأن المسبح
ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح وتقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والأبصار
صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك
صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب اللهم إني
أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر
ما سبق في الكتاب اللهم إني أسألك بعزة ملكك
وعظيم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي وإخواني وما

در ما يختص بتعقيب صبح

وآل محمد

کوپن نامه
دوازدهم

در بعض نسخ

رزقني ربي وجميع من يعنيني أمره بالله الواحد الأحد

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

وبرب الفلق إلى آخرها وبرب الناس إلى آخرها ثم اقرأ

الفاتحة وآية الكرسي إلى هم فيها خالدون وآية شهد الله

وآية الملك وآية السخرة وهي إن ربكم الله الذي خلق

السموات إلى قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا

والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم

لكلمات ربي إلى آخرها ومن أول والصافات صفا إلى شهاب ثاقب

وثلث آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة إلى آخرها

وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والإنس إلى فلا تنتصران

وأربع آيات من آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخرها

ثم تقرأ سورة الإخلاص اثنى عشر مرة ثم تقول وأنت باسط

يديك اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر

والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب
السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق
إنا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا
يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب
ثاقب

يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن
تنفذوا من أقطار السموات والأرض
فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي
آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران

المبارك

وفي بعض النسخ قدم المخزون على المكنون

المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم

يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من

النار أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق

رقبتي من النار وأن تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني

الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه

نجاحا وآخره صلاحا إنك أنت علام الغيوب

ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت

أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة

عرشك وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك

والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد

لي وكفى بك شهيدا أني أشهد أنك أنت الله وحدك

لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبدك

ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار
ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك
الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان
يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب الى
كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه و
عدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين
تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما انت
اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما
سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله
شيء وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما

هلل الله

هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر
كلما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد من خلقه ممن
كان او يكون الى يوم القيامة اللهم اني اسئلك ان
تصلي على محمد وآل محمد واسئلك خير ما ارجوا
وخير ما لا ارجوا واعوذ بك من شر ما احذر ومن
شر ما لا احذر ثم تقول وهي مما يدعى به في المسا ايضا
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء بسم الله اصبحت

وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللهِ عَلَى
دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي
رَبِّي بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللهُ اللهُ رَبِّي حَقًّا
لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ
مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ
تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ

يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِتَعْقِيبِ الصُّبْحِ
بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ
إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا
لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ
لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ
مَا شَاءَ اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ

دعای مخصوص تعقیب نماز صبح

حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لم يزل حسبي
حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك واصبحت
ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك
واصبح فقري مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك
واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني
مستجيرا بوجهك الباقي يا كاينا قبل كل شيء ويا كاينا
بعد كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وال محمد
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب ثم تقول سبع مرات
فانت

فانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك
اليسرى الى السماء يا رب محمد وال محمد سبع مرات
يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج
محمد وال محمد سبع مرات يا رب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار ثم تقول
يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت اللهم
معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول

[illegible]

من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت من
خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك محمد صلواتك
عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي بأذية
بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك
بحبلهم موقنا بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم
أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فصل على
محمد وآل محمد وأعذني اللهم بهم من شر ما
أتقيه يا عظيم حجزت الأعادي عني ببديع
السموات والأرض وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي

دعاء مخصوص تعقيب نماز صبح

اذهب

أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا
بالحافظين والتفت إلى يمينك وقل وحياكما الله
من كاتبين والتفت إلى شمالك وقل اكتبا
رحمكما الله بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت
وعليه أبعث إن شاء الله تعالى أقرئ محمدا
صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول اللهم صل
على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى وصل على محمد
وآل محمد في الليل إذا يغشى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة

والأولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان و
صل على محمد وآل محمد ما أطرد الخافقان وصل على محمد
وآل محمد ما حدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس
ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما أضاء فجر
اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو
حلل الأمان إذا وقف بين يديك والناطق إذا
خرست الألسن بالثناء عليك اللهم أعل منزلته
وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته واغفر له ما أحدث
المحدثون من أمته بعده اللهم إني أسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل إثم وأسألك الفوز بالجنة والنجاة

من النار

والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل
لي في صلواتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن
روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها
امري وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها
همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي
وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي و
تبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم
إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا
منك ولحاجة لا يقضيها إلا أنت يا كريم اللهم كما كان
من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما
نزعت إليك منه فإن لم أكن أهلا أن تبلغني
ولتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني

مما

رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى الهي
ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك
ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي
من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا برغبتك
الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا والقنوط من

رحمتك

رحمتك بي ملتحفا الهي قد وعدت المحسن ظنه
بك ثوابا واوعدت المسيء بك ظنه عقابا اللهم
وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من
النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق
الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل اناس بامامهم
اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد واسر
واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين
ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين
ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق

بالاعمال فانها زكت ولا اراها منجية وان صلحت
الا بالائتمام به والاقرار بفضائله والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه
من ابنائه ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما
ومنارا وسادة ابرارا وادين بسرهم وجهرهم
وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم
لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب
اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم واعتقني
بهم يا مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني منها
كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا
لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير من توسلت بهم اليك

من

من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين و
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم لي حصنا
من المكاره ومعقلا من المخاوف ونجني بهم من كل
عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر
وما استتر وما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك
ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل
ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسئلك بمن جعلتهم
اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني

بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم أنت
معقلي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي و
يقظتي وظعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي
ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخليني من
نعمتك ولا تخيبني من نائلك ولا تقطع رجائي
من رحمتك ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق
وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من
لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا
وإلى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم
واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك و
معافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني إلى
أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين
إنك

الارتتاج الانغلاق

إنك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول
اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ
الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين
يا أرحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم
يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان
يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث
يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل
الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول
العظيم يا معروفا بالإحسان يا موصوفا بالامتنان
يا من قصرت عن صفته ألسن الواصفين وانقطعت

عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير
عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدء بالنعمة
قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء
عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل
ملك قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته
الى عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك
وكل كتاب فصلته واحكمته وشرعته وكل
دعاء سمعته فاجبته وكل عمل رفعته واسئلك

بكل

بكل من عظمت حقه واعليت قدره وعرفتنا
امره ولم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه ممن
خلقته من اول ما ابتدات به خلقك وممن
تخلقه الى انقضاء الدهر واسئلك بتوحيدك الذي
فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت
به الرسل وجعلته اول فروضك ونهاية طاعتك
واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك و
اسئلك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه
يا رباه وارغب اليك خاصا وعاما واولا و
اخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين
واشرف الاولين والاخرين وبالرسالة التي اداها

والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها
منذ وقت رسالتك اياه الى ان توفيته وبما
بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة
ومقاماته المشهورة وساعاته المعدودة ان تصلي
عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه افضل
ما أمل من ثوابك وتزلف لديك منزلته و
تعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود و
تورده حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار
المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة
المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء
والصالحين اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا
ولا

ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي وذهبت
مسائلي وبذلك ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم وقد
اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست
الآمال وانقطع الرجاء الا منك وكذب الظن و
اخلفت العدات الا عدتك اللهم ان مناهل
الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء لمن
دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك
مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة وانت
لداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك ولي الاغاثة
وللقاصد اليك قريب المسافة وانت لا تحتجب
عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد

مشارع
والإعانة
والإغاثة

علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة
وإخلاص نية وقد دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص
طويتي وصادق نيتي فها أنا ذا مسكينك بائسك
أسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع
باب رجائك وأنت أولى بنصر الواثق بك
وأحق برعاية المنقطع إليك سري لك مكشوف
وأنا إليك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني
ذكرك وإذا صبت على الأمور استجرت بك
وإذا تلاحكت علي الشدائد أملتك وأين يذهب
بي يا رب عنك وأزمة الأمور كلها بيدك
صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك
فقيرة إلى عفوك ذات فاقة إلى رحمتك

الملهوف المظلوم المضطر (ص)

وقد

وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني
الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحقت على الكلمة وأحاطت
بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك
فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر
إلي بعينك الراحمة وأدخلني في رحمتك الواسعة
وأقبل علي بوجهك ذي الجلال والإكرام فإنك
إذا أقبلت على أسير فككته وعلى ضال هديته
وعلى حائر آويته وعلى ضعيف قويته وعلى
خائف آمنته اللهم إنك أنعمت علي فلم أشكر
وابتليتني فلم أصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك
منع المؤمل من فضلك وأوجب عجزي عن الصبر

على بلائك كشف ضرك وانزل رحمتك فيا من
قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري
فاعطاني اسألك المزيد من فضلك والايزاع
بشكرك والاغتذاء بنعمائك في اعفى العافية
واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير اللهم
لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك
ولا لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية
وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك
اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قد رأى
اعلام قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم
تولني بولاية تغنيني بها عن سواها واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست

بمبتدع

ببديع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ارفع
الصرعة وانعش السقطة ونجاوز عن الزلة
واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة
واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة
وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا
والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد
كبوت وثبتني على الصراط المستقيم والاعوت
يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري اللصيق
يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق
وما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة و
العزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين
واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع

منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي
ولا تسئ قضائي ولا تجعل الدنيا مأواي وبلغني
من الآخرة آمالي ورضاي ورجائي وآتني في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب
النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط

ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام وهو

تشمير از دعاء صحيفه سجاديه

من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل
والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته و
جعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم
عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات
التعب

التعب ونهضات النصب وجعله لباسا ليلبسوا
من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما
وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار
مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى
رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل
من دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل ذلك
يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم
في اوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع احكامه
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من
الاصباح ومتعتنا من ضوء النهار وبصرتنا
من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق

الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها
لك سماؤها وأرضها وما بثثت في كل واحد
منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه
وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى أصبحنا في
قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا
مشيتك ونتصرف عن أمرك ونتقلب في
تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت
ولا من الخير إلا ما أعطيت وهذا يوم حادث
جديد وهو علينا شاهد عتيد إن أحسنا
ودعنا بحمد وإن أسأنا فارقنا بذم اللهم
صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة

او اقتراف

أو اقتراف صغيرة أو كبيرة وأجزل لنا فيه
من الحسنات وأخلنا فيه من السيئات و
املأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا و
أجرا وذخرا وفضلا وإحسانا اللهم
يسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملأ
لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا
عندهم بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل
ساعة من ساعاته حظا من عبادتك
ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من
ملائكتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا
من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا
وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا

غاصبًا من معصيتك هاديًا إلى طاعتك مستعملًا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص الباطل وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد الضال ومعاونة الضعيف وإدراك اللهيف اللهم صل على محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه وأفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من أرضى من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك أشكرهم لما أوليت

نعمك

من نعمك وأقومهم بما شرعت من شرائعك وأوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدًا وأشهد سماءك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري هذا أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق وأن محمدًا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فأداها وأمرته

مالك الملك

بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل
على محمد وآله اكثر ما صليت على احد
من خلقك وآته عنا افضل ما آتيت
احدا من عبادك واجزه عنا افضل
واكرم ما جزيت احدا من انبيائك
عن امته انك انت المنان بالجسيم
الغافر للعظيم وانت ارحم من كل
رحيم وصل على محمد وآله الطيبين ا
الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم ان
الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما
تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر
رعاية

رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق اعلم
ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من
روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية واحدة ولك ان
تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت
من نفسك كلالا فلا تحمله ولا تكلفها الكمال من دون ميلها اليه
والتنبيه عليه ان الترغيب والاقبال روح العبادة والدعاء
ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روي
عن امير المؤمنين ع انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع
الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب
فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى المعمة
لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة

توضيح ولنبيّن ما لعلّه يحتاج الى البيان في هذا الكلام

عادتنا في هذا الكتاب نحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه

منقادون لامره مخلصون في عبادتنا كما قال المفسرين في قوله

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام

ههنا معناه الشرعي لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين

اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كونها عن خالص الطين مع

عبادتنا عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد

ولا على الاشراك القيوم الذي به قيام كل موجود اي القائم

على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا من عندك

يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها

الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو آثار الظلمة

الجسمانية ودفع استار العوايق الهيولانية

الهيولانية

الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار

الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع

منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية

على الممتنعات الذاتية ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو

الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق

للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة

بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة

العقاب وهي بفتح النون وكسرها وبالفتح على وزن

الكلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء

الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقات دركات

يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق

قوله لا يمتنع اي لا يتخلف ولا يخرج عنها فالصدق عليه اسم الشيئية فلو كان الممتنع شيئا لما تخلف عن المقدورية ولما خرج عن القدرة لكنه خارج عنها فهو ليس بشيء اما كونه غير مقدور ليس بقصور القدرة بل لكونه الممتنع غير لايق لان يكون مقدورا وغير قابل للتاثير القدرة فيه فالقصور من جانبه لا من جانب القدرة الكاملة ... عهد

ايضاً على اقصى قعر الشئ ومن يعنيني امره بالعين

المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال

عناه الشئ اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما

يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال اعنى

الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع

لجميع صفات الجلال اعنى الصفات السلبية اذ الواحد

الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركب الذهنى و

الخارجى والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية و

التحيز والمشاركة فى الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود

والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع

والمقصود فى الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه

السورة

السورة الكريمة دل على الاحدية وآخرها على الواحدية

برب الفلق ما يفلق عن الشئ اى يشق بر فعل

بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه

فلق عنها ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق باسكان

اللام مصدر فلقت الشئ فلقاً اى شققته شقاً

والغاسق الليل الشديد الظلمة ووقب اى دخل

ظلامه فى كل شئ والنفاثات فى العقد اى

النفوس او النساء السواحر اللواتى يعقدن فى

الخيوط عقداً وينفثن عليها واعلم انا معاشر

الامامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى صلى الله عليه والله

وامر النبى صلى الله عليه واله فى هذه السورة بالاستعاذة

رد على المخالفين بان السحر لا يؤثر في النبي

من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه واله

كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا

واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه

صلى الله عليه واله كما رواه البخاري ومسلم من انه

صلى الله عليه واله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه

فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب

ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار ان تتبعون

الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان

السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر

الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي

يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى

وسنذكر

وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب

انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة

فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس

في النفي الترقي من الاعلا الى الاسفل بعكس الاثبات

لتقدمها عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة

التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما اي لا

يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او

ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن

عبادته جل شانه لا انفصام لها اي لا انقطاع

ثم استوى على العرش استوى اي استولى يغشي الليل

النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من

الحث اى يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر
بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف
على السموات ومسخرات حال منها فى قراءة النصب
او مرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها فى قراءة
الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين و
مخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب
المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة
الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا
اى حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم
وطامعين فى الاجابة لسعة رحمته ووفور
كرمه مدادا لكلمات ربى اى مدادا تكتب به

كلمات

كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اى
انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير
للبحر مددا اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجو
لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه يوم القيمة
والصافات صفا قد تفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بطوايف الملائكة الصافين فى
مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين
للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها
بالامر الالهى التالين ايات الله تعالى على انبيائه
وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين و

والنّصايح التّالين آيات الله وشرايعه وقد يُفسَّر
بنفوس المجاهدين الصّافّين حال القتال الزّاجرين
الخيل او العدوّ التّالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما
هم فيه من المحاربة وربُّ المشارقِ اى مشارقُ
الشّمس او مشارق الكواكب إنّا زيّنّا السّماء الدّنيا
اى الّتى هى اقرب اليكم من دنا يدنو بزينةٍ الكواكبِ
الاضافة بيانيّة على قراءة تنوين الزّينة فالكواكبُ
بدل منها وما اشتهر من انّ الثّوابت باسرها مركوزة
فى الفلك الثّامن وكلّ واحد من السّبعة الباقية
منفردٌ بواحدةٍ من السّيّارات السّبع لا غير فلم يقم
برهانٌ على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعةٍ

اشارة الى انّ المزيّن بالكواكب هو
فلك القمر لما فيه من عدم ثبوت
دليل على امتناعه وعدم اقامة
برهان على ما ينافيه من القول
المشهور

فى غير ممرّ السّيّارات وممرّ الثّوابت المرصودة لم يثبت
دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك
القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت
مركوزةً فيما فوقه وحفظًا من كلّ شيطانٍ ماردٍ
نصب حفظًا على المصدريّة اى وحفظناها
حفظًا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد
يجعل عطفًا على علّةٍ دلّ عليها الكلام السّابق اى
انّا جعلنا الكواكب زينةً وحفظًا والمارد الخارج
عن الطّاعة لا يسّمّعون الى الملأ الاعلى جملةٌ
مستانفةٌ لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفةٌ
للشياطين المفهومة من كلّ شيطانٍ اذ لا حفظ

مِمَّنْ لا يَسَّمَّعُ والملأ الأعلى الملائكة السّاكنون في
الأعلى كما انّ الملأ الاسفل الانس والجنّ السّاكنون
في الأرض وتعديته السّماع او التسمّع على قراءة التخفيف
والتّشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مُبالغة
في نفيه وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا اى
يُرْمَوْنَ من كُلّ جانبٍ من جوانب السّماء يقصدونه
لاستراق السّمع ودُحُورًا اى طردًا مفعول لأجله اى
يقذفون للطّرد او مفعولٌ مطلقٌ لقربه من معنى
القذف وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ في الآخرة والواصب
الدّائمُ الشّديد إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ استثناء
من فاعل يسمّعون اى اختلس خلسةً من كلام الملائكة

فاتبعه

فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ اى تبعه شهاب مضئ
كانّه يثقب الجوّ بضوئه والشّهاب ما يُرى كانّه
كوكبًا انقضّ وما خمّنه الطّبيعيّون من انّه بخار
فيه دُهنيّة يصعد الى كرة النّار فيشتعل لم يثبت
ولو صحّ لم ينافِ ما دلّت عليه الاية الكريمة ولا ما
دلّ عليه قوله جلّ شانه إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ فانّ الشّهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل وكلّ مشتعلٍ في الجوّ زينةٌ
للسّماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار
الدّهنيّ عند استراق الشيطان السّمع فيشتعل نارًا فتحرقه
وليس خلق الشيطان من محض النّار الصّرفة كما انّ خلق

هذا جواب عما يقال ان الشيطان مخلوق من النار فكيف
تحرقه النار ولعل الشياطين لا يسمعون الجواب
عما يقال ان كرة النار في طريقهم فكيف يجاوزونها
ولا يحترقون وتقرير الجواب ان وجود كرة النار لم
يقم عليه دليل يعول عليه ولو سلمنا فيجوز ان يسمع الشياطين
كلام الملائكة بصعودهم الى قرب كرة النار ولا يتوقف
سماعهم الى الارتفاع والصعود على ذلك القدر

الانسان ليس من محض التراب فاحترق بالنار
التي هي اقوى من نارية ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا الى الصعود
الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك
عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه
له ان استطعتم ان تنفذوا او تخرجوا من اقطار
السموات والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا
منها لا تنفذون الا بسلطان جملة برأسها
اى لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة تامة
ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران

ومعناه

ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار
ونحاس اى دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم
ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف
على نار فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك
خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق
والغرض توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة
القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه عالم الغيب
والشهادة اى ما غاب عن الحس وما حضر او السر
والعلانية القدوس البالغ فى النزاهة عما يوجب

النقص السّلام مصدر نوصف به للمبالغة والمراد
السالم من النقايص باسرها وسميت الجنّة دار السلام
لأنّ سكانها سالمون من كل آفة او لانّها داره جلّ
شانه المؤمن واهب الأمن وعن الصادق
عليه السّلام سمّى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه
من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء
العزيز الذي لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب
الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزّني في الخطاب
اى غلبني الجبّار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على
بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها
قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبّر ذو الكبرياء

عن

عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصوّر قد
يظنّ انّ الثلثة مترادفة لانّها بمعنى الايجاد
والانشاء وذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور
متخالفة الا ترى انّ البنيان يحتاج الى تقدير في
الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه
امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جلّ شانه
في ايجاد الخلايق من كتم العدم فله سبحانه
باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبّح له
ما في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان
الحال فانّ كل ذرّة من الموجودات تنادي بلسان

الفرق بين الخالق والبارئ والمصوّر

البناء ٢

ايجاد ٥ د

ايماء الى انّ تسبيح الاشياء اما بلسان الحال او بلسان المقال

هر برگ گیاه در ثنای تو زبانیست
گر دو سر هر ذره شوم کز تو نشانیست

حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته
واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر
واما غيرهم من الحيوانات فقد ذهب فرقة
عظيمة الى انّ كل طائفة منها تسبّح بلغتها
واصواتها كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وَمَا
مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ
إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ واما غير الحيوانات من الجمادات
فذهب جمّ غفير الى انّ لها تسبيحاً لسانياً ايضاً
واعتضدوا بقوله تعالى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال لاحتاج
قوله جلّ شانه وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ الى

تاويل

تاويل وذكروا انّ الاعجاز في تسبيح الحصا في كفّ نبيّنا
صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من
حيث اسماعه الصحابة والّا فهي في التسبيح دائماً
اَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا
وفي بعض الروايات اَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا
اي من الذنوب التي بيني وبينك بان توفّقني
للتّوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك
بان توفّقني للتخلّص منها وتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا

سالماً خ د

اي آمناً من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن
ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكّدة لسابقتها
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ قد يراد من الحول هنا

ما يراد من الحول والقوة

القدرة اى لا قدرة على شئ ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد روى ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى
لا حول لنا عن المعاصى الا بعون الله ولا قوة لنا على
الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وروى ذلك رئيس
المحدثين قدس الله روحه فى كتاب التوحيد عن الباقر
عليه السلام فينبغى قصد هذا المعنى المروى لا غير واكشف
همى وفرج غمى قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم
ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما
بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من
شر كل غاشم اى متعد وطارق اى وارد فى

وقد يقال فى د

الليل بشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق
الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان
كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك
صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول
الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت ويجوز
ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف ببديع
السموات والارض من قبيل حسن الغلام
اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة
النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع اى
الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل
اجراء الصفة على غير من هى له ونوقش بان مجئ

فعيل بمعنى مفعِل لم يثبت فى اللغة وان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره فى الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد
الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما
وما حدى الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان
بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذى يحدى بالابل
ما عسعس ليل اقبل وادبر وهو من الاضداد
وما ادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر
اى اشتدت ظلمته وما تنفس صبح اى ظهر وعبر
عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس
به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم فى اللغة

كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم
والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة الوافدون
المكسو حلل الامان المراد امان امته من النار
فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو صلى الله عليه واله لا يرضى بدخول
احد من امته فى النار كما ورد فى الحديث وحلل
الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزائم
مغفرتك اى محتماتها والمراد ما يجعلها حتما
فيما فزعت اليك منه فزعت بالفاء والزاء
بمعنى التجات قد غبرت وجهى بالغين المعجمة
والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام

استعارة ولولا تعلقي جواب لولا لما يأتي من قوله لقد كان

ذلّ لا ياس علىّ مشتملاً لا تقنطوا اى لا تيأسوا اندبتنا

اى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعي

حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن

ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان

عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني

فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء

قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمد ذلك اى جعله

مشمولاً بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة

والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل

ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤه

الذين

الذين نكثوا بيعته عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه

الذين عدلوا عنه سلام الله عليه والقسوط هو العدول

عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من

الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما مي

خبران والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد

بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها نعتاً للمعرفة

كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها

والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة

بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوه واعلاماً ومناراً

اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق

في الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد

ان الناكثين والقاسطين والمارقين هم اصحاب الجمل والصفين والنهروان

والعادات تواتر الاوراد ان عليا عليه السلام ... ولد ان امير المؤمنين وسيد الوصيين

فى اعلاه النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجأ
العطف تفسيرى ومعقلى من الحما وفى المعقل بفتح
الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ
امام طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى والطلبة بفتح الطاء
وكسر اللام ومعوّلى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى و
معتمدى وظعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة
ومفتوحة اى سيرى وسفرى ومنقلبى ومثواى اى
رجوعى واقامتى وسكونى من نائلك اى من عطيتك
واحسانك ومنه النوال من روحك بفتح الراء اى من
فرحك ولطفك ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائين
مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق

او حركتى

يقال

يقال ارتجت الباب اى اغلقته من كل ضنك مخرجا
الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة
الضيق ومجدك اى كبريائك وعظمتك والديانة
التى حض عليها بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى
شأنها وحث على الاتصاف بها امّ بتشديد الميم اى
قصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اى تعسّر وتعذّر وانقطع واعيت
الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
اى اتعبت منيخ بالنون وآخرها خاء معجمة اى مقيم
بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول
الدار والكلام استعارة واذا تلاحكت على الشدائد

بالحاء المهملة اى تراخكت والتصقت بى ونالنى

الضر اى اصابنى والضر هنا بضم الضاد وسوء

الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنى الخصا صح

بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما

الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى شملتنى

وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت ما

على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامنح

بى اى اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة

ايضا والمعنى واحد والايزاع بشكل الانزاع بالياء

المثناة التحتانية وبعدها زاء وآخره عين مهملة

الالهام ولا تخلنى من يدك بالخاء المعجمة وتشديد

اللام من التخلية ليست ببدع من ولايتك

بدع باسكان الدال والمراد ان العطية التى لا

يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا

لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو اى من امدادك

واعانتك ولا بنكر اى منكر ومستبعد وارفع الصرعة

بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع فى بلية و

انعش السقطة انعش بالنون والعين المهملة المفتوحة

وآخره شين معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة

ما يراد من الصرعة والكلام استعارة وارحم الهفوة

بفتح الهاء واسكان الفاء اى الزلة خذ بيدى من

دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة

اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد كبوت
بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى يولج كل واحد
منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا من
الليل والنهار فى الآخر بان ينقص من احدهما شيئا
ويزيده فى الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله
وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت
هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل واحد
منهما فى صاحبه فاى فائدة فى قوله ويولج صاحبه
فيه قلت مراده عليه السلام التنبيه على امر مستغرب وهو
حصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل والنهار
فى وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية

عن

عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت واحد
لكن فى بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم
يصرح عليه السلام بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه
على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة
النهار فى وقت ونقصانه فى آخر وكذا الليل كما هو
محسوس معروف للخاص والعام فالواو فى قوله ع
ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما
هو المشهور بين النحاة ونهضات النصب بالنون
والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية

الموجبة للنصب اى التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة
والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله ليكون لهم جماما
بفتح الجيم اى راحة ويبلو اخبارهم اى يختبرها ومنه
قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح
قد علم مما سبق وما بثثت بشائين مثلثين من البث
بالتشديد وهو التفريق مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص
هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى ما كن بالتشديد
اى ما خفى تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد
عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيئا باد وكتاب
جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة

والمراد

والمراد بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اى اكتسابها
واجزل لنا اى اكثر واخلنا فيه من السيئات اى اجعلنا
خالين منها يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا هذا
كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال
بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى اذ يحصل به التخفيف
على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا و
افعالنا مستعملا لمجتبك من اضافة المصدر الى
الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة
والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اى حفظه
وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقف عن الشئ
اى لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر عطفا على ملائكتك

او ما بالنصب عطفاً على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اى
المختار المنتجب وجاء بتسكين الياء ايضاً **فصل** ان الله
قد قرر قسمة النهار الى اثنتى عشرة ساعة ونسبة
كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله
عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلاً
منها مع دعائها فى محلها ان شاء الله تعالى **فالساعة**
الاولى هى هذه الساعة التى كلامنا فى هذا الباب
فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهى منسوبة
الى امير المؤمنين عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام
والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر

واعلم صح

اذا اتسق

اذا اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك
ببديع صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من
عبادتك وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك
وتفردت فى ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت
الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك
بجسيم الامتنان يا من يسئله من فى السموات و
الارض كل يوم هو فى شان اسئلك اللهم بمحمد خاتم
النبيين الذى نزل به الروح الامين على قلبه ليكون
من المنذرين بلسان عربى مبين وبامير المؤمنين
على ابن ابى طالب عليه السلم ابن عم الرسول وبعل البتول
دار
الذى فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث

بالحق ان تصلي على محمد وال محمد فقد جعلتهم وسيلتي
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي
وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي وتبلغني من
طاعتك وعبادتك غاية املي وتقضي لي حوائجي
للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين [illegible] ان تجعل هذا
الدعاء من جملة التعقيب وليكن اخر ما تاتي به بعد الصلوة

اداب سجدة الشكر

سجدتاء الشكر روى رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال سجدة الشكر واجبة على كل
مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة
منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح
الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي

انظروا

انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا
على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا
رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا له فيقول الملائكة يا
ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة
يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء
من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي
ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى
لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي
ويستحب الاطالة فيهما فقد روى في الفقيه ايضا ان
الكاظم عليه السلم كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع
راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما فافترش ذراعيك

وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلم
فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك
ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام ديني
ومحمدا صلى الله عليه واله نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا و
الحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم
اتبرا ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلث
مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك
لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي
على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله

عليه

عدوهم خ د

عليه واله ثم تقول اللهم اني اسالك اليسر بعد العسر
ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي
حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت
يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد
وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه
واله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل
كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي
ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تاتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة
مرة شكرا شكرا ثم تسال حاجتك وعنه عليه السلم
انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه

تعييني خ د

وكنت خ د

بجري عصيتك ربي بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني

وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني

وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني

وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني و

وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني

وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني

وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي

وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو العفو الف

مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات

بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا و

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب

غيرك

غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلث

مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف

ويقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر اللهم لك

الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على

اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات

الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض

وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني

فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي اعين الناس

فعظمني واليك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني

وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر الجن

والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن

فاصحبني د

مساوي الأخلاق فحببني إلى من تكلني يا رب المستضعفين
وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني
فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك الذي
اشرقت به السموات والارض وكشفت به الظلمة
وصلح امر الاولين والآخرين ان يحل علي غضبك
وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا
ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب الظلام
والفلق المراد بالفلق الصبح والليل وما وسق اي ما
جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار
بدرا وكان بدوه حيث دار الحق المضايع عامر في الحق

علیه م

توضيح بعض ما وقع
في هذا الفصل من
دعاء الساعة الاولى
وادعية سجدة الشكر

وضمير

وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام لينطبق على قول النبي
صلى الله عليه وآله اللهم ادر الحق معه كيف ما دار و
لعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس
في نفسه خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد على
وزن اقعد يقال نشدت فلانا وانشده اي قلت له
نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد هنا اسالك بحقك
ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتليه
من الاولين الذين اسسوا اساس الظلم والجور
عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوائك
على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية وآخره
الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين يقرا بالبناء للفاعل

والمفعول معًا اى استحفظوا الامامة اى حفظوها او
استحفظهم الله تعالى اياها يا كهفى حين تعيينى المذاهب
يا ملجاى حين تتعبنى مسالكى الى الخلق وترددا تى
اليهم وتغيبنى بيابين مثناتين من تحت اوبنونين
اوليهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق
على الارض بما رحبت اى بسعتها وما مصدرية
والرحب السعة ولو شئت وعزتك لا كمهتنى اى
لا عميتنى والاكمه الذى ولد اعمى لكنعتنى بالنون والعين
المهملتين اى لقبضت اصابعى لجذمتنى بالجيم والذال
المعجمة اى لقطعت رجلى فان قيل كيف يصدر عن المعصوم
مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلام

لمّا

لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة
به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من
الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدوا
ذلك ذنبًا وتقصيرًا كما ان الذين يجالسون الملك
لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته لهم بالالتفات
الى غيره لعدوا ذلك تقصيرًا واعتذروا منه وعلى
هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة
فى صحاحهم انه صلى الله عليه واله قال انه ليغان على
قلبى وانى لاستغفر بالنهار سبعين مرة توبت اليك

الاغان التغطية
الغين لغة فى الغيم وغان على الكرا
اى غطى عليه ... سحاب

بذنبي بؤت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره

تاء مثناة اى اقررت وبوائق الدهر اى مصايبه و

بعملي فلا تبسلني بالباء الموحدة والسين المهملة اى

لا تردني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل

نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني اى يعبس

وجهه اذا وجهني **الباب الثاني** فيما يعمل ما

بين طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اواخر باب الاول

انه قد ورد قسمة النهار الى اثنى عشرة ساعة لكل

واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة

دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهو ما بين طلوع

الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا

دعاءها

[في الهامش: اعمال ما بين طلوع الشمس الى الزوال]

دعاءها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص

بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس

الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا

الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض (السماء في) ومالك

البسط والقبض ومدبر الابرام والنقض ومن لا

يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا

مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار

يا من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا يقتر خوف

الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتدئا بالنعم

قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره

[في الهامش: دعاء الساعة الثانية]

[في الهامش: يجيب د]

[في الهامش: يا رازق ٩ ل]

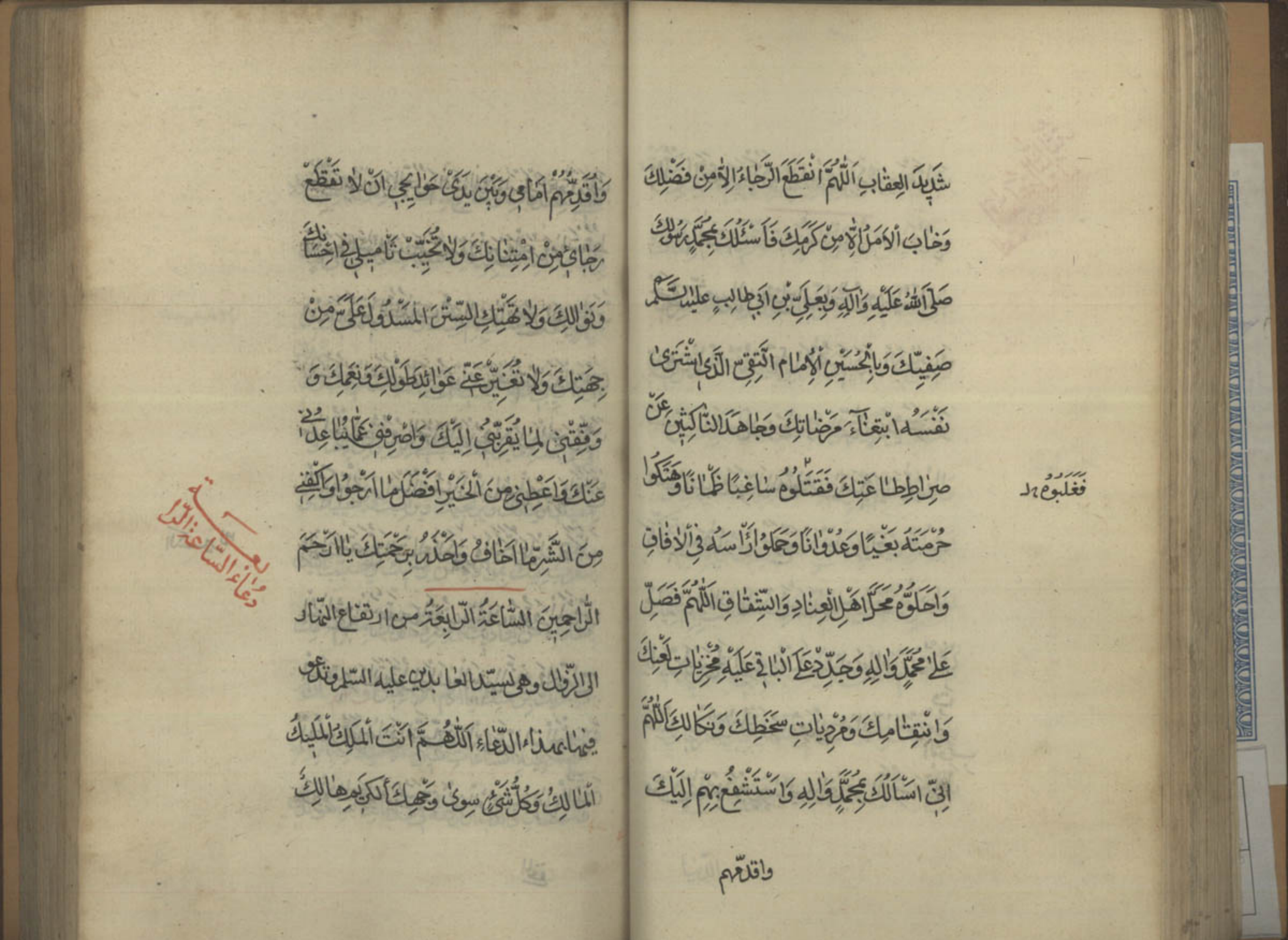
[في الهامش: يلقى خ]

على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كبرت
نعمتك علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم سري
وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان
تصلي على محمد رسولك المختار وحجتك على الابرار
والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار و
اتوسل اليك بالامام الزكي نزع البطين علما وبالامام
الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني
من لدنك علما وتهب لي حكما وتجبر كسري و
تشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من

الدنيا



الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك
يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة من ذهاب
حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام و
تدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب و
مسبب الاسباب ومالك الرقاب ومسخر
السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا
كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث
ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب
يا من ليس لخزاينه قفل ولا باب يا من لا يرخى
عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق
من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب



شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك
وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك
صلى الله عليه واله وبعلي بن ابي طالب عليه السلام
صفيك وبالحسين الامام التقي الذي اشترى
نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين عن
صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا وهتكوا
حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الآفاق
واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم فصل
على محمد واله وجدد على الباغي عليه مخزيات لعنتك
وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم
اني اسالك بمحمد واله واستشفع بهم اليك

فغلبوه ظ

واقدمهم

واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع
رجائي من امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك
ونوالك ولا تهتك الستر المسدول علي من
جهتك ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك و
وفقني لما يقربني اليك واصرف عني ما يباعدني
عنك واعطني من الخير افضل ما ارجوا واكفني
من الشر ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم
الراحمين الساعة الرابعة من ارتفاع النهار
الى الزوال وهي لسيد العابدين عليه السلم وتدعو
فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك
المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك

دعاء الساعة الرابعة

سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك
الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر
يا شكور يا عفو يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو
الحكيم الخبير اسألك سؤال اليائس الحصير واتضرع
اليك تضرع الضارع الكثير واتوكل عليك توكل
الكسير
الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل
الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج
المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين
وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين

المخفي

المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد
في المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد و
آل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
شدني
يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك وت
الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك و
يتقيك ويخافك ويرتجيك ويراقبك ويستحييك و
يتقرب اليك بموالاة من يواليك ويتحبب اليك
بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك
واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين **واعلم** ان
نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة
والنقصان والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي

اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق **توضيح**

مالك البسط والقبض اى بيده توسعة الرزق و

تضييقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام

والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد

المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير

امور العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من

الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية

والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق

يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة

من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل

لمصلحة هو اعلم بها كما ورد فى الحديث القدسى ان

تضييقه خ ل

من

من عبادى من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده

ذلك يلقى الروح اى الوحى ويوم التلاق من اسماء

يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل

الارض او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم

او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح و

الاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه منهما

ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاء اى ما يوجب

الخزى من لعنك ومرديات سخطك ونكالك اى ما

يوجب الردى اى الهلاك من سخطك والنكال بفتح

النون العقاب والغيوم السوافك من سفك

الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة والظلمات

الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة السواد

يا من يعلم خائنة الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة

عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة

الاعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة اى المائل الجائر

المخفى للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين

عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت فى المدينة وكان

يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين

ياتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا

ان ذلك منه سلام الله عليه الدائب المجتهد

فى المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة

التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من داب

اى جد

اى جدّ وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة

فقد روى عنه على عليه السلام انه كان يصلى كل ليلة

الف ركعة الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة

والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى

ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان

حصل فى جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود

وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا

المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك

متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين

الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله ان

مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى
فيه ايضا عنه عليه السلم انه قال بكروا بالصدقة
وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر
ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم الا
وقاه الله تعالى شر ما ينزل في ذلك اليوم و

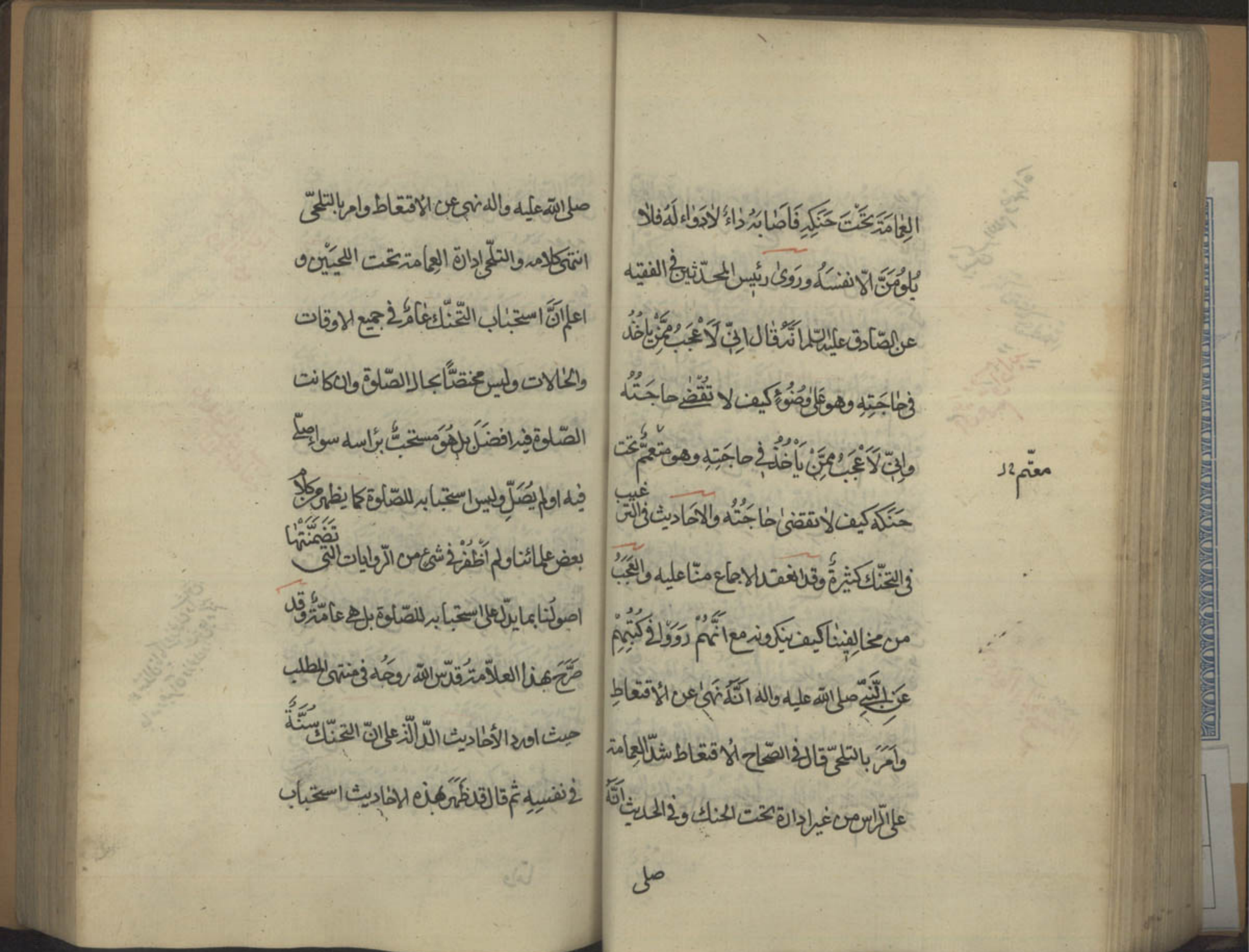
التمسح بماء الورد

مما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي
الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من
مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم
بؤس.

بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين ويصلي
على النبي صلى الله عليه واله ومما يعمل في صدر النهار غالبا
التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر

التعمم وبعض آدابه

بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد
روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني
بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة و
قلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان
من عنقي ولا تتعمم وانت جالس واذا تعممت
فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن
الصادق عليه السلم انه قال من اعتم ولم يدر



العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا
يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال اني لأعجب ممن يأخذ
في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لأعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت
حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب
من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة
على الرأس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه

صلى

معتم

صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي
انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين و
اعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات
والحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت
الصلوة فيه افضل بل هو مستحب برأسه سواء صلى
فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام
بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها
اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد
صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب
حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة
في نفسه ثم قال قد ظهر من هذه الاحاديث استحباب

التحنك مطلقًا سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى

فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد

استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب

لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلاً وكونه شرطًا

في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر

واما الآداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب

فقد نُقِلَ في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر

اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع

ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة

والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق عليه السلام

يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء

واما

الابتذال ناپاک کردن و دور داشتن جامه و غیره در کار داشتن

واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق

عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله

ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك

وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي

رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس

وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب الجديد

اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم

ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك

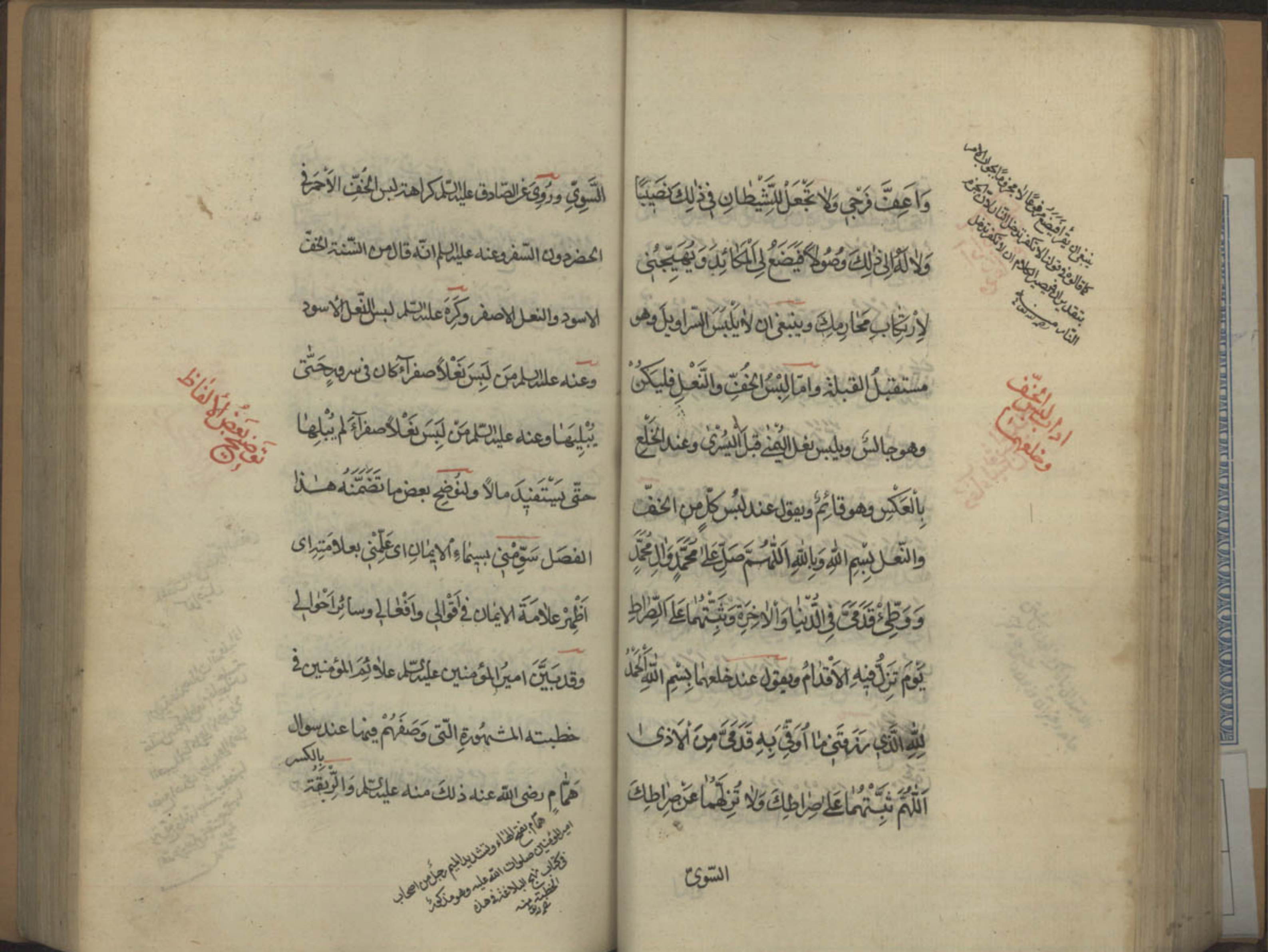
واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري

به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال

عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي

آداب لبس الثياب ودعاء

دعاء لبس الثوب الجديد



لبس الخف والنعل وخلعهما

وَاعِفَّ فَرْجِي وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيبًا
وَلَا لَهُ اِلَى ذَلِكَ وُصُولًا فَيَضَعُ لِيَ الْمَكَائِدَ وَيُهَيِّجُنِي
لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ وينبغي ان لا يَلْبَسَ السَّرَاوِيلَ وهو
مستقبلُ القبلة واما لُبْسُ الخفِّ والنَّعْلِ فليكن
وهو جالسٌ ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع
بِالْعَكْسِ وهو قائمٌ ويقول عند لبس كلٍّ من الخفّ
والنَّعل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَوَطِّئْ قَدَمَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ
يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْاَقْدَامُ ويقول عند خلعهما بِسْمِ اللهِ اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا اُوَقِّي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الْاَذَى
اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تُزِلَّهُمَا عَنْ صِرَاطِكَ

السَّوِيِّ

توضيح بعض الالفاظ

السَّوِيِّ وروي عن الصادق عليه السلام كراهة لبس الخفّ الاحمر في
الحضر دون السفر وعنه عليه السلام انّه قال من السنّة الخفّ
الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلام لبس النّعل الاسود
وعنه عليه السلام من لبس نعلًا صفراء كان في سرورٍ حتّى
يُبْلِيَهَا وعنه عليه السلام من لبس نعلًا صفراء لم يُبْلِهَا
حتّى يستفيدَ مالًا ولنوضح بعض ما تضمّنه هذا
الفصل سَوِّمْنِي بسيماء الايمان اي علّمني بعلامةٍ اي
اَظْهِرْ علامةَ الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي
وقد بيّن امير المؤمنين عليه السلام علائم المؤمنين في
خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال
بالكسر
همّامٍ رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام والرِّبقة

همام بفتح الهاء وتشديد الميم رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو مذكور في كتاب نهج البلاغة في هذه الخطبة ... منه

حبل ذو عرى والعقرب الثلث استعارات وامن روعتى
اى ابدل خوفى بالامن والروعة بفتح الراء الخوف

فصل ومما جرت العادة بفعله فى اثناء هذا
الوقت اعنى ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل و
الشرب فلنذكر نبذة من ادابهما وادعيتهما المروية
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت
الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها
جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روى
عن امير المؤمنين عليه السلم واذا مددت يدك الى
الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد
روى عن الصادق عليه السلم ان الرجل اذا اراد ان يطعم

فاهوى

المقت بمعنى اشد البغض كذا قيل

الرواية عنه صلوات الله عليه اذا جلس احدكم على طعام فليجلس جلسة العبيد ليأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها

فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين
غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب
التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها على
كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسى التسمية على كل لون فليقل بسم الله
على اوله واخره رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل الحمد لله الذى
يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغنى
ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من
طعام وادام فى يسر وعافية من غير كد منا
ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب

الدعاء عند الشروع فى الاكل


الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم
اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره
وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وينبغي ان يكون
اول ما ياكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
فعن النبي صلى الله عليه واله من اكل كل يوم على
الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل
الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وان كان اكلك بيد واحدة وروى رئيس
المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة

فائدة اكل الزبيب على الريق

غسل اليدين قبل الطعام وبعده

بدنه خ ل

وعوفي

وعوفي من بلوى في جسده وقد روي عن امير المومنين
عليه السلام انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدا ان كنت
صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك من
على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا
ومن على يسارك اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني
بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح
يديك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما به
بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح ببلهما عينيك
ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى تمصهما
وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدا بالاكل
قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك

تمصهما خ ل

منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بهما
ولا الاكل بالاصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور
غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا
تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به وروى
الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر
على المائدة ولا تاكل اللحم في يوم مرتين وكله في كل
ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك
العظم بل ابق فيه بقية فقد روى ان للجن
فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته
ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك الجلوس على
المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة

الاسلام

التهوع مبالغه كردن در طعام
خوردن وبمعنى الانهماك
ايضا بغى لاغرق ضعيف
كردن كند

الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث اذا يعلمهن الرجل
كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت
وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته
وتطويله بجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته
واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ
من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلم الحمد لله الذي
اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمانين وكسانا
في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين
وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا
على كثير من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان

اطعمة د

عتة د

الدعاء بعد الفراغ من الاكل

الضمير ان عاد الى المعروف وهو الظاهر فالمراد
الاحسان الى من يستحق الاحسان وان
عاد الى الرجل فالمراد اقاربه وعشيرته
منه رحمه

من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطّلع عليه
في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم
في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى
يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص
والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف
ما خرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ما خرج
باللسان وينبغي ان يكون ما تأكله موافقا
لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه انت دونهم
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المؤمن يأكل بشهوة اهله والمنافق يأكل اهله

بشهوته

آداب شرب الماء

بشهوته واما آداب شرب الماء فان تقول عند
شربه الحمد لله منزل الماء من السماء و
مصرّف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء
وتقول بعد شربه الحمد لله الذي سقانا ماءً عذبا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي
سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني
وكفاني وهنّأني اللهم اجعلني ممن تسقيه
في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته
برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه
مصّا لا عبّا فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه شرب الماء عبّا يورث الكباد وينبغي ان

سقاني خ ل

يكون شربك بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله
سبحانه وتعالى بعد كل نفس وسئل الصادق
عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان
الذى يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلثة
انفاس وان كان حرًّا فاشرب بنفس واحد
فقد روى انّ من شرب الماء فنحّاه وهو
يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجبت
له الجنّة وينبغى اجتناب الشرب من جانب
العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شربه
فقد روى عن الصّادق عليه السلام ايّاك والاكثار
من شرب الماء فانّه مادّة كل داء وروى

انّ من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن
قاتله كتب له مائة الف حسنة وحطّ عنه
مائة الف سيّئة ورفع له مائة الف درجة
وكانّما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض
الفاظ هذا الفصل يا من يُجير ولا يُجار
عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد
من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثانى
من الجور وامتعنى على وزن اكرمنى اى اجعلنى
ممتّعًا به واوانا فى ضاحين بالضّاد المعجمة و
الحاء المهملة اى اسكنّا فى المساكن بين جماعة
ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر

توضيح ما يحتاج الى الايضاح

يُغطّيهم

يحفظهم من حرّها واخدمنا في غانين اى جعل لنا

من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العنا

وهو التعب والمشقّة **الباب الثالث** فيما يعمل

ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدّمة وفصول

اعمال ما بين الزوال الى الغروب

مقدّمة روى رئيس المحدّثين في الفقيه عن النبى

صلى الله عليه واله انّه قال اذا زالت الشمس فتحت

ابواب السّماء وابواب الجنان واستجيب الدّعاء

فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه

ايضا عن النّبى صلى الله عليه واله انّه قال انّ الشّمس

عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها

زالت الشّمس فيسبّح كلّ شيء دون العرش بحمد ربّى

عزوجل

عزّوجلّ وهى السّاعة التى يصلّى علىّ فيها ربّى جلّ

جلاله وفرض علىّ وعلى امّتى فيها الصّلوة وقال اقم الصّلوة

لدلوك الشّمس الى غسق اللّيل وهى السّاعة التى

يؤتى فيها بجهنّم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق

تلك السّاعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما

الّا حرّم الله جسده على النّار ولا بأس بتوضيح بعض

ما تضمّنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللّام

وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللّام الّا حلقة

الشّعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعلّه صلى

الله عليه واله اراد بالحلقة دائرة نصف النّهار فعبّر

عنها بذلك تقريبا الى الاذهام ولفظة دون في قوله

صلى الله عليه واله دولك العرش يعني تحت ولفظة
هي في قوله صلى الله عليه واله وهي الساعة التي
يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل عليه
سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال
ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار
يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة
وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قاله بعض
اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى
غسق الليل اربع صلوات الى ان قال وغسق الليل

انتصافه

انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان و
معمولها في قوله صلى الله عليه واله ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم
الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله
نعت للمؤمن **فصل** ينبغي القيام الى الصلوة في
اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني
فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الاخرة على
الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام
اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر
ان الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت
بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان وتقصير

بيان فضيلة اول الوقت على آخره

هذه

كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على
الدخول فى الصلوة فى اول الوقت واما ما تضمنه
بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روى
عنهم عليهم السلام ما وقّر الصلوة من اخّر الطهارة
حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعوّل عليه
وعلى تقدير اندراج العمل بها فى العمل بما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الصادق عليه السلام
من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان
له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها
انما تدل على ما نعية توسط الاشتغال بالطهارة
بين اول الوقت والصلوة من توقيرها لا على مانعية

من ادراك



من ادراك فضيلة الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغى
انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روى ان النبى
صلى الله عليه واله كان ينتظر دخول وقت الصلوة
ويقول ارحنا يا بلال اى ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه واله قرة عينى
فى الصلوة واول الزوال شروع الظل فى الازدياد
بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس
كلما ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت
غاية ارتفاعها فى ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه
فيه او انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف
النهار اعنى الى منتصف ما بين المشرق والمغرب

ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم
مختلفة الاوضاع فقد تكون تحت جنوبية عن سمت
راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه
وقد تكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم
الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في
منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي
هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول
وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من
فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من

قبل

اختلاف اوضاع الشمس في ذلك الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم بانها تكون في بعضها غاربة وفي بعضها في هذا الوقت طالعة وفي بعض آخر مغربا وعلى هذا وذلك باعتبار قرب المطلع وبعده وقد فصل ذلك في علم الهيئة ه

قوله وفي الثالث يعدم بالكلية فلا يبقى ظل قط لانه في كل المواضع بل في موضعين مكة زادها الله شرفا وصنعاء لا في كل الاوقات بل في يوم من ثامن الجوزا واربع وعشرين من البرج السرطان لا في يوم واحد كما ظنه بعض فقهائنا رضي الله عنهم كما ذكره في الجعفرية ه

قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر
من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال
مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان
يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين
عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها
ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن
اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة
الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان
يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام
باقدامه ووقت نافلة العصر وتسمى صلوة

بيان امتداد وقت فضيلة الظهر والعصر وتعيين نافلتهما

بقدمه

السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفئ اربعة
اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت
فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفئ
مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو
غير بعيد وفى الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل فى
بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة
الهدية متى ما اوتى بها قبلت فقدم منها ما
شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من
علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق

هذه

هذه الروايات من التوسعة فى التقديم والتاخير
ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء
والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم
انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا
مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل
على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد
وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم و
ظاهر كلام المحقق فى المعتبر جواز التعويل على
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما
فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم
فان العلم الشرعى حاصل به وينبغى لمن له اعتناء

ايماء الى ان التعويل بل لا يجوز على اذان البلد ولا على الظن ولا على اخبار العدل الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتوكل على الله كفاه

بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت
ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما
منصوبا في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل
الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية
النقصان وابتدأ فيه في الزيادة او في الحدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه
الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل وفي اداء الظهر
في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفئ فاذا صار بقدر سبعي الشاخص
او مثله على الخلاف وتحقق المتنفل خروج وقت
نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها

ركعة

ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها
وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني
وان لم يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقية
الفرض والاظهر ان الست اداء فان الثمان
في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد
الفئ بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان
بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها
ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة
وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا ويأتي من
العشرين ثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا في الا نساط

لا تحمل فيما عزمت الله معك

الدعاء عند تحقق الزوال

والارتفاع والقيام وبالاحينتين بعده **فصل** اولها تفعله
عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ
عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحان الله ولا اله
الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

آداب ركعتين الأوليين في نافلة الظهر

ثم تبادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي
الركعتين الاوليين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ من
الشيطان الرجيم وتقرا بعد الفاتحة في الركعة الاولى
التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام

في الكافي

في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث و
تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول اللهم اني ضعيف
فقوّ في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل
الايمان منتهى رضاك وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني
برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا
للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى
التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلها
وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمالك
ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل
بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال و
هاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة

لا تعجل فيما عزمت فان راحة

الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى
الله عليه واله الدرجة والوسيلة والفضل و
الفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى
الله عليه واله اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد
واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في
صلوة الصبح من الاعمال وخافت في القراءة بما عدا البسملة
وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما
شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانهض

الدعاء بعد اقامتها

عندك في

آداب صلوة الظهر

من

من التشهد الاول اتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية
الصبح واقرا الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا
اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع
واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك
ثم تشهد فسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره ثم تسبح بتسبيح
الزهراء عليها السلام وتاتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب
صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح
والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية
الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر

تعقيب صلوة الظهر

واصل هذه الثلثة دعاء الصحيفة وهو الاصل منها واثنان قبله فانما تناسب الصباح والمساء وكذا ما شابههما من الادعية السابقة المذكورة في تعقيب الصبح

اذا توكلت على الله فاعمل فانه يعنيك

يا كريم الصفح يا عظيم المنّ يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع
كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم
قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه
يا سيداه يا سيداه يا مولاه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان
سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال
محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي
وتفرج غمي وتصلح شانى في ديني ودنياى وان

تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل
بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول
يا سامع كل صوت ويا جامع كل فوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا و
الاخرة يا رب الارباب ويا سيد السادات يا
ملك الملوك يا بطاش ذو البطش الشديد
يا مبدئ يا معيد يا فعالاً لما يريد يا محصي
عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده
علانية اسئلك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي

ذا ٤ د

لا تحاذر من قوة يصيبك عند الله يجيبك فيما فرين
لا تحزن

على محمد واهل بيته وان تمن الساعة على بفكاك
رقبتي من النار وان تنجز بوليك وابن نبيك الداعي
اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم
ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم
من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من
اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب
العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب
السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين

صل

صل على محمد وآله واسئلك باسمك الاعظم الذي
به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى و
ترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق
وبه احصيت عدد الاجال ووزن الجبال وكيل
البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما
مر في الباب الاول فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة
الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين
من دون الاتيان ببافي التكبيرات الست الافتتاحية
فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل المرتبة على المشهور

قالوا الصباح وتشا الطاعات فانه دعاء النجاح

آداب فريضة العصر ونافلتها

الصبر جهد العواقب لا تعجل بجل خيرا ان شاء الله

الا في خمس اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب و
الوتيرة واول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قاله بعض الاصحاب
والاظهر استحباب الاتيان بها في جميع الصلوات فرضها
ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات و
تقرأ في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان
تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى
عليهم السلم وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها وقد روي
عن الباقر عليه السلم من قرأ سورة الصف في فرايضه و
نوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين
وعنه عليه السلم من ادمن قراءة سورة ق في فرايضه
ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه

وحاسبه

وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلم اكثروا تلاوة
سورة الحاقة في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان
بالله ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت
وبعد فراغك من الركعتين الاوليين تقول اللهم
انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم
الكريم الخالق الرازق المحيي المميت البدئ البديع
لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك
الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وال محمد
وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما

اذا فريت خيرا فاجزم عزمك فان الله كريم يعينك في هذا الأمر ان شا

الدعاء بعد الركعتين الثانيتين

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ الى آخره ثم تصلي ركعتين
وتقول بعدهما اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
عَبْدُكَ يُونُسُ اِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَنْ
نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ
نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا
اَسْأَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ
وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ
بِهِ عَبْدُكَ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ اَنّي
مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَاٰتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ

ادعوك وانا عبدك وسئلك وهو عبدك وانا م

مَعَهُمْ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا
عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَسْأَلُكَ وَ
اَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّي
كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وتذكر حاجتك

الركعتين الاخيرتين من نافلة العصر

ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما
يَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ الى آخره وبعد فراغك

آداب فريضة العصر

من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل
بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرأ
في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والهٰكم التكاثر

الرضا في الامور سعادة الدين وراحة البدن فيما انت فيه

ونحوها في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما
يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي
توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة
ولا نشورا اللهم اني اعوذ بك من نفس لا
تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن
صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسئلك

الاستغفار بعد العصر

اليسر

اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد
الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر
عشر مرات فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال
من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له
سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال
من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد صلوة
العصر مرت له على مثل اعمال الخلايق في ذلك اليوم
ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر
وليكن آخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت

استحباب الاستغفار سبعين مرة

لا تفزع فی امر قصدت فالله یقضی حاجتك ان شاء الله

وجهی الیك واقبلت بدعائی علیك راجیا اجابتك طامعا فی مغفرتك طالبا ما اوجبت به علی نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعونی استجب لکم فصل علی محمد وال محمد واقبل الی بوجهك وارحمنی واستجب دعائی یا الله العالمین **توضیح** لا باس ببیان ما لعله یحتاج الی البیان فی هذین الفصلین خذ الی الخیر بناصیتی ای اصرف قلبی الی عمل الخیرات ووجهنی الی القیام بوظائف الطاعات کالذی یجذب بشعر مقدم راسه الی عمل فالکلام استعارة یا من اظهر الجمیل وستر القبیح روی فی تاویله عن الصادق علیه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فی العرش فاذا اشتغل بالرکوع

والسجود

والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائکة فیصلون ویستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصیة ارخی الله تعالی علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائکة علیها فهذا تاویل یا من اظهر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرة قدم تفسیر الجریرة فی آخر تعقیب الصبح والمراد یا من لم یعجل عقوبة المعصیة فی الدنیا حلما وکرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوی الکلام الخفی وتنفس همی ای ترخی منه وتزیله ولا تشوه خلقی بالنار بالشین المعجمة والواو المشددة ای لا تقبح خلقی بها یا جامع کل فوت

ترخی

من التجارة الى الله تعالى كفاه مهماته لا تحف فيما توبت تب ج

اى كل فائت وما بعده اعنى يا بارئ النفوس اى خالقها

ومعيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش

الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل

البطاش على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول

خيرتك من خلقك قدم تفسير الخيرة فى آخر تعقيب

الصبح ورب السبع المثانى هى سورة الفاتحة و

لتسميتها بذلك وجوه ذكرتها فى تفسيرى الموسوم

بالعروة الوثقى منها انها تثنى فى كل صلوة مفروضة

واما صلوة الجنازة فهى صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة

الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها

اشتمال كل من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه

ذكر بعض وجوه تسمية سورة الفاتحة بالسبع المثانى

ومنها انها قد تثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت

الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا

يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية

نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد آتيناك

سبعا من المثانى من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان

يكون جل شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى

نزولها فيما بعد البدئ البديع اى المبدئ المعيد الموجد

لما سواه من كتم العدم والبديع اى المبدع الخالق

الخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا

لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم فى تعقيب

الصبح جزت الاعادى عنى ببديع السموات والارض

لا تعجل في امر نويت لعل من الله رضاه

ايماء الى جواز مجيء فعيل بمعنى مفعل

وذكرنا هناك انّ بعضهم توقف في مجيء فعيلٍ بمعنى مفعل

وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق

ولا يخفى انّ عدم اضافة فعيلٍ هنا يقتضي حمله على معنى

مُفعِلٍ فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية

المأثورة والاسماء التسعة والتسعين اِذْ ذَهَبَ

مُغاضِبًا المراد والله اعلم انّه ذهب مغاضبًا لقومه

لانّه دعاهم مدّةً الى الايمان فلم يؤمنوا فظنّ انْ لن

نقدر عليه الظنّ هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه

اي لن نضيّق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا

في وجه تسمية ليلة القدر انّ الملائكة تنزلون

من السماء الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض

بهم ومنه قوله تعالى وامّا اذا ما ابتليه ربّه فقدر

عليه رزقه اي ضيّق والمراد والله اعلم انّ يونس على

نبيّنا وعليه السلام علم انّا لا نضيّق عليه رزقه اذا خرج

عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا المستكين

فصل قد مرّ انّ النهار منقسم الى اثنتى عشرة

ساعةً كلّ واحدة منها منسوبة الى واحدٍ من الائمّة

الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكلٍّ منها دعاء يختص بها

وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمّة

الاربعة عليهم ونقول هنا وامّا الساعة الخامسة

فهي من زوال الشمس الى مضيّ مقدار اربع ركعات

وهي للباقر عليه السلام وهذا دعاؤها والاحسن ان تدعو به

طالب الكثرة لا يشبع ومن قنع بالقليل لا يترك مكا

دعاء في ساعة الخامسة من النهار المنسوب الى ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام

بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال اللهم انت الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم فالق الاصباح وجعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز
العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب
يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسئلك
سؤال الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخفية

جاعل الليل نـ د

اسئلك نـ د

انك

انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان
رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي جاء بالصدق وصدق
المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك
وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وبامام محمد
بن علي باقر علوم الاولين والاخرين والعالم بتأويل
الكتاب المستبين واسئلك بجاههم عندك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني
من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم
وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
وتيسر لي من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب و

ولنعمتك نـ د

من توكل على الله كفاه لا تحف

دعاء الساعة السادسة من النهار المنسوب الى ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى
لَا اَرْجُو اِلَّا اِيَّاكَ اِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ اِذَا دَعَاكَ وَ
تُغِيثُ الْمَلْهُوفَ اِذَا نَادَاكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

واما الساعة السادسة فهي من مضى مقدار اربع
ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلم
وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد الستة
من نافلة الزوال اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ
وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ وَدَبَّرْتَ الْاُمُورَ بِحِكْمَتِكَ
وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَاَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ
عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْاَبْصَارَ عَنْ اِدْرَاكِ صِفَتِكَ
وَالْاَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَاضْطَرَرْتَ

الْاَفْهَامَ اِلَى الْاِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ
وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ
بِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ
الْهَاشِمِيِّ الَّذِي اَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى
النُّورِ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عليه السلم
الَّذِي شَرَحْتَ بِوِلَايَتِهِ الصُّدُورَ وَبِالْاِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْاَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْاَسْرَارِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَسْئَلُكَ بِهِمْ وَاَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَاُقَدِّمُهُمْ
اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاَعْطِنِي اَلْفَرَجَ الْهَنِيَّ

ان الله المتوكلين اذا حفظك الله لا يغلب على ضرك له

والمخرج الوحي والصنع القريب والامان من الفزع
في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب
وتستر علي فاضحات العيوب فانت الرب وانا
المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف
بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا
خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم
الراحمين واما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر
الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم
عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا
اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب

دعاء الساعة السابعة المنسوب الى ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم

الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدر
والمطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من
من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الذي جعلت

الصدور خ ل

لاتعجل فان العجلة صاحبها في الداريْن

ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر
عليه السلام الذي سالك ان تفرغه لعبادتك
وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد
وال محمد صلوة تقضي بها عنا واجب حقوقهم
وترضي بها في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم
واستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي بين
يدي حوائجي ان تجريني على جميل عوائدك و
تمنحني جزيل فوائدك وتاخذ بسمعي وبصري
وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي الى
ما تعينني به على هواك وتقربني من اسباب

تخليه د
واله د
عني د

رضاك

رضاك وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي
منايح طولك يا ارحم الراحمين توضيح فالق
الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل
الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا
اي يحسب بدورانهما الازمنة واليه انيب بالنون
ثم الياء المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة
واقذف في قلبي رجاك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم
العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء والموحدة
الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين

لا ترفع حاجتك الا الى الله ولا تبرح من مكانك

المهملة والراء على وزن يقعد اى لا يغيب فاعطنى الفرج

الهنى اى الذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء

المهملة وتشديد الياء اى السريع والصنع القريب بالصاد

المهملة المضمومة والنون الاحسان فى اليوم العصيب

بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية

والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقات الذنوب

بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة

الصفة الى الموصوف ان تجرينى على جميل عوائدك

بالجيم والراء المهملة اى تجعلنى جاريا على ما عودتنى

عليه من احسانك وتمنحنى اى تعطينى من المنحة

وهى العطية وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة

وهى العطية ومنايح طولك بالنون والياء المثناة التحتانية

جمع منيحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان فصل

واما الساعة الثامنة فمن مضى اربع ركعات قبل العصر

الى صلوة العصر وهى للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت

الكاشف للملمات والكافى للمهمات والمفرج للكربات

والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب

للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض والسموات

يا ولى يا مولى يا على يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من

له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم

فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم

اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق

توكل على الله وتوجه الى اى امر اردت

وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِى اَوْلَيْتَهُ فَاَلْفَيْتَهُ شَاكِرًا وَ
ابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا وَبِالْاِمَامِ الرِّضَا عَلِىِّ بْنِ مُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِى اَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَثِقَ بِوَعْدِكَ
وَاَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ اَقْبَلَتْ اِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ
زِينَتِهَا وَقَدْ رَغِبَتْ فِيهِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ اَمَامِى وَبَيْنَ
يَدَىْ حَوَائِجِى اَنْ تَهْدِيَنِى اِلَى سُبُلِ مَرْضَاتِكَ وَتُيَسِّرَ لِى
اَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَتُوَفِّقَنِى لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمُوَالَاتِ
اَوْلِيَائِكَ وَاِدْرَاكِ الْحُظْوَةِ مِنْ مُعَادَاةِ اَعْدَائِكَ
وَتُعِينَنِى عَلَى اَدَاءِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَنِكَ وَ
تُوَفِّقَنِى عَلَى الْمَحَجَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ اِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ

والفوز

وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاَمَّا السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ
فَمِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ اِلَى اَنْ تَمْضِىَ سَاعَتَانِ وَهِىَ لِلْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهَذَا دُعَاؤُهَا اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْاَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ تَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْاَرْحَامُ وَمَا
تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ اِذَا تَفَاقَمَ اَمْرٌ طُرِحَ
اى تعاظم
عَلَيْكَ وَاِذَا غُلِّقَتِ الْاَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَاِذَا
ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُزِعَ اِلَى سَعَةِ طَوْلِكَ وَاِذَا انْقَطَعَ
الْاَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ وَاِذَا وَقَعَ الْيَاْسُ مِنَ النَّاسِ
وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ اَسْئَلُكَ بِحَقِّ النَّبِىِّ الْاَوَّابِ
الَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَنَصَرْتَهُ عَلَى الْاَحْزَابِ
وَهَدَيْتَنَا بِهِ اِلَى دَارِ الْمَآبِ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بْنِ ابى طالب ع

لا تمل من الطلب فان الله تعالى يحب من كثر طمعه افعل ما يحب

الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام
الفاضل محمد بن علي عليه السلام الذي سئل فوفقته لرد
الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب
صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل
موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك
وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة العاشرة من ساعتين بعد
صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود

المبدئ

المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما تريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران
الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك
بجلالك وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على الخلق وبرحمتك
التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل قوي
وبعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف
فيها كل كبير وبرسولك الذي رحمت به العباد
وهديت به الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام اول من امن برسولك

اتوك مأسوية فاذا فعلت فتصدق قصة او بدا طعا

وَصَدَقَ وَالَّذِي وَفَا بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْأَمَامِ
علاء
الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَهَنِيَّتُهُ حِيلَةُ الْأَ

وَأَرَيْتُمْ عَجِيبَ الْآيَاتِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ

وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ

كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ وَمِنْ كِلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ

وَتُوزِعَنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَمِنَنِكَ وَتُوَفِّقَنِي لِلْاعْتِرَافِ

بِأَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح الْكَاشِفُ

لِلْمُلِمَّاتِ بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام

بينهما الشدائد والمصائب الرَّاحِمُ لِلْعَبَرَاتِ بفتحتين

جمع عبرة بالسكون جَبَّارُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْجَبَّارُ

هنا

هُنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره

المجازد
تعالى الا على سبيل الذَّمِّ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ اي يَرْزُقُ

وَلَا يُرْزَقُ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ اي انعمت عليه إِلَى السُّبُلِ بضمتين

جمع سبيل وهو الطريق لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ اي لطلب القرب

وادراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والطاء

المعجمة الساكنة اي بلوغ المرام وَتَوَقُّفِنِي عَلَى الْمَحَجَّةِ

هي جادة الطريق اي تجعلني واقفا عليها وَمَا تَغِيضُ

الْأَرْحَامُ اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا

نقص بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ هو بالتشديد بمعنى كثير

الرجوع ووصفه صلى الله عليه واله بذلك اما لانه

كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي

كن راضيا بقسمة الله تعالى ولا تعجب

لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم
النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي
سئل فوقفته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله
الخاصة والعامة من ان المأمون ركب يوما
للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه
فتقدم اليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب
اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي
ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب
فاعجب كلامه المأمون فلما خرج الى خارج بغداد
ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض

حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك
الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم
اليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال له
قل اي شيء في يدي فقال عليه السلام ان الغيم حين يأخذ
من ماء البحر يداخله سمكة صغار فتسقط منه
فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المأمون وقال له عليه السلام
من انت فقال انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد
واقعة الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت
احد عشر سنة وقيل عشرا فنزل المأمون عن فرسه

سمك صد

سيو فيما نويت توجهت ولا تفزع وتوكل على الله

وقبّل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن
فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين [المهملة]
والضاد المعجمة اى قوّيته وفى هذا الفقرة اشارة
الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوجه
ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير
السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج [اليه]
من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم
هؤلاء علم لدنى لا كسبى فان اردتم ان تعلموا اصدق [مقالتي]
فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما
لايقاع العقد واجلس العلماء واكابر بنى العباس كافة
فى مرتبته واجلس الجواد عليه السلام فى صدر المجلس و[جلس]

هو بين يديه ثم قال سلوه عما شئتم فتقدم يحيى بن
اكثم القاضى وقال له ما تقول يا ابن رسول الله فى
محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتله فى حل او حرم محلا
او محرما عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا
مبتدئا او معيدا والصيد برى او بحرى من الطيور
او من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحير
يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلام
بين الجواب فى جميع هذه الشقوق فقال المامون
الآن علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال
اشهدوا انى قد زوجت ابنتى ام الفضل لمحمد بن
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب [عليهم السلام]

من عمل صالحا فلنفسه اذا نويت خيرا فافعل

والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتفلق
لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل
كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب
الذى كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه
اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل
امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادى
عليه السلم فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم
الى صورة اسد منقوشة على بعض وسايد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا
وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت و[illegible]

عجيب

عجيب الاية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالاية
المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة
اشارة الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص
بشانه عليه السلم فركب الى مكان عينه وامر جميع
الامراء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم ان يمشوا
ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد
منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه ع
وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده
انما هو الامام عليه السلم وكان يوما شديد الحر وكان
عليه السلم يتوكا على عبيده على هذا تارة وعلى ذلك
اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراه

ارجوك في هذا الامر خيراً

بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان
هذا الحال ليس مختصاً بك والخليفة لم يقصدك
بذلك دون غيرك فقال له الامام عليه السلم والله ما
ناقة صالح باعز منى عند الله تعالى تمتعوا في
داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض
الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة
وتشتت ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان
ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به
عليه السلم في الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذي
يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء
لبعض الامور كنزول المطر مثلاً فوقع ما دعا به

في الحال

الخليفة نخ د

القصة نخ د

في الحال كما جرى للرضا عليه السلم مع المامون على ما
اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كلائتك اى من حفظك و
حمايتك فصل واما الساعة الحادية عشر فمن
قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري
عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انك منزل القرآن
وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر
بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان
والمبدئ للفضل والاحسان وضامن الرزق
لجميع الحيوان لك المحامد والمدايح ومنك
العوائد والمنايح واليك يصعد الكلم الطيب

دعاء الساعة الحادية عشر من النهار

احمرارها نخ د

ارجد بما حدثت نفسك وان الزاهد راحته والقا

والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح
اسئلك بمحمد صلى الله عليه واله رسولك الى الكافة
واحينك المبعوث بالرحمة والرافة وبامير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم المفترض طاعته على
القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود
وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للسباع فخلصته
من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوايجي وان
ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني و
تعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني وان

تختم

تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل بالمياسرة اذا
حاسبتني وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى
نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني
ما لا طاقة لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي
عليه فاعجز واجرني على جميل عوايدك عندي ولا
تؤاخذني بسوء فعلي ولا تسلط على من لا يرحمني
برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة الثانية عشر
فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد
الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من
دونه ولي ولا شفيع اسئلك باسمائك التي اذا

عملي د
دعاء الساعة الثانية عشر من النهار

امش الى حاجتك على بركت الله اذا فتح عليك لا يمنعه احد
لا تخف غير الله

سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء
تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض
اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت
من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى
الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا
واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسئلك
بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي اخترته
لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته و
مصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع

على

على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف به الاهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من
شرار اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع
على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق
الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا
جديدا ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية
الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء
بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك
يا ارحم الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر

لا تطول ملك فى الدنيا فان الموت قريب اجتمع خاطرك فيما انت فيه

بِحُسْبَانٍ اى مقدرٌ سير كلٍ منهما فى البروج والمنازل

بحسابٍ معيّنٍ لا يتجاوز انه لك المحامد والممادح

اى كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح فى

الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود

وممدوح ولك العوايد والمنايح العوايد بالعين المهملة

جمع عائدة وهى التعطف والاحسان والمنايح تقدم

تفسيرها فى آخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد

الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسّر الصعود اليه

جل شانه بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما

ان يعود الى العمل الصالح اى يتقبله كما هو المراد فى هذا

الدعاء

الدعاء واما الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع

الكلم الطيب وقيل من باب القلب اى الكلم الطيب

يرفع العمل الصالح فالمراد بالكلم الطيب كلمتا الشهادة

بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلى الصدر

من الاضلاع الذى طرح بالبناء للمجهول والمرابض بالباء

الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد

ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان

للخليفة فى سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى

اى حفرة

تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها

فتفترسه فى آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن

العسكرى عليه السلام فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه

لا تكن في عزمك خائفا ففيه الخير ان شاء الله فان لطيف

عليه السلم قائما يصلي بها لما من السباع وهي خاضعة

حوله متواضعة لديه والممتحن بالدواب الصعاب

امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى

ما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس

لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه

فجاء العسكري عليه السلم يوما الى رؤية الخليفة فقال له

التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه

فقام عليه السلم ووضع يده على كفل البغل فتصبب

عرقه وصار في غاية الذل فاسرجه عليه السلم والجمه ثم

ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه

للامام وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل

محذوف

الذل

فعل مضارع

محذوف التاء الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية

والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة

في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات

النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم

التكليف بما لا يطاق والمراد به ما فيه شدة وصعوبة

زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا

يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا

تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع المهاد

بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكم

الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله

المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة

اعلم ان المرض والشرك لا يزيد فی رزقك والسكون فی هذا الامر غيرا

المشددة ای طريًا وجديدًا كا لتفسير له **الباب الرابع**

بيان وقت فضيلة المغرب

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الی وقت النوم اول

وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية

ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت

اداءها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر اداءها مع العشاء

فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه

رئيس المحدثين فی الفقيه بسند صحيح عن الصادق

عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما رواه

ثقة الاسلام فی الكافی بسند صحيح ايضا عن الباقر

عليه السلام وقد مر ذكرهما فی الادعية عند طلوع الفجر

وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض

على

على لحيتك وتقول احطت على نفسی واهلی ومالی

وولدی من غائب وشاهد بالله الذی لا اله الا

هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحی

القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الی قوله تعالی

وهو العلی العظيم ولك الاختصار على احد هذه

الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغی

بعض الروايات المعتبرة الواردة فی ضيق وقت المغرب

المبادرة الی صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات

المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان

وقتها مضيق والروايات فی ذلك متظافرة (ای متظاهرة) كما رواه

ثقة الاسلام فی الكافی بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

انه قال ان جبرئيل عليه السلام اتی النبی صلی الله عليه واله

لا تسرع فيما نوبت مجد الحيى ان شاء الله تعالى

لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في
المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اخر المغرب
حتى تشتبك النجوم فانا منه برئ وكما رواه شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب
يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله
ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند
صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين

الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا
في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين المغرب
وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا
للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان
المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها
فيحمل براءة الصادق عليه السلام ممن اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك
الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة
عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد
المرتضى رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد

تاكيد استحباب الاذان والاقامة عند صلوة المغرب

لاتغني حالك من مكانك تجد الخير ان شاء الله

بوجوبهما فيهما بل قال بعضهم ببطلانهما بتعمد تركهما و اذا
اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او
جلسة فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال
من جلس فيما بين اذان المغرب و الاقامة كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومما يقال بين اذان
المغرب واقامته اللهم اني اسألك باقبال ليلك
وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب
الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور
في كتب الفروع وقال شيخنا الشهيد في الذكرى

التشحط الاضطراب في الدم مجمل

الدعاء المختص لما بين اذانها واقامتها

انه لم

انه لم نجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر
ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة
وتختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر
او التكاثر او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند حسن وفي الثانية التوحيد وتعقب
بعد فراغك بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلم الحمد لله الذي
يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم
تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب
فالافضل ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها

افتح 2 ل

تعقيب صلوة المغرب ونافلتها

صحيح 2 ل

لاسيطل عما نوبت ان الله فی عون العبد ما دام فی عون اخيه

ان اتسع الوقت لذلك وقد روی عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم الحث علی نافلة المغرب فقد روی عن
الصادق عليه السلام انه قال للحارث بن المغيرة
لا تدع اربع ركعات بعد المغرب فی سفر و لا حضر
وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب
وفی رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة
علی ذلك وروی رئيس المحدثين فی الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من صلی المغرب ثم عقب ولم
يتكلم حتی يصلی ركعتين كتب له فی عليين فان
صلی اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر
كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل علی كراهة

كلام فی كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها

كتبتا

رواية ابی الفوارس قال نهانی ابو عبد الله عليه السلام
عن ان اتكلم بين الاربع التی بعد المغرب وقد
استدل العلامة فی المنتهی بهذه الرواية علی كراهة
الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا
فی الذكری علی هذا الاستدلال وهو كما تری واول
وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره
علی المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء
سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها
الی ان يبقی بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار
اداءها وقد مال اليه شيخنا فی الذكری لكن كلام
العلامة طاب ثراه فی المنتهی يدل علی اتفاق علمائنا

اول وقت النافلة المغرب

النهوض في هذه الامر خير وسرور ان شاء الله تعالى

على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول حينئذٍ
عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها
كسائر الرواتب فعن الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد
غفرت له وقد روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله
تعالى وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ دَائِمُونَ اي يديمون
على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار
وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند
الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات

الرواتب بعض النوافل كذا في اللغة

يديمون ١٢

السبعة

السبعة مع ادعيتها الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت
قرات في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان
اقتصرت على الحمد اجزاك كما هو في سائر الرواتب
وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية
وتقول بعد فراغك من الاوليين اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
تَرٰى وَلَا تُرٰى وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلٰى وَاِنَّ اِلَيْكَ
الرُّجْعٰى وَالْمُنْتَهٰى وَاِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَ
اِنَّ لَكَ الْاٰخِرَةَ وَالْاُولٰى اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوذُ بِكَ
اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزٰى وَنَاْتِيَ مَا عَنْهُ نُنْهٰى اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْئَلُكَ

تنهى ١٢

لا تعجل هذا الامر موقوف بالوقت والله رحيم بالعباد

الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك

واسئلك من الحور العين بعزتك وان تجعل

اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب

اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي

عندك ويزلف لديك عمري واحسن في جميع

احوالي واموري ومعرفتي ولا تكلني الى احد

من خلقك وتطول علي بقضاء جميع حوائجي

للدنيا والاخرة وابدأ بوالدي وولدي وجميع

اخواني المؤمنين والمؤمنات في جميع ما سألتك

لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تمت

وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاولين من

اداب الركعتين الاخيرتين من المغرب

نافلة

نافلة المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقرأ

في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على

كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم

ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من

السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم

والله بما تعملون بصير له ملك السموات

والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في

توكلت على الله فيما قصدت فارجوا توفيقك في هذا الامر ان شاء الله

النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

وتقرأ في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية

الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله

الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح

له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع

مرات

مرات اللهم اني اسالك بوجهك الكريم واسمك

العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد وآل

محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم

الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع

من اكمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يدعى

به في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك **فصل**

وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على

محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم

انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك

ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض

الدعاء عقيب نافلة المغرب مع سعة وقتها

فعودك عما نويت خير لك اصبر تظفر بالنعما لتسعادة ان شاء الله

رسالتك ن ل

الموعود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك و
جاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين
وصل على اله الطاهرين الاخيار الاتقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم
من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم
خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام
نورك وحفظة سرك واذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم
واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق
بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا

خوف

خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته
خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل
والنهار ايتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب.
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل
على محمد واله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة
زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل سوء واكفني امر دنياي واخرتي بما
كفيت به اوليائك وحزبك من عبادك
الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما

النهوض في هذا الامر خيرا وسعادة ان شاء الله

يرضيك عني يا كريم امسينا والملك لله الواحد

القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا

الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني

فيهما بقوتك ولا ترهما جراة مني على معاصيك

ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا و

سعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره واقض

لي فيه بالحسنى وامني مكرك ولا تهتك عني سترك

ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك و

قوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا

ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم صل على

محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي وحيك

واتبع

واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد

واله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك

ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اوليائك و

اعادي اعدائك وارزقني الرهبة منك والرغبة

اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك و

اتباع سنة نبيك صلى الله عليه واله اللهم

اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع

وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع

وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من

سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء

وجهد البلاء وعمل لا ترضى واعوذ بك من

امنع نفسك فيما تشتهي ان تخالفها سعادة وراحة في الدين

الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء
الامر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن الداء
العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب و
سوء المنظر في النفس والاهل والمال والدين و
الولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ بالله
من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء و
ساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله

وهو

وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد
وال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في
ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما
ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما

سجدتي الشكر بعد تعقيب المغرب

وفيما بعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل منهما
شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب
وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى

آداب ركعتي الغفلة ووقتهما

هذا الامر لا يجتمع على ضلالة اذا شاورته جماعت فاضل ما امرت

بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين في الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت
وتقول اللهم انى اسالك بمفاتح الغيب التى
لا يعلمها الا انت ان تصلى على محمد وال محمد و
ان تفعل بى كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولى

نعمتى

نعمتى والقادر على طلبتى تعلم حاجتى فاسالك
بحق محمد وال محمد لما قضيتها لى وتسال حاجتك فقد
روى هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام ان من
صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا
الدعاء وسال الله حاجته اعطاه الله ما سال و
اعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتى
غفيلة (ساعة) وركعتى الغفلة ووجه ذلك ان الساعة
التى يصلى هاتان الركعتان فيها وهى ما بين
المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس
المحدثين فى الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال
ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين

ونقل الشيخ ابو على الطبرسى طاب ثراه فى مجمع البيان
عن ابن عباس رضى الله عنه عند تفسير قوله تعالى
حكاية عن موسى على نبينا وعليه السلام ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها
ان دخوله عليه السلام كان فيما بين المغرب
والعشاء منه دام ظله

كالحليم نبيا عليك بالحلم والصبر تنال من الله كرامة

تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين

وقت

وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا بين ما بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك

ركعتان اخريان في ساعة الغفلة ايضا

فى كل ليلة زاحمنى فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله

اى قاربنى ١٢

توضيح واصوات دعاتك بالتاء الفوقانية جمع

داع يحظى بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن

يعطى اى يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم اى يقرب

والمنهل المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين و

هو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر

فعطفه عليه تفسيرى حتى اتاه اليقين المراد

باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى واعبد

ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء

المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف

ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو

المترجم

ان كان قصدت الدنيا فالترك اولى وان كان دينا فالسرعة

المترجم اى المفسر للسان بلسان آخر وجعله لباسا

وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطى ويستر

بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا

وقد مر تفسير السكن فى دعاء الساعة الخامسة

وجعل الليل والنهار ايتين اى علامتين دالتين

على كمال القدرة عصمة امرى بكسر العين واسكان

الصاد المهملتين اى وقاية حالى وحافظى من الشقاء

المخلد واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير اى اجعلها

موجبة لازديادى من كل نوع من انواع الخيرات

اللهم انى وهذا الليل والنهار خلقان اى

مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار

استرح بحالك ان الله مع الصابرين

دورة الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل
الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة
على الجملة والتقدير اني خلقتك وهذا الليل والنهار
خلقان ولا ترهما جرأة مني اي لا تجعلهما بحيث
يريان مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك
الذنوب حتى أعي وحيك اعي بالعين المهملة
اي حتى افهمه ودرك الشقاء من تفسير في
تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله
وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي
يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال
مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة

المضمومة

المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي
يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع و
المراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان
سوء وجار سوء بالفتح مصدر ساء اي فعل به ما
يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك
جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال

قل سيروا في الأرض فا السير في هذا الامر سرور

والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود

باوقاتٍ مُعَيَّنةٍ وَذَا النُّونِ اى صاحب الحوت وهو

يونس عليه السلام وقد تقدم تفسير بقية الاية في ادعية

نافلة العصر وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ اى خزائنه او

مفاتيحه اِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ اى في اللوح المحفوظ

وقيل في علم الله سبحانه وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي بفتح الطاء

وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبي كما مر في تعقيب الصبح

لَمَّا قَضَيْتَهَا اى لَمَّا بالتشديد بمعنى الا تقول اَسْأَلُكَ

لَمَّا فَعَلْتَ كذا اى ما اسالك الا فِعْلَ كذا وقد

تقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل

المثبت بالمنفى ويكون لفظة ما زائدة وقد قُرِئَ

بالوجهين

بالوجهين قوله تعالى وَاِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ

فصل واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على

المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت

ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك

من ركعتي الغفيلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا

فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب

الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق

وقد روى عن الصادق عليه السلام ان اول وقت العشاء

الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه

بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى

ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي

وقت عشاء الآخرة

وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين ومن ملاء منه المتوكل ان لا
يخاف غير الله

ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل
الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا
كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او
ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كما في
الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول
وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب
فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة

التعقيبات بعد العشاء

بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء وبما يختص
بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وال محمد صل على
محمد وال محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك

ولا

ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا
تحل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك
ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك

تنزع د

ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا
وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن
الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا
من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اجمع قلبك تجد خيرا

اللهم صل على محمد وال محمد عشر مرات ثم تقول
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال
رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي
وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق

وهذا من ادعية طلب الرزق

اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما
اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه
البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري
أفي سهل هو ام في ارض ام في سماء ام في [ام في جبل]
بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد

علمت

علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت
الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك
اللهم فصل على محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك
لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا
ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك
غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل
على محمد وال محمد وجد على عبدك بفضلك انك
ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها الى
رضوانك والجنة وتجنبنا بها من سخطك و
النار اللهم صل على محمد وآله وارني الحق حقا

وال محمد

ومن هاجر على الله كان وليه وناصره وحافظه

حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني لما
اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد
وال محمد واهدني فيمن هديت وعافني فيمن
عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا
يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم
نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم

تمم د

حلمك

حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر و
تعصى ربنا فتغفر وتستر انت كما اثنيت
على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك
تباركت وتعاليت لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا
انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا و
ظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا
انت

لاتعجل في الامور فان الله قاضي الحاجات يقضي حاجتك بغير

سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال
محمد وبيتني منك في عافية وصبحني منك في
عافية واسترني منك في عافية وارزقني تمام
العافية ودوام العافية والشكر على العافية
اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي و
مالي وولدي واهل خزانتي وكل نعمة انعمت
بها علي وتنعم فصل على محمد وال محمد واجعلني

في كنفك

في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك
يا من لا يضيع ودايعه ولا يخيب سائله ولا
ينفد ما عنده اني ادرأ بك في نحور اعدائي
فكد من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا
فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة
فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل
على محمد وال محمد واصرف عني البليات وزوال
النعم والافات والعاهات والنقم ولزوم
السقم وعواقب التلف وما طغى به الماء
لغضبك وما عتت به الريح عن امرك وما

زوال النعم نقرا بعد لزوم السقم

في هذا الامر خير وبركة ولكن لابد لك من صدقة من قبل توجهك
اليك

بدء اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما لا اخاف وما احذر
وما لا احذر وما انت اعلم به اللهم صل على محمد
وال محمد وفرج همي ونفس غمي وسل حزني و اكفني
ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت فيه
حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي
وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الامال و
خيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد
وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي
منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم
صل على محمد وال محمد وارزقني حج بيتك الحرام
وزيارة نبيك صلى الله عليه واله مع التوبة

والندم

والندم اللهم اني استودعك نفسي واهلي وولدي
واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني و
اسئلك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به
سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت انقطع
الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا احد من لا
احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء
الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته صل على محمد

التاخين فهذا الأمر حين دواحه

واهل بيته صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا
وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تعود وتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم
يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود
والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت
يا محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت
صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا
ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة
جالسا ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس

ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ٣

آداب ركعتي الوتيرة ووقتها

وذكر

علمائنا فيهما

وذكر بعض انه افضل من القيام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا
اصليهما وهو قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتها
بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف قضاء
وتفتحهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرأ
في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي الثانية
التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت توضيح
ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا
من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في
الاصل بمعنى الراحة واسبغ علينا من حلال رزقك

انّا عزمت على خير امر فافعل ولا تحمله تحصيل الك حيني

اى اجعل رزقك الحلال سابغا اى واسعا وتعدية
الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعنّني بالعين
المهملة والنونين واوليهما مشددة اى لا تتعبني
بطلب غير المقدر لى والمراد الهمني الاعراض عن
طلبه وخذ لنفسك رضا من نفسي اى اجعل نفسي
راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي بالحاء
المهملة المضمومة والزاء المعجمة العيال لانك تحزن
لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون اى في حرزك و
حياطتك بالحاء المهملة المكسورة اى تعهدك و
صيانتك وذمتك اى عهدك وكفايتك أدرأ بك
في نحور الاعداء اى ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا

ومعنى

ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة
وقد ضمن ادرأ معنى اضرب او اطعن فقال في نحور
اعدائي أخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم
ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين ليناسب
النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما
طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين
المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء
بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من
العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسببها الريح
عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبري

اجلس على بساط الصبر والقناعة فان الرزق مقسوم والامر مقدر

بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على
صيغة المجهول من غال اذا غلب الذى لا يمن به
سؤالك اى اسئلك الامر الذى لا يقدر على اعطائه
لى والمن به على الا انت كغفران الذنوب والخلود
فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق
وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم البارئ
الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين جمع
نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد بها هنا جميع
الخلايق الباب الخامس فيما يعمل بين وقت
النوم الى انتصاف الليل اولها تعمل عند ارادة

ارادة الطهارة عند النوم و قراءة بعض السور والدعاء وتسبيح الزهراء عليها السلام

النوم الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر
ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده
وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر
على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة
الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة
سورتى التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين
ايضا فى الفقيه بسند صحيح وورد ايضا
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة
التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بطريق صحيح عن ابى اسامة قال سمعت

اخلص نيتك لله واحسن معاملتك مع الناس ان
اردت لعزة واخلاص

اباعبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احدٌ
مائة مرة حين ياخذ مضجعه غُفِرَ لهُ ما قبل ذلك
خمسين عاماً وروى فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ الهٰكم التكاثر
عند النوم وُقِيَ فتنة القبر وينبغي ان تدعو اذا
اِضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
اذا توسّد الرجل يمينه فليقل بِسْمِ اللهِ اللّٰهُمَّ
اِنّي اَسْلَمْتُ نفسي اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهي اِلَيْكَ
وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْري اِلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ

لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ اٰمَنْتُ بِكِتَابِكَ
الَّذِي اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي اَرْسَلْتَ ثُمَّ
يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث واعلم
انّ المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين
احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر
الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقديم
التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة
في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي
تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا
المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب
فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم

لا تبرح مكانك فات طلب الاكثر مهان والقانع عزيز

فى ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة

ابن سنان عن الصادق عليه السلم فى الابتداء به

فالمشهور الذى عليه العمل فى التعقيبات تقديم

التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابو ابن

الجنيد بتاخيره عنه والروايات عن الائمة

الهدى سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر

من اختلاف والرواية المعتبرة التى ظاهرها

تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد

الصلوة وما يفعل عند النوم وهى ما رواه شيخ الطائفة

فى التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع

ابى عبد الله عليه السلم فسأله ابى عن تسبيح الزهراء ع

فقال

بتاخيره د

فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال

الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان

الله حتى بلغ مائة مرة ويحصيها بيده جملة واحدة

والرواية التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد

مختصة بما يفعل عند النوم وهى ما رواه رئيس

المحدثين فى الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلم

انه قال لرجل من بنى سعد الا احدثكم عنى وعن

فاطمة انها كانت عندى فاستقت بالقربة

حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت

يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها

واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها

فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو
اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت
فيه من العمل فاتت النبي صلى الله عليه واله
فوجدت عنده احداثا جوانان فاستحيت وانصرفت
فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة فغدا علينا
ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا و
استحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا
واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فخشينا
ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك
يسلم ثلثا فان اذن والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند

رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس
عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت
راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله انها
استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك
حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه واله
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلاثا
وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين فاخرجت فاطمة عم

ان اردت النصر والظفر عليك بالحلم والصبر

راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله صلى الله عليه واله ولا باس بايضاح
بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها
يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها
من شدة العمل نفاط وهي التي يقال لها بالفارسية
آبله وكسحت البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت
ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون اي
اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف للدلالة
المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق على
الغلام والجارية يستوى فيه المذكر والمؤنث يكفيك
حر ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة

وجدت

وجدت عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال
اي شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد
الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم
ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة
غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها
من كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا
فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي
حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات
الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال
في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين

ان وصلت في هذا الامر لله فلا تخف عني

ثم التحميد ثلاثا وثلثين ثم التسبيح ثلاثا وثلثين وهذه
الروايتصريحة في تقديم التحميد وهي مؤيدة لظاهر لفظ
الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر
لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن
العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل
بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل عند النوم وحينئذ
لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت
عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق
بين التسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذي
يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين
بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقا سواء وقع

بعد

بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول
ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من ان احداث
القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه
الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق
الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح
ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين
في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة
بيع الغايب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول احد
الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه
فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
كما ذكرته في زبدة الاصول اما على ما قرره الخاصة من ان

حجیة الاجماع مسببة عن کشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل کلاً من
الشطرین فی شطر وقس علیه مثال البیع والقتل فصل
وینبغی ان یکون اضطجاعک علی الجانب الایمن فانه
نوم المؤمنین کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند
صحیح عن احمد بن اسحق قال قلت لابی محمد یعنی الحسن العسکری
علیه السلم جعلت فداک انی مغتم لشیء یصیبنی فی
نفسی وقد اردت ان اسأل اباک علیه السلم عنه
فلم یقض لی ذلک فقال وما هو یا احمد فقلت روی
لنا عن آبائک علیهم السلم ان نوم الانبیاء علی
اقفیتهم ونوم المؤمنین علی ایمانهم ونوم المنافقین

علی

آداب النوم وما یتعلق من الدعاء وغیره

علی شمائلهم ونوم الشیاطین علی وجوههم فقال
علیه السلم کذلک هو فقلت یا سیدی فانی اجهد
ان انام علی یمینی فما یمکننی ولا یاخذنی النوم
علیها فسکت ساعة ثم قال یا احمد ادن منی
فدنوت فقال ادخل یدک تحت ثیابک فادخلتها
فاخرج یده من تحت ثیابه فمسح بیده الیمنی
علی جانبی الایسر وبیده الیسری علی جانبی الایمن
ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام علی یساری
منذ فعل ذلک بی علیه السلم ولا یاخذنی علیها نوم
اصلاً ومما یدعی به عند الاضطجاع ما رواه ثقة
الاسلام فی الکافی بطریق صحیح عن الصادق علیه السلم

قل لن يصيبنا الا كتب الله لنا ادعو غير الله لا يضرك ولا ينفعك

الدعاء عند النوم

انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات
الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر
والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي
الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير
خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه وروى في
الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه واله انه قال

الاية المشهورة عند النوم

من قراء هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك
النور ملائكة يستغفرون له وروى في الكتاب المذكور

ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال ما من عبد
يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد قلت هذا من اسرار العجيبة المجربة التي
لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الاية الاخيرة منها
اعني الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها
فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلم
انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن ان لا
يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ذرا ومن شر ما برا ومن شر
كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

ان كان الضر والنفع من الله كن متوكلا على الله

مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع
الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة
فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان
في اليقظة والمنام وروى فيه ايضا للأمن من
ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام انه
قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا فسقط عليه البيت وروى فيه
ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اوى

الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد
ما اماتني واليه النشور وروى فيه ايضا عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت الديك
فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله
عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وآله يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوي الى
فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام انه قال من اصابه

الدعاء عند سماع صوت الديك

الاكتحال ونفعه وفوائده

اياك والحرص في الأمور فانه وصاحبه مذموما

ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه
من الإثمد اربع في اليمنى وثلث في اليسرى وعنه
عليه السلام انه قال الكحل عند النوم امان من الماء
الذي ينزل في العين وروى انه يدعى بهذا الدعاء
عند الاكتحال اللهم اني اسألك بحق محمد وال
محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل النور
في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال
اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه

الدعاء لدفع الرؤيا

الذي

الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر
الشيطان الرجيم **الباب السادس** فيما
يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه
مقدمة وفصول **مقدمة** قد تظافرت الروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان
فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل

فوّض امرك الى الله فانّه مدبّر الامور يدبّرك فيما حصلت

وعزّه استغناؤه عن الناس وروى فيه ايضاً

بسندٍ حسنٍ عن عبد الله بن سنان قال سمعتُ

ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هنّ فخر المؤمن وزينة

في الدّنيا والاخرة الصّلوة في آخر اللّيل ويأسه

ممّا في ايدي النّاس وولاية الامام من ال محمّد

صلى الله عليه واله وروى فيه بسندٍ حسنٍ ايضاً عنه

عليه السلام في قول الله تعالى كانوا قليلاً من اللّيل

ما يهجعون قال كانوا اقلّ اللّيالي تفوتهم لا يقومون

فيها وروى فيه ايضا انّه جاء رجل الى امير المؤمنين

عليه السلام فقال انّي قد حرمت صلوة اللّيل فقال

فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيّدتك

ذنوبك

ذنوبك وروى شيخ الطّايفة في التّهذيب بسندٍ

صحيح عن الصّادق في قول الله تعالى انّ ناشئة اللّيل

هي اشدّ وطئاً واقوم قيلاً قال القيام عن فراشه

لا يريد الّا الله وروى طاب ثراه فيه بسندٍ صحيح

ايضاً عنه عليه السلام انه قال ليس من عبدٍ الّا يوقظ

في كل ليلة مرّة او مرّتين فان قام كان ذلك والّا

فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انّه

اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متحيّر ثقيل

كسلان وروى فيه بسندٍ صحيح ايضاً عن عمر بن يزيد

انّه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول انّ في اللّيل لساعة

لا يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله فيها الّا

تقرأ بالهاء وفتح التاء وقيل تقرأ بالتاء وكسر الزاء منه

ومعنى الشيخ طاب ثراه والمعنى واحد

اذا توجهت الى امر فيه رضاء الله لاتخف ولا ترجو غير الله

استجاب له فی كل ليلة قلت اصلحك الله
فاية ساعة من الليل قال اذا مضى
نصف الليل الى الثلث الباقی وروى من
فتكون تلك الساعة السدس الرابع من الليل
رئيس المحدثين فی الفقيه بسند صحيح
عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم فی
وجوههم من اثر السجود قال هو السهر فی
الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فی قيام الليل كثيرة و
لنبين ما يحتاج الى البيان [illegible] المقدمة
ان ناشئة الليل قد تفسر [illegible]
بالـ[illegible]

بالنفس التی تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره عليه السلم واشد وطأ ای كلفة
بالسين المهملة من السداد ١٢
او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة وطاء
بالمد ای مواطاة القلب اللسان لما فيه
من الاخلاص واقوم قيلا ای اشد قولا
لحضور القلب فی ذلك الوقت والافحج الشيطان
بالحاء المهملة والجيم نوع من المشی الردی
وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد
العقبان وهو كناية عن سوء الجيئة و
رداءتها كما ان البول فی الاذن كناية عن
تلاعب الشيطان متخثر بالتاء الفوقانية

لا تكن فی امرك تنل مرادك ان شاء الله

اداب صلوة اللیل

والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله علیه السلام ثقیل كسلان كالمفتر له **فصل** اذا انتبهت من نومك فاوّل ما ینبغی لك فعله ان تسجد لله تعالی فقد روی انّ النبیّ صلی الله علیه واله كان اذا انتبه من نومه سجد ثمّ قل فی سجودك او بعد رفع راسك منه اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِی اَحیانِی بَعدَ ما اَماتَنِی وَاِلَیهِ النُّشُورُ اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِی رَدَّ عَلَیَّ رُوحِی لِاَحمَدَهُ وَاَعبُدَهُ وروی ثقة الاسلام فی الكافی بسندٍ حسنٍ عن الباقر علیه السلام اذا قُمتَ باللیل فانظر فی آفاقِ السماء وقل اللّٰهُمَّ اِنَّهُ لا یُواری عَنكَ لَیلٌ ساجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ اَبراجٍ

ولا

وَلا اَرضٌ ذاتُ مِهادٍ وَلا ظُلُماتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ وَلا بَحرٌ لُجِّیٌّ تُدلِجُ بَینَ یَدَیِ المُدلِجِ مِن خَلقِكَ تَعلَمُ خائِنَةَ الاَعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدُورُ غارَتِ النُّجُومُ وَنامَتِ العُیُونُ وَاَنتَ الحَیُّ القَیُّومُ لا تَاخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ سُبحانَ رَبِّ العالَمِینَ وَاِلٰهِ المُرسَلِینَ وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ ثمّ اقرء الآیاتِ الخمس من اخر ال عمران اِنَّ فِی خَلقِ السَّمٰواتِ وَالاَرضِ وَاختِلافِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ لَاٰیاتٍ لِاُولِی الاَلبابِ الَّذِینَ یَذكُرُونَ اللهَ قِیاماً وَقُعُوداً وَعَلیٰ جُنُوبِهِم وَیَتَفَكَّرُونَ فِی خَلقِ السَّمٰواتِ وَالاَرضِ رَبَّنا

من قنع عزّ و من طمع ذلّ ادرك من الخلق

ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا
منادياً ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد الحديث **توضيح** لا يواري عنك
ليل ساج اى لا يستر عنك من الموارات وهي
الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم
فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل

داكد

داكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض
ذات مهاد بكسر اوله جمع مهود اى ذات امكنة
مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد
تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة
اى عظيم تدلج بين يدي المدلج الادلاج
السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله
وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل
مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد
فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه واله من
خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى
تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك

اذهب فيما تريد تجد من الله خيرا كثيرا

واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادقة قبل توجهه

وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك

ذلك فی قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سريت

اليه قبل ان يسری هو اليك تعلم خائنة الاعين

قد تقدم تفسيره فی الباب الثانی غارت النجوم

ای تسفلت واخذت فی الهبوط والانخفاض

بعد ما كانت آخذة فی الصعود والارتفاع واللام

للعهد ويجوز ان يكون بمعنی غابت والسنة

بالكسر مبادی النوم وقد تقدم فی الباب الاول

وجه تقديمها علی النوم مع ان القياس فی النفی

الترقی من الاعلی الی الادنی لآيات ای علامات عظيمة

اوكثيرة دالة علی كمال القدرة لاولی الالباب ای لذوی

العقول الكاملة وسمی العقل لبا لانه نفس ما

فی الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون فی

خلق السموات والارض قال المفسرون فی هذا

دلالة علی شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا

باطلا ای قائلين حال تفكرهم فی تلك المخلوقات

العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا

سبحانك ای انزهك عن فعل العبث تنزيها

فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء

لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان

ودليلا يدله علی معرفة الصانع ويحثه علی طاعته

دع الحرص فى الدنيا طلب الزيادة ولا تندم ما تنفعك الندامة

والقيام بوظايف عباداته لينال الفوز الأبدى

والانسان مجمل فى الأغلب بذلك حسن التفريع

جواب لما

على الكلام السابق ومن تدخل النار فقد اخزيته

قال بعض المفسرين فيه بان العذاب الروحانى

اشعار

اشد من العذاب الجسمانى اذ الخزى فضيحة و

حقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا

ينادى للأيمان المراد به الرسول صلى الله عليه وآله

وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد

بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها

الصغائر اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا

لاجتناب الكبائر او بغير ذلك وتوفنا مع

الأبرار

الأبرار اى فى زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا

على رسلك اى على تصديقهم او على ألسنتهم

تحقيق انتصاف الليل

فصل اذا انتصف الليل فقد دخل وقت

صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال

ايضا روى رئيس المحدثين فى الفقيه ان

عمر بن حنظلة سأل الصادق عليه السلم فقال

زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل

فقال عليه السلم للليل زوال كزوال الشمس قال

فباى شئ نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت

والظاهر انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم

التى طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا

الشرّوانى طلب الشهراة

الشهيد رحمه الله تعالى والمراد بانحدارها شروعها

فى الانخفاض وصلوة الليل تطلق فى الاحاديث

تارةً على الثمان واخرى على الاحدى عشرة باضافة

الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة

باضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكّدة

روى شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن

الصّادق عليه السّلم انه قال كان فى وصيّة رسول

الله صلى الله عليه واله لعلىّ عليه السّلم يا علىّ اوصيك

فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللّهمّ اعنه

وذكر جملةً من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة

الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل

وعليك

وعليك بصلوة الزّوال وعليك بصلوة الزّوال

وعليك بصلوة الزّوال والظّاهر انه صلى الله عليه واله

اراد بصلوة الليل الثلث عشر ركعةً وبصلوة

الزّوال الركعات الثمان التى هى نافلة الزّوال كما

قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجّه الى العبادة

وكان لك حاجةٌ الى التخلّى فابدأ به اوّلاً فاذا اردت

الدّخول الى الخلاء فان كان فى نقش خاتمك او

معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم

البيض الغير المصورة ثم قدّم رجلك اليسرى

عند اوّل دخولك ان كان بيتاً وان تخلّيت فى

فضاءٍ كالصحراء ونحوها فقدّمها فى موضع جلوسك

آداب الخلاء وادعيته

اصبر جاد ذتك فالقدر لا يزيد ولا ينقص

التخلي م

وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم و
اختر ان تخليت في فضاء موضعا لا يرى
فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال على رجلك
اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا
تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة آية الكرسي
او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او
ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك
اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط عني
الاذى وهنأني طعامي وشرابي وعافاني من
البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند

المقعدة

المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع
السبابة تحته والابهام فوقه وتنتر ثلاثا و
تعصر الحشفة ثلاثا وتتنحنح في حال الاستبراء واذا
اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج
بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه
من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة
بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك واثر في
غير المتعدي من الغائط الماء على الاستحجار
والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى و
اغسل مخرج الغائط الى ان تحس بالصريرة

الصبر سعادة والرعة ندامة

وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي و
اعفه واستر عورتي وحرمني على النار
وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار
ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر
على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء
فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد
لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته
واخرج عني اذاه يالها نعمة لا يقدر القادرون
قدرها **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فابدأ
بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر في
باب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق ع

الأعمال التي بعد الخروج من الخلاء

انه

انه قال كانت للنبي صلى الله عليه واله ممسكة
اذا توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضا
عنه عليه السلم انه قال ركعتان يصليهما متعطر افضل
من سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان
التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا
بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت
فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عليه السلم الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سمائك ونامت عيون انامك و
هدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت
الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها

وهو

الدعاء في جوف الليل

وكفى بالله حسيبا يكفي همك ويكشف غمك

واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم
فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا
نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك
لمن سألك غير محظورات بل هي مبذولات
الهي انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سألك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك ولا
عزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك
ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد تراني
ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي

وتطلع

وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي
ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع
والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي
واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني
رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت
في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام
العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا
بالنهار ويطلب قبض روحه بالبيات وفي
آناء الساعة وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح
والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك

سجوده عليه السلام بعد ذلك الدعاء

الساعات ٤ د

لا تعجل فيما طلبت فانه واسع العطاء

الركعتان قبل صلوة الليل

وكان عليه السلام يصلي قبل صلوة الليل ركعتين
يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا
ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت
اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعوا

الدعاء المنقول من امير المؤمنين عليه السلام في جوف الليل

بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين
عليه السلم يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة
حلمت عن مقابلتها بنعمتك وكم من جريرة

بنقمتك صح

تكرمت عن كشفها بكرمك الهي طال في عصيانك
عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير
غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر
في عفوك

في عفوك فتهون على خطيئتي ثم اذكر العظيم
من اخذك فتعظم على بليتي آه ان انا
قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه
عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار
تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة
للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم
ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم

اداب صلوة الليل

الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول
وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت من
الفجر الثاني كان افضل فان طلع وقد تلبس

بادبع ائمتها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز

تقديمها على الانتصاف لذى العذر وقضاؤها

افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة

الليل فينبغى ان تقول اللهم انى اتوجه اليك

بنبيك نبى الرحمة وآله صلى الله عليه وآله

واقدمهم بين يدى حوايجى فاجعلنى بهم وجيها

فى الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمنى

بهم ولا تعذبنى بهم واهدنى بهم ولا تضلنى

بهم وارزقنى بهم ولا تحرمنى بهم واقض لى

حوايج الدنيا والآخرة انك على كل شىء قدير

وبكل شىء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات

الباء فى لفظة بهم للسببية والمراد وبعضها بسبب موالاتهم وفى بعضها بسبب معاداتهم منه رحمه الله تعالى

السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرأ

فيهما بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفى الثانية

سورة الجحد وفى الركعات الست الباقية السورة

الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء

ويس والحواميم وما اشبهها فى الطول ويجوز لك

فى كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت

تحفظ غيرها اما فى الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ

وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق

وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد

فى كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كساير

النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت

هكذا اطلق الاصحاب [illegible] وكان ينبغى استثناء ثانية الشفع اذ لا قنوت فيها والقنوت انما هو فى الثالثة [illegible] فلك عند [illegible] الوتر [illegible]

كما يستحب في الفرايض يستحب في ثانية من النوافل
ايضًا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلم ويجزيك منه ان تقول اللّهمّ
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنّا في الدّنيا
والآخرة انّك على كلّ شيء قدير كما رواه في الكافي
ايضًا عنه عليه السلم بسند حسن وروى الاجتزاء
بثلث تسبيحات ويستحبّ الجهر به ولو في نوافل
النّهار وينبغي تطويله وسيّما في صلوة اللّيل فانّ
وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس المحدّثين
في الفقيه عن النّبي صلى الله عليه واله انّه قال
اطولكم قنوتًا في دار الدّنيا اطولكم راحة يوم القيمة

وقد

وقد اورد السيّد الجليل رضي الدّين علي بن طاوس
قدّس الله روحه في كتاب مهج الدّعوات نبذةً
من القنوتات الطّويلة التي كان يقنت بها
ائمّتنا عليهم السلام بما تقرأه من كتابٍ ونحوه وانّما يمنع
من ذلك في الفرايض ومن الأدعية المختصرة الّتي
يليق ان تقنت بها في النوافل والفرايض ما روى
عن الصّادق عليه السلم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبّك في قلبي
وان كنت عاصيًا مددت اليك يدًا بالذنوب
مملوّة وعينًا بالرّجاء ممدودة مولاي انت
عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير

سلام الله عليهم ويدعون فيها علي اعداء الدّين ولا باس بان تقنت في النوافل صح

من ادعية القنوت

عرفتك حبّك ذ ل

بذنبي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي
لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي [لئن خ ل]
لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي الى النار [لئن خ ل]
لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك
والمعصية لا فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا [لا تضرك م]
يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة التي
يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من الادعية
الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلم اللهم
ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب

[ايضا منها من الادعية الوسائل الى المسائل]

امانك

امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين
الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم
العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي
عن قضاء حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها
لاسباب من اجلها انقض ظهري من ثقلها [رغبتي م]
وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت
رب الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن
المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت
بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك

شاكيا بثي اليك سائلا ما لا استوجبه من
تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم
مستقبلا اياك واثقا مولاي بك اللهم
فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة
المخرج وادللني برافتك على سمت المنهج
وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج وا
وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق
اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد
علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد
بالاقالة ازري وقو بها ظهري واصلح بها

امري

امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري و
وقت نشري انك جواد كريم رؤوف رحيم
وتدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان
بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك ولم يسئل
مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى
رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت
مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين
اسئلك بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى و
امثالك العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم

مسـ الدعاء بين كل ركعتين من الركعات الثمان

اسمائك واحبها اليك واقربها منك وسيلة
واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا
واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر
الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه و
تهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو
في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم
وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج
وليك وابن وليك وتعجل خزي اعدائه
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح بتسبيح الزهراء

وتستجيب له دعاءه وحق عليك ان لا ترد سائلك خ

عليها

عليها السلام وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد
سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما
بهذا الدعاء المنسوب الى زين العابدين ع
الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ
بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام
خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة
عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم
اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
اخفى نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن
حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار
عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات

الدعاء المنسوب الى مولانا سيد العابدين عليه السلام في احدى سجدتي الشكر

والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا
من كثير ما يجب من حقك علي ولو انك
الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين
وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري
ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك
بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبه من
عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثانية

الدعاء بعد الفراغ من الركعة الثامنة

فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على نبيك
محمد واله وارحمني وثبتني على دينك ودين
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك

رحمة

ايضا بعد الفراغ منها

رحمة انك انت الوهاب ثم تقول ايضا
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم
الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر
وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق
يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع اسئلك ان
تصلي على محمد وال محمد وان ترحم ذلي بين
يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس
وانسي بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين عليه السلام
يدعو به بعد الثامنة اللهم اني اسئلك
بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل

بِفَيئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ

يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ

سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّابًا أَدْعُوكَ رَاغِبًا

وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا وَإِلْحَاحًا وَإِلْحَافًا وَ

وَرَهَبًا خ ل

تَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا وَ

سَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَ

فِي كُلِّ حَالَاتِي أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَتَدْعُو فِيهِمَا وَبَعْدَهُمَا

بِمَا سَبَقَ توضيح غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ مَعْنَى

غور النجوم فِي الدُّعَاءِ عند الانتباه وهدأت

قبيل هذا خ ل

بالدال

بالدال المهملة قبل الهمزة اى سكنت أَوْ يَنْتَجِعُ

مِنْهُمْ قائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة

الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب

الاحسان ولعله ههنا بمعنى مطلق الطلب

وَلَا يَشْغَلُكَ على وزن يعلم وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ

سَئَلَكَ غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ بالحاء المهملة و الظاء

المعجمة اى غير ممنوعات وَلَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ

دُونَكَ تختزل بالبناء للمجهول والاختزال

بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية و

الزاء يراد به التعويق وَأَهْوَالُ الْمُطَّلَعِ بتشديد

الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة الذي

يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصّني
بريقي بالغين المعجمة والصّاد المهملة المشدّدة
من الغصّة وهي الشّجي في الحلق والريق ماء
الفم واغصّني بريقي كناية عن كمال الخوف و
الاضطراب اي صيّرني بحيث لا اقدر على ان ابلع
ريقي وقد وقف في حلقي ويطلب روحه بالبيات
وفي اثناء السّاعة البيات بالباء الموحّدة
والياء المثنّاة التحتانية اي وقت البيتوتة
كم من موبقة بالباء الموحّدة المكسورة والقاف
اي خطيئة مهلكة للدّين هادمة لدق عظم
في الصّحف بضمّتين اي صحايف الاعمال تنضج

الساعات ذد

الاكباد

الاكباد تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم
والكلى بالضمّ جمع كلية وكلوة آه من نار نزّاعة
للشّوى النّزع القلع والشّوى بالضمّ والقصر
الاطراف او جمع شواة بالضمّ وهي جلدة الرّاس
من غمرة من لهبات لظى الغمرة بالغين
المعجمة والرّاء ما يغمر الشئ اي يشتمل عليه ويستره
ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
لظى اسم من اسماء النّار نعوذ بالله منها قد
واجهتها اوجه الانتقام الكلام استعارة
اي صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقرّبة
منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا

ايضًا استعارةٌ والمغنى كالاول مع زيادةٍ والاصطلام
بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال وا سنحقت
باجترِ احها مبير العقابِ الاجتراح بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية وآخره حاء مهملة الاكتساب
والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
والزاء المهلك من اجلها انقض ظهري من
ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اى حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه
اى اوجب نقضه
عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها
بهضني بالباء الموحدة والظاء المعجمة اى اثقلني
شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء

هذه استعارة بالكناية مع الترشيح
شبه كلام الانتقام والاصطلام
بجماعة واثبت له الاوجه والاعين
ورشح ذلك بالمواجهة والملاحظة
فتامل منه رحمه الله

الكلام استعارة بالكناية شبه الذنوب
بالاشياء الثقيلة واثبت لها ما يثبت
لها من حملها اعنى صوت عظام ظهر الحامل
ومنه الاثبات استعارة تخييلية
ب هـ

المثلثة

المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فتبثه اى
تظهره من تنفيس الغم اى ازالته وادللني برافتك
على سمت المنهج ادللني على وزن اشكرني والسمت
الجهة والمنهج الطريق وازلقني بقدرتك عن الطريق
الاعوج ازلقني بالزاء والقاف اى ابعدني وطل
على برضوانك اى تفضل على ببر واشدد بالاقالة
ازري الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة
كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة
والباء الموحدة كحفرت معنى ووزنا باشفار
عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان
الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر

وَاستَظَلَّ بِفَيئِكَ اى التجأ اليك وهو كناية
مشهورة والحاحًا بالحائين المهملتين المبالغة
فى الطلب والحافًا بالحاء المهملة والفاء بمعنى
الالحاح وتضرعًا وتملقًا التضرع التذلل والتملق
يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التى
يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد
هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع
مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه **فصل** وبعد فراغك من الركعات

صلوة الشفع والوتر و اطلاق الوتر على الثلث

الثمان تقوم الى ركعتى الشفع ومفردة الوتر وافضل
اوقاتهما ما بين الفجرين كما مر ذكره فى الباب الاول

عند

عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية
بذلك عن امير المؤمنين عليه السلم واعلم ان الشايع
على السنة المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة
الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع فى
الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة فى
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم ان
اباه الباقر عليه السلم كان يقرأ فى الوتر بقل هو الله
احد فى ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه
عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلى بثمان ركعات الزوال واربعًا الاولى وثمان

وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا
بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثماني صلوة
الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند
صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لا باس ان يصلي الرجل
ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم
يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة
واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث
قليل جدا لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا
قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون

عنها

عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في
المصباح وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة
الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا
بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي
الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل
تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها
في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور
وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم وتقرأ في كل من ركعتي
الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت فاقرأ اولى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت

بل يمكن ان يقال لا يجوز نذر الوتر اعني الركعة الثالثة وحدها لانها في الحقيقة جزء عبادة لا عبادة منفردة فافرادها برأسها تشريع منه

قال بعض الاكابر انما سميت بالسبع المثاني لانها تثنى في كل ركعة والاعتراض على هذه العبارة مشهورة وقد ذكرت الجواب عنه في الحواشي التي علقتها على تفسير البيضاوي منه رحمه الله

المعوذتين بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل وما اشتهر على السنة بعض الطلبة من فتح الواو على انها اسم مفعول من جملة الاغاليط منه رحمه الله

فادع بهذا الدعاء إلهي تعرّض لك في هذا الليل
المتعرضون وقصدك القاصدون وأمّل
فضلك ومعروفك الطالبون ولك في
هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا
ومواهب تمنّ بها على من تشاء من عبادك
وتمنعها من لم تسبق له العناية منك
وها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمّل
فضلك ومعروفك فإن كنت يا مولاي
تفضّلت في هذه الليلة على أحد من خلقك
وعدت عليه بعائدة من فضلك فصلّ
على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيّرين

الفاضلين

الفاضلين وجد عليّ بطولك ومعروفك يا
رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهّرهم تطهيرا إن الله حميد مجيد اللهم إني
أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنك
لا تخلف الميعاد ثم قم إلى مفردة الوتر وتوجّه
بالتكبيرات السبع والأدعية الثلثة وتقرأ
فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع
يديك وتقنت وأنت تبكي أو تتباكى لما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن
خرّبوذ عن أحدهما يعني الباقر عليه السلم أو الصادق عليهما

بالخاء المعجمة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة والباء الموحدة المضمومة والواو الساكنة والذال المعجمة كذا ضبطه [illegible]

قد عرفت فيما مرّ أن الوتر هو مجموع الثلث فاعلم
أن قنوت الثلث في الثالثة وأن الشفع
لا قنوت في ثانيها وأما [illegible] الطائفة بسند
صحيح عن ابن مسكان عن الصادق عليه السلم
أنه قال القنوت في المغرب والركعة
الثانية وفي العشاء والغداة مثل
ذلك وفي الوتر في الركعة الثالثة ومن
الفائدة ما لم ينبه عليه علماؤنا قدس الله
أرواحهم

قال قل في قنوت الوتر لا إله إلا الله الحليم الكريم
لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الأرضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
اللهم أنت الله نور السموات والأرض وأنت
الله زين السموات والأرض وأنت الله جمال
السموات والأرض وأنت الله عماد السموات
والأرض وأنت الله قوام السموات والأرض
وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله
غياث المستغيثين وأنت الله المفرج عن المكروبين
وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله

مجيب

مجيب دعوة المضطرين وأنت الله إله العالمين
وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف
السوء وأنت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي من عقابك
إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فهب
لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع
ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني
غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة
في دعائي وأذقني العافية إلى منتهى أجلي
وأقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه

من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان
اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او
يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس
في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من
يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف
وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء
غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني و
اقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء
فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك
الليلة فاعذني واستجير بك من النار فاجرني

واسئلك

واسئلك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث ويستحب
ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول
اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول استغفر الله
ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد
الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو
بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول
سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي
واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت نفسي

وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء
بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها
أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا
حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو
العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستحب
لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره
في الركعات الثمان فان اتسع الوقت فاضف الى
ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلم
في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الأمالي
سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك

بالذنوب

بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة و
حق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي امن اهل الشقاء خلقتني
فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني
فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت
اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي
سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني
لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في
ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم
انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا تنقص

منه

عن مد ل

معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري
هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عني
توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و
ارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي تحسن القنوت بها في السعة والضيق اللهم
ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها

اليك

اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا
عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على
سؤلك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد
على عبده فممن يبتغي النوال فلا تردها
المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال وصلى
الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد و
آله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع
وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام
من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله
وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح
الامال قد خابت الا لديك ومعاكف

اللهم قد تقطعت الا عليك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء
واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود
مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين
باثقال الذنوب احملها على ظهري وما
اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك
اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون
وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول
بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم على

عقلي

عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد
فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا
مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى
ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد
الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى
متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد
اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء

فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى

قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي و

من دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة

بالسوء الا من رحم ربي [ما عندك] مولاي يا مولاي

ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت

قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني

يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من

يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني

يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا

عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي و

امي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني

فمن

لمن يرحمني ومن يونس في القبر وحشتي ومن

ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسئلتني عما

عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين

المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت

لم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا

مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران

عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي

الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغا [الغافرين]

ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآله

وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك وو [خشيتي]

من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل

فيه ثلث لغات قطران وقطران وقطران

الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء
واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود
مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين
باثقال الذنوب احملها على ظهري وما
اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك
اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون
وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول
بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
صل على محمد واله ولا تجعل للهموم على

عقلي

عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين و تتشهد
فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين أناجيك
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
ما نسب اليه الوجود على ما هو الحق مد
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا
مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى
ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد
الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى
متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد
اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء

ما نسب اليه الوجود على ما هو الحق مد

فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي و
من دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي
ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت
قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني
يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من
يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني
يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا
عملي قد تبرا جميع الخلق مني نعم وابي و
امي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني

فمن

فمن يرحمني ومن يونس في القبر وحشتي ومن
ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسئلتني عما
انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين
المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت
لم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا
مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي
الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآله
وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي
من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل

فيه ثلث لغات قطران وقطران وقطران (م)

كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ
بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اَللّٰهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي
الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ
عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا
كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ اَللّٰهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتَكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ
توضيح تَعَرَّضَ لَكَ اى تصدّى لطلب عفوك
وَاحْسَانك والفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة

مخزولا خ د

للفقرة

للفقرة الاولى وعُدْتَ عليهِ بعائدةٍ مِنْ عَطْفِكَ
عُدتَ بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة
يقال عاد عليه بعائدةٍ اى تكرّم عليه بمكرمةٍ
وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ الطَّوْلُ بفتح الطاء المهملة
الفضل والغنى والقدرة وَأَنْتَ عِمَادُ السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ عِمادُ الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به
الشيء ولولاه لسقط وزال وَأَنْتَ اللّٰهُ قِوَامُ
السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ قِوام الشيء بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل
قوله تعالى يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا وهو دليل سمعيّ على احتياج الباقي في البقاء

اللّٰهُمَّ

الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج
بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك
نصبا النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين
قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء
على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر
الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال
خرجت على اثره اى بعده بقليل لك العتبى
بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان تواخذني

بسوء

بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ
بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة
اى ابسط رجائي واكثره ام لضرب المقامع خلقت
المقامع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ
كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة
عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد ام
لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء
الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر
والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة

اعضائي

والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة
وساير الاحشاء ايضا ما انا وما خطري الخطر بالخاء
المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة
والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا بالمهملات
اى ملقا على الارض الهي طموح الامال قد خابت
الا لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة و
آخرها حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من
طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اى المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة
عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا بها
اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير

استيجاب

استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
اليك المعاكف جمع معكف وهو المصدر بمعنى
العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقاماتها على باب كل احد فى طلب الاحسان منه
قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك
واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا
اليك المذاهب الطرق وتطلق على الاداء ايضا
وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول
والآراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد
قصرت عن الارتقاء وضلت فى بيداء العظمة
والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء

لِتَأدِيَةِ حَقِّهِ اى جعل تكليفنا بعبادته مكافيًا
لأداءِ حقّ نعمائِهِ مع انّ فى تكليفنا بعبادته وتشريفنا
بخدمته وجعلنا اهلاً للقيام بها لطفاً جزيلاً
بنا ومنّةً عظيمةً علينا الا يرى انّ الملك العظيم
اذا شرّف شخصًا بخدمته وجعله اهلاً لمخاطبته
فانّ ذلك الشخص يعدّ ذلك من عظيم الطاف
ذلك المَلِك وجزيل مِنَنِهِ عليه فهو سبحانه لوفور
كرمه جعل بعض نعمائه التى منّ بها علينا ووفّقنا
لها شكرًا او مكافاةً منّا لبعض نعمائه الأخرى ومع
ذلك قد وعدنا عليها ثوابًا جزيلاً فى الآخرة فسبحانه
سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه وَمِنْ عَدْوِ

قل

قَدِ استَكْلَبَ عَلَىَّ اى وَثَبَ عَلَىَّ وفيه تشبيه
له بالكلب وربّما يقال انّ فيه ايضًا اشارة الى انّ
عدوّه على الامور الدنيويّة فانّ الدّنيا جيفة
وطالبوها كلابٌ قبلَ سَرابِيلِ القَطْرَانِ تلميحٌ الى
قوله تعالى وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى
الأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ والسّرابيل جمع
سربالٍ وهو القميص والقَطِران بكسر الطاء عُصَارَةُ
شجر يدالنّبق والحِدَّة يُطلى بها الجمل الاجرب
فتُحرِقُ جربه لحدّتها ومن شانها ان تشتعل
النّار فيما يطلى بها بسرعة روى انّه يطلى بها جلود
اهل النّار الى ان تصير لهم بمنزلة القميصان

فيجع عليهم لدعُها وحدتها مع احراق النّار نعوذ
بالله من ذلك وميتةً سويّةً ميتةً بكسر الميم
والمراد بالميتة السويّة بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيّوء لحلوله من تقديم التوبة و
قضاء الفوايت والخروج من حقوق النّاس
الماليّة والعرضيّة وغيرهما **فصل** وبعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلّق بها تقوم الى ركعتى
الفجر وتسمّيان الدسّاستين لدسّهما فى صلوة الليل
كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن
الرضا عليه السلام انّه قال احشوا بهما صلوة اللّيل
والظّاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمّنه

بيان وقت نافلة الفجر

بعض

بعض الروايات وكما قال به جماعة من علمائنا
قدّس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما
ما بين الفجرين وتقرأ فى الأولى بعد الحمد الجحد
وفى الثانية التوحيد فاذا سلّمت فاضطجع
على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع خدّك
الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة
الله الوثقى التى لا انفصام لها واعتصمت
بحبل الله المتين واعوذ بالله من شرّ فسقة
العرب والعجم وشرّ فسقة الجنّ والانس
ربّى الله ربّى الله ربّى الله امنت بالله توكّلت
على الله لا حول ولا قوّة الّا بالله ومن يتوكّل

من ن

عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ
اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللّٰهُمَّ
مَنْ اَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ اِلَى مَخْلُوقٍ فَاِنَّ حَاجَتِي
وَرَغْبَتِي اِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
لك الحمد في
رَبِّ الصَّبَاحِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَالِقِ الْاِصْبَاحِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
قَاسِمِ الْمَعَاشِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَلَى لِسَانِي نُورًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي
نُورًا وَمِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَاَعْظِمْ لِيَ

النُّورَ

النُّورَ وَاجْعَلْ لِي نُورًا اَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا
تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ثم اقرأ آية الكرسي
والمعوذتين والخمس من آخر آل عمران اِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ الى قوله تعالى اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ثم تجلس فتسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تقول مائة مرة سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبِّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ثم تقول سبع
مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما ما يسنح لك مما قدمناه وادع فيهما
لاخوانك المؤمنين فتقول اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ

والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل
شيء ومليك كل شيء صل على محمد واله وافعل
بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل
المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد
فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة
بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلم وهو
من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك
المتابد بالخلود والسلطان الممتنع بغير
جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور

وخوالي

وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام
عز سلطانك عزا لا حد له باولية ولا
منتهى له باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت
الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى
ادنى ما استاثرت به من ذلك اقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت
دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الاول في اوليتك
وعلى ذلك انت الدائم لا تزول وانا العبد
الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من
يدي اسباب الوصلات الا ما وصله

دائم خ ل

وصلة رحمتك خ ل

رحمتك وتقطعت عني عصم الآمال الا ما انا
معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به
من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك
ولن يضيق عليك عفو عن عبدك وان
اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا
الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون
خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الامور ولا
تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ
علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي
فانظرته واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي
فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك من

صغائر

عندي خ ل

خبايا خ ل

غنبات خ ل غايبات خ ل

صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال مردية
حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء
سعيي سخطك فتل عني عذار غدره وتلقاني
بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا
عني فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني الى
فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك
ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني
عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام
العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن
عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا
اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط

سخطتك خ ل

ومعوّدك الآملين واغفر لي انك خير الغافرين
اللهم انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت
وسوّل لي الخطاء خاطر السوء ففرّطت ولا
استشهد على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي
ليلا ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل
اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من
وظائف فروضك وتعدّيت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه منك

وسخط

وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة
ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا
واقفا بين الرغبة اليك والرهبة منك
وانت اولى من رجاه واحق من خشيه
واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وامنّي
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك انك
اكرم المسؤولين اللهم واذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء
عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين

مِنْ جَارٍ كُنْتُ اُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ
كُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي لَمْ اَثِقْ بِهِمْ رَبِّ
فِي السَّتْرِ عَلَيَّ وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَاَنْتَ
اَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ وَاَعْطَى مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ وَاَرْاَفُ
مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي اَللّٰهُمَّ وَاَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً
مَهِينًا مِنْ صُلْبٍ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ
اِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالًا
عَنْ حَالٍ حَتّٰى انْتَهَيْتَ بِي اِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ
وَاَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً
ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ
الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ اَنْشَاْتَنِي خَلْقًا اٰخَرَ كَمَا شِئْتَ

حتى

اهلتني خ ل

عظاماً خ ل

حَتّٰى اِذَا احْتَجْتُ اِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ
غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ
وَشَرَابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتِي اَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا
وَاَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ
الْحَالَاتِ اِلَى حَوْلِي اَوْ تَضْطَرُّنِي اِلَى قُوَّتِي لَكَانَ
الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً
فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ
بِي تَطَوُّلًا عَلَيَّ اِلَى غَايَتِي هٰذِهِ لَا اَعْدَمُ بِرَّكَ
وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا تَتَاَكَّدُ مَعَ
ذٰلِكَ ثِقَتِي فَاَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ اَحْظَى لِي عِنْدَكَ قَدْ
مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ

ارزقته خ ل

صنعك خ ل ولا تتاكد

المراد انه كان ينبغي ان يكون وثوقي بك في ايصال رزقي وكفايته مهمي كذا حتى لا اصرف غالب اوقاته في السعي في ذلك بل اكون فارغا منه مشتغلا فيما يوجب زيادة حظي عندك من عبادتك والانقطاع اليك والعكوف على بابك منه

اليقين فانا اشكوا سوء مجاورتها لي وطاعة
نفسي له واستعصمك من ملكته وأتضرع إليك
في أن تسهل الى رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك
بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان
والانعام وصل على محمد وآله وسهل على رزقي
وقنعني بتقديرك لي ورضني بحصتي فيما
قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي وعمري
في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم
اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك
وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن
نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب

سبيلي خ ل

وأن تقنعني خ ل
وأن ترضيني خ ل
ولا تجعل خ ل

ومن

ومن نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها
على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي
اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها
ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها
باحر ما لديها من أليم النكال وشديد الوبال
واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها
وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي
يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها اللهم
صل على محمد وآله واجرني منها بفضل رحمتك

الصالغة خ ل

وَاَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ اِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي
يَا خَيْرَ الْمُجِيبِينَ اِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي
الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اِذَا ذُكِرَ الْاَبْرَارُ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
صَلَوٰةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا
صَلَوٰةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بَعْدَ الرِّضَا صَلَوٰةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ توضيح السُّلْطَانُ كما مرّ في ذيل تعقيب
الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلّط وخوالي
الاعوام

الاعوام بالخاء المعجمة اى مواضيها من اضافة
الصفة الى الموصوف استعلى ملكك الاستفعال
هيهنا بمعنى الفعل اى علا وتفسّخت دونك
النعوت تفسّخت بالفاء والسين المهملة
والخاء المعجمة اى تقطّعت وبطلت فاتك
فوقت نعت الناعتين خرجت من يدى
اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع
وصلة بضمّ الواو وهى ما يتوصّل به الى المطلوب
والمراد انه قد فاتنى الاسباب التى يتوصّل
بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذى
هو رحمتك فانه لا يفوت من احد و تقطّعت

عني عِصَمُ الآمالِ العصم بكسر العين المهملة جمع
عِصمة وقد تقدم تفسيرها ما ابوءُ بهِ مِن
معصيتك ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة
بمعنى اقرّ وارجع فتل عني عذار غدرهِ فتل
بالفاء والتاء المثناة الفوقانية اى صرف
والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها
ذال معجمة ما يقع على خدّ الفرس من اللجام و
الرسن والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من ايقاعه لي في المعصية
بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدرهِ حيث
حصل مني مراده وتلقاني بكلمة كفرهِ اشارة الى

ما

ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني برئٌ منك فاصحرني
لغضبك اصحرني بالصاد والحاء المهملتين
اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها
في بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك عليّ
ولا خفير يؤمنني عليك الخفير بالخاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها
بالنون والتاء الفوقانية اى بالغت فيها وكبائر
ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها وقد قدمنا في
الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا
صدر عن المعصوم عليه السلم بحضرة الاكفاء اى بخصوص

الامثال والأشباه كنت احتشم منه اى استحيى منه

حتى تجى ماء مهينا بفتح الميم اى محقورا حرجا

المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة

وآخره جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين و

هو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة

والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع فى

القرآن المجيد او على اضمار عامل لخلقتنى ونحوه

والنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة

قطعة جامدة من الدم وهى اول ما يستحيل اليه

النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهى فى

الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض

اجزاء

اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف

العظام فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام

لحما اى مما بقى من المضغة او لحما جديدا ثم انشأتنى

خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه

وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه

قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة

من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين

ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا

العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك

الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب

أَجْرَيْتَهُ لِأُمَّتِكَ الْفَضْلُ بمعنى الفضلة والمراد به هنا
دم الحيض فانّ بعضه يصير غذاءً لِلْحَمْلِ مادام
في الرّحم وبعضه يصعد الى الثّدي ويستحيل لبنًا
ليصير غذاءً اذا خرج وَاسْتَعْصَمَكَ مِنْ مَلَكَتِهِ
بِالْفَتَحَاتِ اي تملكه اياي وَاسْتِرْقَاقُهُ لِي مَنْ صَدَفَ
عَنْ رِضَاكَ صدف بالصّاد والدّال المهملتين
بمعنى خرج وَأَعْرَضَ مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ تقدّم تفسير
النّكال الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا فغرفاه بالفاء والغين
والرّاي اي فتحه الصّالقة بأنيابها صلق
بالصّاد المهملة وآخره قاف كضرب وزنًا ومعنًى
صَلْوةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ بالشّين المعجمة والحاء

الثّديين خ ل

والفاء خ

المهملة

المهملة تَمْلَأُ حَتَّى يرضى بصيغة الغايب والضّمير
للنّبي صلى الله عليه واله وفيه اشارة الى ما وعده
به سبحانه بقوله جلّ شانه وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى وفي بعض الاحاديث الواردة عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه لا يرضى وواحد
من امّته في النّار وانّ هذه الاية ابلغ في الرّجاء
مِنْ آية لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **خاتمة**
ينبغي للمصلّي ملاحظة معاني اذكار الصّلوة وادعيتها
وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه
وقراءته مجرد تحريك اللّسان من غير ملاحظة المعاني

في بيان ملاحظة معاني اذكار الصّلوة وادعيتها

المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ

بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به

او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء من دون

ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه

على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى

حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين

عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم

ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب

الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد بينا في الابواب

السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر

الى الشرح

الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها و

يتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا

هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة و ليكون

جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه

في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على

اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله التوكل وبه

استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما

للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح الاولى باشعارها

بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة

الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتأتى

ولا يوجد بدونه التبرك بذكره والمصاحبة عرية

عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال
لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت
فيه الروح ما كان عجيبا من عجيبة

هي عند اصحابنا رضوان الله عليهم آية في اول كل
سورة سوى براءة وعن الامام علي بن موسى
الرضا عليه السلام انها اقرب الى الاسم
الاعظم من سواد العين الى بياضها
والباء متعلقة بمقدر خاص او عام
فعل او اسم مؤخر او مقدم واو ٢
هذه الثمانية اولها م[illegible]
في عين الجودة

عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص
او عام فعل او اسم موخرا او مقدم واولى هذه الثمانية
اولها اعني الخاص الفعلي الموخر اذ العام كمطلق الابتداء
يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
شمولها بجملته والخاص الاسمي كقراءتي مثلا يوجب
زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق الظرف به
يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرا بسم الله يفوت
معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله
علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات
الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم تكن كلمة
لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد

ذلك

ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد
لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدهم السورة
من الدلايل السمعية على التوحيد مدفوعة بان
الواحدية يستفاد من آخرها واما صدرها فيفيد
الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد
نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة
المباني على زيادة المعاني وهي هنا اما باعتبار الكمية
وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم
الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمومن والكافر واختصاص

رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه
حملوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا و
الآخرة ورحيم الدنيا الجسامة نعم الآخرة باسرها
بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها
ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو
المتفضل حقيقة واما من عداه وطالب باحسانه
اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة الرقة
الجنسية او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة
فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على
ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم
امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي

العكس

اراد خود را کرده ام

خصاصة خ ل
سوراخ در خنه
و درویشی کرد

العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه
بينهما وفي ذكر هذه الأسماء في البسملة التي هي مفتتح
الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم
وتشييد لمعالم العفو والرحمة وايماء الى مضمون
سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق
بان يستعان بذكره في مجامع الامور هو الجامع
لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولى
للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها
الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية
اختيارية واما حمده سبحانه على بعض صفاته

مفتتح خ ل

والرأفة بدل

فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة
بناء على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار
اختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية او
عهدية اى حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل
اللايق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما
مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشئ كماله تدريجا
وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من
ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما مر فى الرحمن واضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد
فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد

والعالم

والعالم اسم لما يعلم به الشئ غلب فى كل
جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار فى مفتتح الكتاب
المجيد بان اعتنائه جل شانه بالرحمة اشد
واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط
بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم
فلا تيأسوا ايها المذنبون من صفحه عن
ذنوبكم فى ذلك اليوم الهائل مالك يوم الدين
قراءة عاصم والكسائى وقرأ الباقون ملك
وقد تؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى لا تملك نفس

وبيان وجه قراءة مالك ووجه قراءة ملك

نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه

خمسة الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها

انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر

الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم

لله الواحد القهار الرابع انها اشبه بما في خاتمة

الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فينا سب

الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن

توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة

اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا

والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف

المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع

منزلة

منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما

قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل

كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان

وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه

ملك ومالك لجميع الاشياء وفي كل الاوقات لتعظيم

ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض

الناس في هذه النشأة بحسب الظاهر يزولان و

يبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل

شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه

الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات

الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه

معنى الدين

وجه تخصيص ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات

انّما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امورٍ اربعةٍ امّا
لكونه كاملًا في ذاته وصفاته وامّا لكونه محسنًا اليهم
ومنعمًا عليهم واما لانّهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل
احسانه وجليل امتنانه وامّا لانّهم يخافون من قهرٍ
وكمال قدرته وسطوته فكانّه جلّ وعلا يقول يا ايّها
النّاس ان كنتم تحمدون وتعظّمون للكمال الذّاتي و
الصّفاتي فانّي انا الله وان كان للاحسان والتّربية
فانا ربّ العالمين وان كان للرّجاء والطّمع في المستقبل
فانا الرّحمن الرّحيم وان كان للخوف من كمال القدرة و السّطوة
فانا ملك يوم الدّين ايّاك نعبد وايّاك نستعين
العبادة اعلى مراتب الخضوع والتّذلّل ولذلك لا يليق

تحقيق: معنى العبادة والاستعانة
وبيان نكات الامور الخمسة في هذه
الآية الكريمة

بها

بها الّا من هو مولٍ لأعلى النّعم واعظمها من الوجود
والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة في المهمّات
باسرها او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من
الاخلاص التّامّ وحضور القلب وفي الآية الكريمة امورٌ
خمسة لابدّ من بيان النّكتة في كلّ منها اوّلها تقديم
العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظة ايّاك ورابعها ايثار صيغة المتكلّم
مع الغير على المتكلّم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فنقول امّا تقديم العبادة على الاستعانة
فلعلّ النّكتة فيه امورٌ سبعةٌ الأوّل رعاية توافق
الفواصل كلّها في متلوّ الحرف الأخيرة وهذه النّكتة

مولى له
على الفعل والمراد
هنا طلب المعونة صح

نكات تقديم العبادة
على الاستعانة

الحرف الاخير في هذه الفواصل هو
الميم او النون وكل منهما تاليان
الحرف الياء الساكنة منه

انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة آية من
الفاتحة الثاني ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد
والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى
على مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد مناسبة لما
تنبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب
الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه الرابع ان
المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث
القدسي ما يتقرب الى عبدي بشيء احب الى مما
افترضت عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث الخامس

ان

ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما
التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام
في الدين فهو احق بالتاخير السادس ان العبادة وسيلة
الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع ان المتكلم
لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح
واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك
نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا تتسبب
الا بعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي
العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه
امور ثلثة الاول قصرها عليه سبحانه قصرا حقيقيا

اي تعظيم وتبجح

اواضافياً افرادياً الثانى تقديم ماهو مقدّم فى
الوجود الثالث الايماء الى انّ العابد والمستعين
ينبغى ان يكون مطمح نظرها اولاً وبالذات هو الحق
سبحانه وتعالى ونيرة ما رايت شيئاً الّا رايت الله قبله
ثمّ منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث
انها ملاحظة له عزّ وجلّ ومنتسبة اليه ثمّ الى اعمالهم
والعبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم
بل من حيث انّها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
بينهم وبينه جلّ شانه واما تكرير الضّمير فلعلّ

نكات تكرير لفظة ايّاك

النّكتة فيه امور اربعة الاوّل التّنصيص على التخصيص
بالاستعانة والّا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخّراً

فيفوت

فيفوت التّنصيص الثانى رفع ما يتوهّم من انّ
التخصيص انّما هو بمجموع الامرين لا بكلّ واحد منهما
الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام
مع المحبوب كما فى قول موسى على نبيّنا وعليه السّلام هى عصاى
اتوكّؤا عليها الآية والفرق بين الاخيرين جريان
الثانى فى ضمير الغيبة دون الاوّل واما ايثار صيغة

نكات ايثار جمع المتكلم على مفرده

المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعلّ النّكتة فيه
امور اربعة الاوّل الارشاد الى ملاحظة القارى
دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع
حواسّه وقواه الظّاهرة والباطنة او جميع ما
حوته دائرة الامكان والتّسم بسمة الوجود كما

قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثانى الايذان

بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة

مستقلا من دون الانضمام والدخول فى جملة جماعة

يشاركونه فى عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء

كما هو الداب فى عرض الهدايا على الملوك ودفع الحوايج

اليهم الثالث ان فى خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا

التام واستعانتنا فى المهام منحصران فيه سبحانه مع

خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء

ومن يحذو حذوهم جراة عظيمة وجسادة

ظاهرة فعدل فى الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه

يمكن ان يقصد تغليب الاصفياء الخلص على

غيرهم

غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور

الشنيع الرابع ان هنا مسئلة فقهية هى ان من باع

امتعة مختلفة صفقة واحدة وكان بعضها معيبا

فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب

بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد

ان يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته

فادرج عبادته الناقصة المعيبة فى عبادات

غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة

واحدة على حضرة ذى الجود والافضال فهو عز شانه

اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد

نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه

ردّ الجميع فلم يبق الا قبول الكلّ وفيه المطلوب واما

الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له

نكات الالتفات من الغيبة الى الخطاب

في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة

نكتة واقتصرت هنا على ستّ نكات الأولى

التنبيه على انّ القراءة ينبغي ان تكون عن قلب

حاضر وتوجّه كامل بحيث كلّما اجرى القارى

اسمًا من تلك الأسماء العليا والنعوت العظمى

على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل للمطلوب

مزيد انكشاف وانجلاء واحسّ بتزايد قرب و

اعتلاء وهكذا شيئًا فشيئًا الى ان يترقّى من

مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان

فيستدعى

فيستدعى المقام ح العدول الى صيغة الخطاب

والجري على هذا النمط المستطاب الثانية

انّ من بيده هديّة حقيرة معيبة واراد ان

يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح

حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول

الهديّة ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة

فانّ في ردّ الهديّة في وجه المهدي لها كسرًا

فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته مع

عظيمًا للخاطر واما ردّها في الغيبة فليس بهذه

المثابة الثالثة الاشارة الى انّ حقّ الكلام

ان يجري من اوّل الامر على طريق الخطاب لانّه

سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد

ولكننا انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام
القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي
هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل
طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى
عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا جليس
من ذكرني **الرابعة** التنبيه على علو مرتبة القران
المجيد وسيما اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه
والارشاد الى ان العبد باجراء هذه القدر منه
على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا
لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب.

اشارة الى بما جرى له

فكيف

فكيف لو لازم وظايف الاذكار وواظب على تلاوته
وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع
الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين وقد
روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون
وروى انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام فخر
مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها
عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه
الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين
ان لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قول اني انا الله وما

احسن قول الشيخ الشبستري رحمه الله بالفارسية

روا باشد انا الحق از درختى چرا نبود روا از نيك بختى

الخامسة ان العبادة لما كان فيها كلفة و

مشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق

العظيمة فى حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره

فى غيبته بل لا يحصل له بسبب عز الحضور الا

غاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة

بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل

بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به

ما يلزمها من المشقة ويأتى بها العابد عارية

عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة

بتمام

فقرن ذ ل

بتمام النشاط ونهاية الانبساط **السادسة**

ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود

على الغير فما دام للاغيار وجود فى نظر السالك

فهو يظهر كمالات المحمود عليهم ويذكر مزايا ه

لديهم واما اذا آل امره وترقى حاله بسبب ملازمة

الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار

واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود

بالحق والكمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى

أينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه

الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف

عنانه لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه مخصصا

في حظائر وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقرير
الكلام ولا يقدر على تحرير ألسنة الاقلام بل لا
يزيد الكشف الا سترا وخفاء ولا يورث البيان
الا غموضا واعتلاء وان قميصا خيط من تسعة
وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن
ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما
سواك بنظر لا نحس منه بعين ولا اثر انك
جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف
سواء كان معها وصول الى البغية ام لا و

سواء

سواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او
بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها
فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعها
قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في
الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى
واستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى شانه
انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلقها
واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت
مما لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها الا
انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب
المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة

والقوى نخ ل

والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير
قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها
نصب الدلايل العقلية الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه يشير قوله عز وعلا و
هديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال
الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى و
رابعها الهداية الى طريق السير الى حضاير القدس
والسلوك الى مقامات الانس بانطماس اثار
التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب
الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال و

مطالعة

مطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية
يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا
هذه الاية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية
المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة
ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي
عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا ثبتنا
او زيادة فالهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني
ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل
فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط
السابلة او هم يسترطونها وقرأ ابن كثير بالسين
ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاء

معنى الصراط

من سترط الطعام اذا ابتلعه

والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق
او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها
اية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة
وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق
واما من لا يعدها اية منها فهو يعد صراط الذين
انعمت عليهم اية سادسة وما بعدها اية سابعة
وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة
سبع ايات فمن نذر قراءة اية من الفاتحة
لا يبرأ عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم
كما لا يبرأ عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية

ايماء الى الخلاف الذي بين الخاصة والعامة في كون هذه باجمعها اية واحدة وما هو المراد بالمنعم عليهم

كالتفسير

كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه
والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في
قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام
راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه
وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال
سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها
ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية
وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما
روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي

موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او
جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني
كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين
البدن بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما
روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او
جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة
اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة
الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة
الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام

واذا

واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة
والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ
وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهودي
ولا الضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم
بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في
الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع
بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة
المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه
اي العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول
او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت
فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصول يحوج الى

اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير
بالاضافة الى ذى الضد الواحد قرينة من المعرفة
او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم
فيجرى مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به
فرد غير معين ولفظة لا تفيد تاكيد النفى
الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين
وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة و
النفى معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية
لجانب النفى فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز
انا زيدا لا ضارب وان لم يجز فى انا مثل ضارب

زيدا

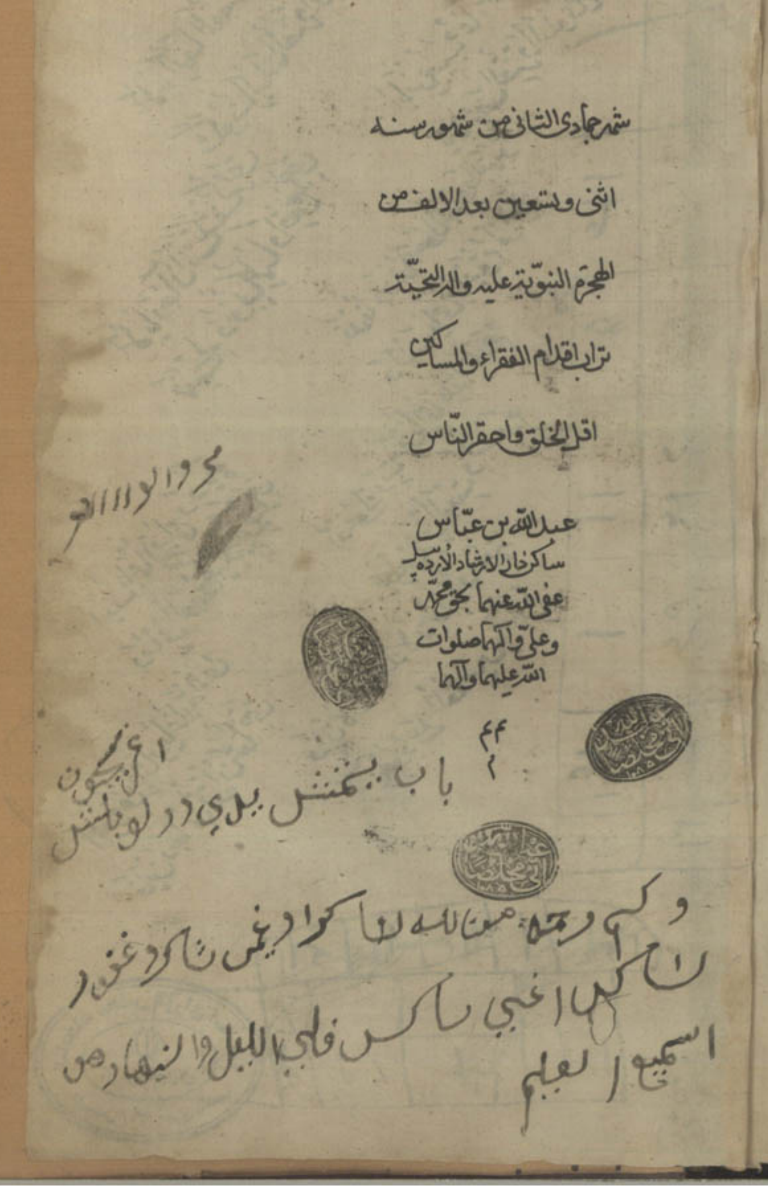
زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول
حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفى عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح
باسناد عديله اعنى النعمة اليه عز سلطانه تشييد
لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمبانى الجود
والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام لا غيره
وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله عز وجل وعلا صراط الذين انعمت عليهم
ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا
النمط من التصريح فى جانب الرحمة والتعريض
فى جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم

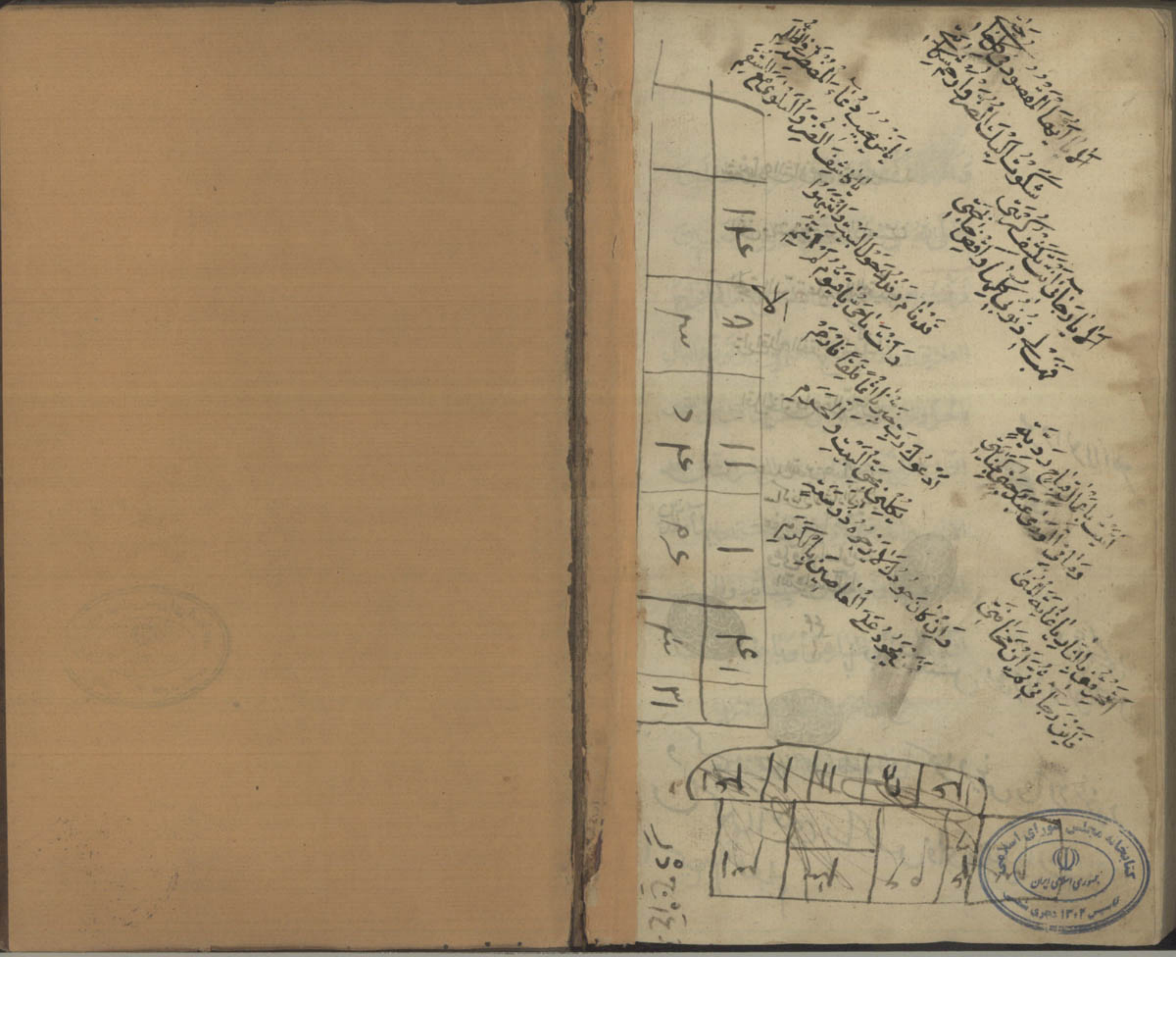
لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد
حيث لم يقل لأعذّبنّكم مع انّه هو مقتضى المقابلة
وكذلك اغلب الآيات المتضمّنة لذكر العفو و
الانتقام فإنّك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب
العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذّب
من يشاء وكان الله غفورا رحيما فانّ ظاهر
المقابلة وكان الله عفوّا معذّبا فعدل سبحانه
عن ذلك الى تكرير الرّحمة ترجيحا لجانبها وكما
في قوله عزّ سلطانه غافر الذّنب وقابل التّوب
شديد العقاب ذي الطّول حيث وحّد صفة
الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان

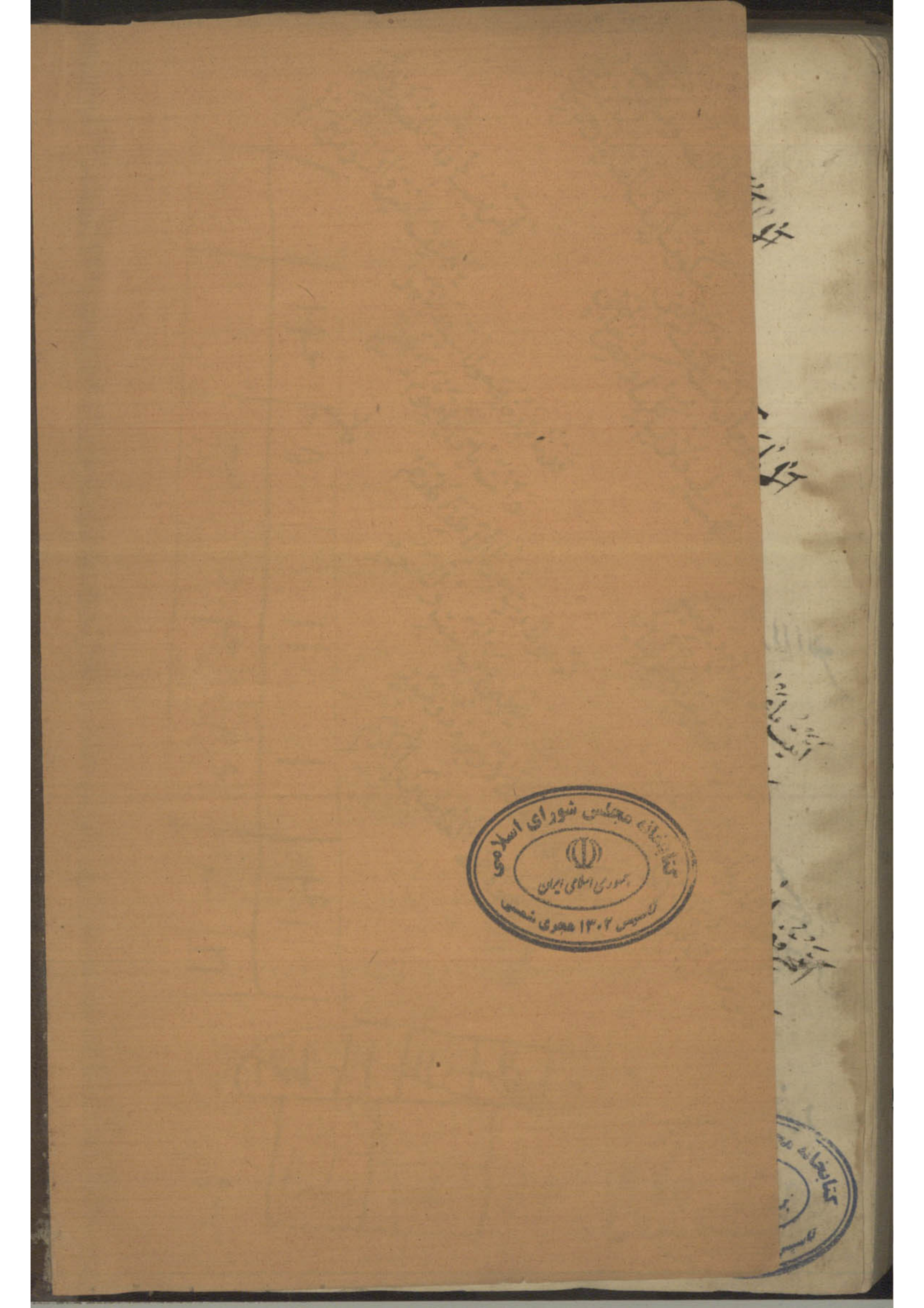
مغمورة

مغمورة في صفات الرّحمة والغفران ولنقطع
الكلام على لفظي الرّحمة والغفران سائلين منه
جلّ شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا
بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفّقنا و
سائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمّنه
هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذّخائر
ليوم الحساب ونتوسّل اليه سبحانه بسيّد
المرسلين واشرف الاوّلين والآخرين وعترته
الائمّة الطّاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ان لا يردّنا عن بابه خائبين وان لا يؤاخذنا
بسوء اعمالنا يوم الدّين انّه ارحم الرّاحمين

و اكرم الاكرمين و الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله اجمعين
فرغت بعون الله من تاليفه مع تراكم افواج
العلايق وتلاطم امواج العوايق وتوزع البال
بالحل والارتحال في اوايل العشر الثالث من الشهر
الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد
الالف وانا اقل الانام محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله
اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
فرغ من تحرير هذه النسخة الشريفة
المنيفة في يوم السبت من
شهر


شهر جمادى الثاني من شهور سنه
اثنى وتسعين بعد الالف من
الهجرة النبوية عليه وآله التحية
تراب اقدام الفقراء والمساكين
اقل الخلق واحقر الناس
عبد الله بن عباس




کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

